

# المجاهدون يفتحون مديرية محمد آغا



مديرية محمد آغا تحترق

مسلحة تحمل مدافع رشاشة مضادة للطائرات ولكن الروس يستخدمونها ضد المجاهدين





بعض من الغنائم أمام المجاهدين



عدة سيارات صالحة للإستعمال خلفها الملكدين بعد هزيمتهم



المجاهدون يتجولون بحرية في الشارع العام

في شهر يوليو الماضي تم فتح مديرية محمد آغا بولاية لوجر ،  
والجدير بالذكر أن هذه المديرية واقعة على الطريق العام بين كابل  
ولوجر ويعتبر هذا الطريق من أهم الطرق الاستراتيجية المؤدية إلى  
كابل وتعتبر ولاية لوجر غنية بمعدن النحاس وهناك تكتينات حول  
استخراج روسيا لليورانيوم من هذه المنطقة ، وبفضل الله أمبـج  
المجاهدون يتحكمون في الطرق المؤدية إلى كابل .



مركز السحابين وقد تدمر إثر هجوم المجاهدين



مجاهد يتصل بالوكالة من داخل المركز



## عملية إقتحام بالصوّر

لإحدى الأهرمة الأمنية المحيطة بمحافظة ميدان

جثث قتلى







قبل سقوطها بأيدي المجاهدون





## بعد إعلان حكومة المجاهدين

# المسلمون في انتظار اعتراف الحكومات الإسلامية



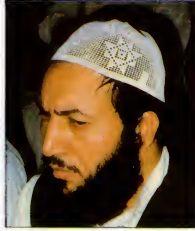
النائب الثاني  
لرئيس الحكومة



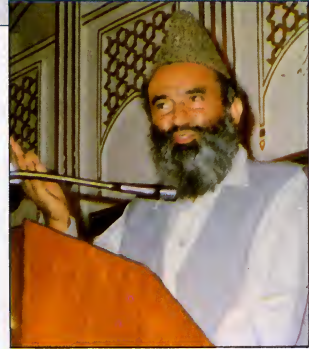
النائب الأول  
لرئيس الحكومة



وزير الدفاع

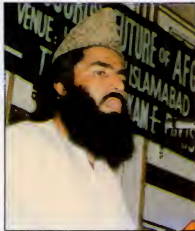


وزير الخارجية



رئيس الحكومة

المهندس أحمد شاه أحمد زي، من ولاية كابل،  
عمره ٤٤ عاماً، حاصل على ماجستير في الهندسة المدنية  
من أبناء الحركة الإسلامية والجهاد الأوائل، عمل  
نائباً للشيخ سيف.



وزير الثقافة والإعلام



وزير الداخلية



وزير التربية



وزير المالية

ومنذ مارس الماضي وقادة منظمات المجاهدين السبعة يقاومون  
المؤامرات والخطط الدولية والأهواء الشخصية والنزعات الحزبية  
التي تعوق إعلان حكومتهم التي ينتظرها المسلمون المخلصون في  
العالم كله، وفي ١٩ يونيو الماضي أعلن المهندس أحمد شاه رئيس  
حكومة المجاهدين وأعضاء وزرائه في مؤتمر صحفي حضره قيادة  
تنظيمات المجاهدين ونوابهم، هذه الحكومة الإسلامية التي تتكون من  
رئيس ونائبين و ١٢ وزيراً، والحكومة في غالبيتها مكونة من الشباب  
الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٥ و ٤٥ عاماً اكتسبوا خبرتهم العملية  
طوال سنوات الجهاد العشر الماضية من خلال عملهم في صفوف  
المجاهدين والمجاهدين، بحيث فاقت خبرتهم عمرهم الزمني، ومما  
يطمئن أن هؤلاء الوزراء الشباب تربى معظمهم في صفوف الحركة  
الإسلامية فهم يتمتعون بفهم شامل وصحيح للإسلام وسلوك قويم.



**وزير الزراعة  
والثروة الحيوانية**



**وزير الإسكان والتعمير**



**وزير التخطيط**



**وزير العدل**

## وزير المالية

محمد اسماعيل صديقي، من ولاية كابل، تخرج من كلية الاقتصاد بكابل وتقلد عدة مناصب بوزارة المالية في عهد ظاهر شاه حتى وصل إلى نائب رئيس الإدارة العامة بالوزارة، سُجن لمدة أربع سنوات في عهد ظاهر شاه، شارك في الجهاد بولايته وانضم إلى حركة الانقلاب الإسلامي حيث رأس اللجنة السياسية بها (من مواليد ١٩٢٥م)

## وزير التربية

مير حمزة، من ولاية "بروان"، العمر ٢٨ عاماً، من أبناء الحركة الإسلامية، تخرج من شريعة كابل ثم محمد القضاء العالي بالرياض، باشر دوره الدعوى من خلال الحركة الإسلامية بكلمة الشريعة حيث كان له دور مميز في التنظيم والقيادة، بعد بدء الجهاد عمل مع الأستاذ رباني كرئيس للجنة الدعوة والتنظيم بالجمعية الإسلامية، يتقن اللغة العربية.

عن خطة وزارته يقول: نسعمل على أن تكون جميع المدارس والمعاهد تحت إدارتنا وعلى منح إسلامي موحد في أرض الهجرة أو في داخل أفغانستان، ونسقي مدارس ومعاهد توفّر احتياجاتنا من الكوادر العلمية في كل المجالات من زراعة وتكنولوجيا وطاقة.

## وزير الزراعة

## والثروة الحيوانية

مطيع الله مطيع، تخرج من المعهد العلمي العالي بولاية بكتيا، شاركن في الجهاد منذ بدايته وعمل مسؤولاً للجنة العسكرية لحزب إسلامي مولوي خالص.

## وزير الإسكان والتعمير

د. فاروق اعظم (قندهار)، حصل على دكتوراه في الاقتصاد من الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم عمل بمنظمة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة، له ١٢ مؤلفاً في مجالات مختلفة مع بدء الجهاد عمل نائباً للسيد أحمد عبد الجيلاني.

## النائب الأول لرئيس الحكومة

د. ذبيح الله مجددي، من مواليد كابل، حاصل على درجة الدكتوراه في الهندسة المدنية من أمريكا، عمل أستاذاً بجامعة الملك فيصل بالدمام، ومع بدء الجهاد عمل أميناً عاماً لجمعية الإنقاذ الوطني لأفغانستان التي يرأسها والده "صيف الله مجددي".

## النائب الثاني لرئيس الحكومة

محمد شاه فضلي، من علماء أفغانستان الشرعيين البارزين، عمل نائباً لرئيس انقلاب اسلامي، من ولاية بكتيا.

## وزير الخارجية

قاضي نجي الله، من ولاية غزنسي، متخرج من كلية شريعة كابل ثم عمل أستاذاً بها، من أبناء الحركة الإسلامية شارك في الجهاد منذ بدايته وعمل رئيساً للجنة التربية والتعليم بالحزب الإسلامي.

## وزير الدفاع

حاجي دين محمد، عمل نائباً لمولوي خالص، تخرج من آداب كابل، من المهاجرين الأوائل، اكتسب خبرة عسكرية كبيرة نتيجة قيادتها المعارك في ولاية نجرهار.

## وزير الداخلية

سيد نور الله عماد، من ولاية "هيرات" عمره ٤٠ عاماً، تخرج من كلية المعلمين بكابل، من أبناء الحركة الإسلامية وشارك في الجهاد منذ بدايته ثم عمل أميناً عاماً للجمعية الإسلامية، وعن مهمة وزارته يقول: نسال الله عز وجل أن يعيننا على تشكيل هيئة إدارية منضبطة داخل المديرية والمناطق المحررة.

## وزير الثقافة والإعلام

محمد ياسر (٣٥ عاماً) تخرج من كلية الشريعة بجامعة المدينة المنورة عُرف بنشاطه داخل الصفوف الحركية الإسلامية في أفغانستان قبل الانقلاب الشيوعي، يرأس اللجنة السياسية بالاتحاد الإسلامي، يتقن أربع لغات (الإنجليزية - العربية - فارسي - پشتو)، من ولاية وردك.





منظر عام للمجاهدين أثناء الشورى

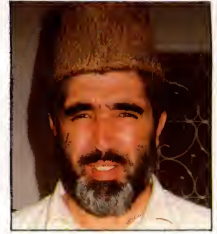
## الجلسة الخامسة لمجلس شورى شمال افغانستان

في الفترة ما بين ٢١ / ١٠ الى ٢٨ / ١٠ / ١٤٠٨هـ بولاية تخار •  
اجتمع مجلس شورى شمال أفغانستان برئاسة القائد أحمد شاه  
مسعود وقد حضر المجلس عشرة نواب يمثلون الولايات العشر التي  
تقع تحت اشراف هذا المجلس التابع للجمعية الاسلامية الافغانية كما  
حضر الاجتماع رئيس الهيئة الطبية ورئيس الهيئة الثقافية بالإضافة  
الى نواب أمراء الولايات وكبار أعيان الولايات •

وقد افتتح القائد أحمد شاه مسعود المجلس بكلمة وضح فيها  
الهدف من انعقاد هذا المجلس في ظل الظروف الحرجة التي تمر بها  
القضية الأفغانية على المستوى المحلي والدولي ثم ألقى د • محمد  
حسين أمين عام المجلس وناشب أمير ولاية تخار كلمة استعرض فيها  
تاريخ مجلس الشورى وتتابع بعد ذلك أمراء الولايات في عرض أحوال  
مناطقهم واحتياجاتها •

كما ناقش الحضور أوضاع الحكومة العميلة سياسيا وعسكريا  
واقتماديا وذلك لمعرفة نقاط القوة والضعف فيها كما تناولوا  
بالشرح والتحليل موقف الدول المجاورة وبقيّة دول العالم من الجهاد  
ثم عقدت بعد ذلك جلسة خاصة لكبار القادة ناقشوا خلالها بعض  
المواضيع الهامة •

وصدر في نهاية الاجتماع نشرتان الأولى خاصة بأمراء الولايات  
وكبار القادة ذكرت فيها الخطة الخامسة بالمرحلة القادمة ووجهت  
النشرة الثانية الى العالم موضحة موقف المجلس السياسي والعسكري  
في ظل الأوضاع الراهنة •



وزير البحث العلمي

### وزير العدل

على أنصاري، حاصل إجازة الحقوق —  
جامعة كابل،

### وزير الصحة

واثق واعظ زادة، ينتمي إلى أسرة ثرية شيعية  
عريقة، وهو الوزير الشيعي الوحيد في الوزارة  
ومما يذكر أن الشيعة في أفغانستان يمثلون  
٥% من تعداد السكان •

### وزير البحث العلمي

البروفيسور دين محمد جران، ماجستير من  
جامعة الأزهر، رأس لجنة الدعوة بالجبهة  
الوطنية، من ولاية بكتيا •

### وزير التخطيط

عبد العزيز فيروغ، من ولاية قندهار، حاصل  
على ماجستير في الإقتصاد، عمل نائبا لوزير  
التخطيط في عهد داود ثم في منظمة  
اليونسيف، وبعد أشهر المخططين الأفغان  
يصنفه صديقه المهندس أحمد شاه بالتقوى  
والصلاح، من ولاية قندهار، يقول فيروغ: إن  
إعادة تعمير أفغانستان يتكلف ٢ بليون  
دولار •



جثمان مراسل البنيان محمد يوسف



**أثناء اقتحام المجاهدين لمركز العدو بمنطقة مارو :**

## إستشهد مراسل البنيان برصاصة في القلب

أخراج الرصاص من جسده قال لهم : اتركوا الرصاص كي يكون معي في الآخرة وما أن شفيحت جراح ( خوشحال ) حتى استشهد بعد ثمانية أشهر من جراحه مع 17 من المجاهدين الآخرين ، وبعد استشهاده ( خوشحال ) هاجر ( مراسلنا محمد يوسف ) بأمر من أمه وكان قد بلغ الثالثة عشر من عمره الى باكستان ولكن محمد يوسف الذي عرف معنى الدم والرصاص وقبر أخيه الشهيد لا يستطيع أن يبقى بعيدا عن أرض المعركة وعاد مرة أخرى الى أفغانستان ولكن لصغر سنه بقي يتسردد

مابين أفغانستان في الجبهات وباكستان في مخيمات المهاجرين الى أن أكمل تعليمه في الثانوية ثم التحق بالمعهد الشرعي في بيشاور ولكنه لم يستطع أن يستمر فسي التعليم فعد مرة أخرى في الجبهة وأصبح مراسلا خاصا للبنيان في منطقة ( مرانشاه ) على حدود ولاية بكتيا وعندما علم عن عملية في ولاية ننجرهار مع ( قائد الجلاب ) توريالي استأذن وذهب الى ننجرهار وعندما عاد من ننجرهار الى مبنى البنيان كان جثة تنزف دما ... وعندما دفن لم يكن واحدا من أهله ... وهكذا أفغانستان ... حكايات مأسورة وحكايات حياة فانا لله وانا اليه راجعون .

قذيفة باتجاه مركز العدو فأصيب محمد يوسف واستشهد متأثرا بجراح قلبه السذي ظل ينزف .

من محمد يوسف ؟؟

محمد يوسف أكمل عشرون عاما من عمره في هذا العام وعندما دخل الروس السوفي أفغانستان كان قد أتم العاشرة من عمره وتفتحت عيناه على الدبابات الروسية وهي تسير فوق الاسفلت والاطفال والافتراق بينهما ثم رأى اخويه الكيبريين وهما ( طالب بكلية الهندسة ، و طبيب ) يحملان السلاح وينفمان الى المجاهدين يقاتلان في سبيل الله وأصيب شقيق يوسف الأكبر ( المهندس خوشحال ) باصابات بالغة وأثناء محاولة المجاهدين

في يوم الجمعة الثاني من ذي الحجة وأثناء اقتحام المجاهدين لمراكز الشيوعيين المتمركزة في منطقة ( مارو ) التابعة لمحافظة ننجرهار سقط الأخ ( محمد يوسف ) مراسل البنيان شهيدا بعد أن اخترق رصاص العدو قفصه الصدري واستقرت احده في الرصاصات في القلب والجدير بالذكر أن الأخ محمد يوسف كان في مقدمة المجموعة الهجومية التي دمرت المركز وقد كان حاملا قاذف ( آر بي جي ) هذا وقد أطلق محمد يوسف مايقرب من ثمان قذائف متتابعة أدت الى تدمير المركز ولكن بقي جندي شيوعي مابين الأنقاض ولم يهلك ونتيجة لرعبه فقد بدأ بإطلاق الرصاص بشكل عشوائي باتجاه محمد يوسف الذي كان واقفا يمحوب أخسر



## حكومة المجاهدين بين محاولات الإحباط ومنبع القوة

ان هدم حكومة المجاهدين ليست بهذه السهولة التي يتصورها غردوفيز وأمثاله وذلك لأن تنظيمات المجاهدين السبع والتي تحملت عبئ الجهاد منذ بدايته وحتى الان هي التي شكلت الحكومة ووافق عليها مجلس شوراها ولا يمكن القول بأن هناك تنظيمات جهادية أخرى في أفغانستان عدا بعض جيوب الشيعة وقد مثلت بمقعد وزاري في الحكومة كما لا يستطيع أحد القول بأن لظاهر شاه مجاهدا واحدا في داخل أفغانستان تابع له ، ومع هذا

فقد وسع المجاهدون حكومتهم لتشمل بعض المهاجرين الى الدول الغربية وليسوا أعضاء في أي من التنظيمات الجهادية السبع ولا يشك في اسلامهم مثل وزير التخطيط عبد العزيز فيروز وهكذا نرى بأن حكومة المجاهدين المعلنة مثلت كل الشعب الأفغاني عدا صنفين هما : العلمانيين ( ظاهر شاه ورجاله ) والذين سلموا البلاد للشيوعيون والمنصف الثاني هم الشيوعيين المتجمعون داخل حزب الشعب الديمقراطي برئاسة ( نجيب ) وأما بالنسبة لاستبعاد قادة الجبهات في الداخل من الوزارة فان هذا هو عين المصائب حتى يتفرغوا لدورهم القتالي في الدفاع عن الحكومة وحمايتها .

ان حكومة المجاهدين لن تتأثر بكل هذه المؤامرات - ان شاء الله - لأن الأمر في أفغانستان لم يحسم على طاولة المؤتمرات أو الندوات السياسية وانما سواعد المجاهدين ودماء الشهداء بعد توفيق الله عز وجل هي التي حسمت الأمر وهيئت الفرصة لأن يحقق المجاهدون أهدافهم فحكومة المجاهدين ستستمر - بإذن الله - وستؤدي فعاليتها رغم كل المؤامرات الدولية لاجهاضها .

والمطلوب من قادة التنظيمات السبع أن يستمروا بصدق وإخلاص في دعم هذه الحكومة بخطوات قوية ومتأنية نذكر منها :

- ١- تسليم لجان المنظمات تدريجيا للوزارات
- ٢- الكف عن التصريحات وافساح المجال لكل وزير .
- ٣- الالتزام بقرارات الحكومة وتأييدها .

تحريك الحويمقالات الأفغانية الشيعية حتى يشكل منهم ثمانية أحزاب لتعلن هذه الأحزاب أنها ستشكل هي الأخرى حكومة وتتطالب العالم بالاعتراف بها مع العلم بأن نسبة الشيعة في أفغانستان تتراوح بين ٥ - ١٠٪ من اجمالي السكان وقد منحهم المجاهدون في حكومتهم مقعد وزارة الصحة وهذا يوافق نسبة تعدادهم .

كما أن غردوفيز قبل وصوله الى بيشاور صرح عن رفضه لقاء حكومة المجاهدين وعن ضرورة تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة تمثل فيها جميع الأطراف بما في ذلك الشيوعيين وتهدف زيارته هذه الاسراع في هدم حكومة المجاهدين ، وفي الوقت نفسه الذي يعلن فيه الاعلام الغربي تمريرات غردوفيز بالخطط العريضة فانه يعلن بجواره وبنفس البنية اعلان الملك ظاهر شاه ملك أفغانستان السابق عن استعداده للعودة الى أفغانستان ليرأس حكومة تضم كل العناصر عدا الشيوعيين ممثلا بذلك الاتجاه العلماني الغربي في حين يتحرك بعض أنصاره في أوساط المهاجرين بدعاية ضخمة الدولارات ، كما تتردد في الساحة الدعوة الى تكوين جمعية عامة أو مجلس قبلي ( لوي جركا ) يضم شيوخ القبائل والاعيان ليقوم هذه المجلس بدوره في اختيار الحكومة القادمة ، ولم تتوقف مساعي غردوفيز عند هذا الحد بل انه تطاول فدعى بعض قادة الجبهات في الداخل للاجتماع بـ في محاولة لشق صف المجاهدين ولاضعاف حكومتهم الوليدة .

بعد أن أخفقت الجهود الداخلية والخارجية لعرقلة قادة المجاهدين عن التوصل لتشكيل حكومتهم التي تم اعلانها في ١٦ يونيو الماضي عند ذلك توجه الكفـر العالمي بشرقه وغربه الى خطة أخرى ثانية لاحباط هذه الحكومة عناصر هذه الخطة كما يلي :

١- اعطاء المسكنات والمطعمينات لحكومة المجاهدين وقادة منظماتهم بأن الاعتراف بحكومتهم قادم بخطوات منها : السفير الأمريكي باسلام آباد يبلغ أحد القادة بأن الروس على استعداد للتفاوض معكم - دعوة أعضاء الحكومة لبعض الحفلات غير الرسمية - أما الدول الشرق أوسطية المغلوبة على أمرها فممثلوها في اسلام آباد لا يكفون عن الهمس في آذان المجاهدين قلوبنا معكم ولكننا لانستطيع اعلان ذلك لأنكم تعرفون ما بيننا وبين الروس من علاقات ومصالح .

٢- في الوقت الذي تسري فيه محاولات الطمأنة والتسكين يحرك الكفر بشرقه وغربه أذنا به لاطهار قصور حكومة المجاهدين وأنها لاتمثل الشعب الأفغاني مع تلميع وتحريك بعض العناصر الأفغانية المناوئة لحكومة المجاهدين لعرقلة سير الحكومة نحو استلام مهامها الفعلية ، مع أن هذه العناصر ليس لها أي وزن في الساحة وتتمثل كل هذه المحاولات في تحركات غردوفيز الأخيرة فقبل وصوله الى بيشاور في شهر يونيو الماضي قام بزيارة لايران أعلن أنها بدعوة من قادة المجاهدين هناك وتهدف زيارته هذه لايران

# بيان من سياف

بعد عودته من الجبهة :  
الشيخ سياف يعلن رفضه لاقتراحات كوردفيز



لن وضع المعارك الطاحنة داخل أفغانستان ينيء عن إنهيار حكومة كابل الكافرة العميلة قريباً بإذن الله وأصبح المجاهدون يقرّبون شيئاً فشيءً ويخطى ثابتة ومختينة من نقطة الوصول الى أهدافهم السامية التي تقرّبها عينو أبناء الأمة وعيون جميع المستضعفين في العالم ولا سيما الذين يثنون تحت نير الاستعمار الأحمر، وكما تعلمون ويعلم العالم أجمع بأن المجاهدين كونوا حكومتهم استعداداً لتسليم حكم وإدارة بلادهم وأعلموها اعلاماً للناس وخاصةً للمسلمين بأنه بعد سقوط الحكومة العميلة لا يوجد فراغ يسبب مشكلة في تسيير أمور البلاد وقضاء مصالح العباد . ولكننا وجدنا العالم بأجمعه ملتزماً الصمت تجاه حكومة المجاهدين وأن هذا الصمت شمل جميع من كانوا يعتبرون المجاهدين على حق ويعتبرونهم أصحاب القضية فلم يستعد أحد للاعتراف بهذه الحكومة أو مباركتها فبدأنا نتجوس من أن الناس ينتظرون شيئاً آخر ومشروع حكومة أخرى وبعد أيام رأينا (كوردفيز) قد جاء بمشروع حكومة الملاحدة تحت مظلة اسم (الحادية) والتي يرى (كوردفيز) أن يتفق عليها كل من المجاهدين والشيوخ .

ونحن تجاه هذا المشروع وتجاه صمت العالم عن حكومة المجاهدين وقضيتنا نعلن موقفنا الآتي :

١- أن (كوردفيز) ليس وسيطاً في قضيتنا ولم نقبله ولا نوافق عليه فالوسيط يكون بموافقة الطرفين ونحن لن نقبله وسيطاً لأنه في كل محاولاته يمثل طرفاً واحداً ويسعى في تحقيق أهدافه وببذل قصارى جهوده في تدمير واستئصال أهدافنا ويعمل ليل نهار على إفشال خطتنا والتي توصلنا الى مقاصدنا وأعمالنا على رأس هذه الآمال قيام الحكم الإسلامي الراشد الذي ضحينا بمليون ونصف مليون شهيد لأجله . ولذلك فاقترح (كوردفيز) بإقامة حكومة ملحدة من العناصر الفاسدة الضالة التي ساهمت في بيع أفغانستان وتسليمها الى الاستعمار الأحمر قديماً يعتبر سهماً قتلاً يوجه الى أكبر وأسمى هدف من أهداف جهادنا وذلك بهدف الطاحة به وتحطيمه .

٢- أن كان (كوردفيز) يزعم أنه وسيط في هذه القضية فيمكن أن يكون وسيطاً بين الروس وحكومتهم العميلة في كابل من جهة وبين الغربيين والموالين لهم من جهة أخرى فهو يسعى في ضء هذا الزعم لتقسيم السلطة بين هذين الطرفين أو نقل السلطة من عملاء الروس الى عملاء الغرب في أفغانستان. وهنا نطرح السؤال التالي هل أفغانستان بلدنا أم هي قطعة أرض يمتلكها الغرب وأعوانه فإذا كانت أفغانستان بلدنا نحن كما هو الواقع والحق وأن كنا قد ضحينا بمليون ونصف مليون شهيد لتحريرها ومطاردة أعدائنا من أرجائها فنحن بكل قوة نعلنها : لن نرضى (بكوردفيز) وسيطاً ولن نرضى عن حكومة المجاهدين بديلاً ، وأن كان الناس يزعمون أن أفغانستان قطعة أرض يمتلكها الغرب أو أنها بلد متنازع عليها بين الشرق والغرب فنحن نعلن بكل صراحة وبروجولة المؤمن المجاهد المتوكل على ربه : أن الذين يدعمون مشروع (كوردفيز) أو يقفون وراءه - ونحن نعرفهم جميعاً - فانهم يعادون جهادنا وقضيتنا وأمتنا علموا بذلك أولم يعلموا وأن ادعاهم لأنفسهم بأنهم أصحاب القضية غافلين عن وجود المجاهدين وحقوقهم سوف يلجأ المشاكل للعالم أجمع فليعلم جميعاً أن يستعدوا لتحمل نتائج دعمهم لمشروع (كوردفيز) المعارض لأهدافنا وديننا وعقيدتنا والمهدد لمبادئنا . وعليهم أن يستعدوا لتلقي استيلاء الأمة الإسلامية التي تعقد آمالها في هذا الجهاد المبارك وأن يتحملوا مسئولية إثارة غضب المخلصين من أبناء الأمة تجاههم لأن أبناء الأمة لن يستكروا ولن يرضخوا تجاه من يحاول أن يلعب بمصائر جهادهم أو يغتو عليهم آمالهم وأهدافهم ويحاول أن يحرق حصاد جهودهم ومساعيهم الحنية ويعلم الجميع أن الشعب الذي حطم سلاسل الاستعمار الأحمر ومرغ أنه في التراب لن يسمح بأن تعلق في عنقه أغلال وسلاسل الاستعمار الأسود (الغربي) وليعلم الجميع أن استعداد شعب مجاهد مستعد للموت لن يكون لصالح أمن واستقرار المنطقة والعالم وليكن في انهزام الروس الوقح في أفغانستان درس وعبرة لجميع من يخطر في ذهنه مشروع فرض رجال معينين أو أنظمة معينة من الخارج على هذا الشعب العزيز الأبي ومقاسمة انفصاح الانجليز في أفغانستان عنهم ببعية .

وليعلم العالم كله أن قضية أفغانستان الجهادية ليست قضية سهلة أو العوبة للأطفال يلعب بها كوردفيز وأمثاله وأن الشعب الأفغاني ليس بشعب تافه ولا تائه ليقرب مصيره الآخرين أو يضحك العدو على شجرة جهاده وأهدافه الغالية مرتدياً لباس الرق والوساطة .

ولن لهذا الجهاد لورائين يدافعون عنه ويحافظون على شمله بقيمة رؤسهم وأرواحهم وسخبيون آمال التقريرين على حصاد كفاحهم إن شاء الله وسيبشرونكم في المستقبل القريب بانهايار الحكومة العميلة في كابل وإقامة حكومة المجاهدين المعلنه على أنقاضهم ومآذلك على الله بعزيز .



AL.BUNYAN AL.MARSUS

# البنيان المرصوص

■ صوت الخط الإسلامي الأميل في أفغانستان

بعد خمس سنوات من السجن  
والتعذيب في كابل:  
عبد الهادي المجاهد العربي  
يتحدث للبنيان

المسلمون في انتظار  
اعتراف  
الحكومات الإسلامية



- ذكرت صحيفة باكستان تايم يوم ٢٦ يونيو الخبر التالي :  
وقعت كل من الهند والنظام الأفغاني العميل اتفاقاً مشتركاً في  
شهر يونيو الماضي يقضي بالتعاون بين البلدين في مجالات الاذاعة  
والتلفزيون .

- عقد في كراتشي في أواخر شهر يونيو الماضي مؤتمراً كبيراً حضره  
عدد من السفراء والجنرالات الباكستانيين المتقاعدين من بينهم  
الأميرال كراماتينازي القائد الأسبق للقوات البحرية ودعى المؤتمر  
الى تبني استراتيجية المجاهدين العسكرية في الدفاع عن باكستان ضد  
الهند وأكدوا على ضرورة احياء روح الجهاد في نفوس الشعب  
الباكستاني وكان المؤتمر قد أشاد بالدور البطولي للشعب الأفغاني  
من أجل إقامة الحكم الاسلامي في أفغانستان .

- وفي اسلام آباد : أكد المؤتمر الذي دعي له أنصار المجاهدين من  
العلماء والمفكرين الباكستانيين عن رفضهم التام لاتفاق جنيف  
وأدانوا موقف رئيس الوزراء الأسبق ( جونيجو ) الذي ساهم بدور فعال  
في التوصل الى توقيع الاتفاق ووصف المؤتمر اتفاق جنيف بأنه مؤامرة  
من جانب روسيا وأمريكا للنيل من الجهاد الأفغاني وأكدوا على  
أن المجاهدين الأفغان هم ضيوف أعزاء على أرض باكستان ولن يعودوا  
الى وطنهم قبل اقامة حكومة المجاهدين في كابل ، وحذر المؤتمر  
العناصر العميلة التي تحاول اثارة الاضطرابات في البلاد من أنها  
ستنال مصير أسياها في موسكو وكابل .

- أجرت صحيفة النيويورك تايمز يوم ١٢ يونيو الماضي مقابلة مع  
راجيف غاندي خلال تواجده بالامم المتحدة قال فيها ان قيام نظام  
حكم اسلامي - اصولي - في أفغانستان سوف يؤدي الى زعزعة الاستقرار  
ويقوي من دعائم الصحة الاسلامية في المنطقة وأعرب عن مخاوفه في  
أن يؤثر هذا التطور الجديد على أوضاع ٩٠ مليون مسلم يعيشون في  
الهند ، وكان راجيف غاندي قد التقى خلال تواجده بالامم المتحدة  
بنجيب رئيس النظام العميل ودار اللقاء حول آخر التطورات  
المتعلقة بالوضع في أفغانستان والمساعدات العسكرية المتوقعة  
تقديمها للنظام العميل والتي تم الاتفاق عليها في لقاءهم السابق  
في أواخر مايو الماضي في نيودلهي .

- ذكر شهود عيان أن طائرات النظام العميل قصفت في شهر يونيو  
الماضي عدداً من القرى القريبة من مواقع المجاهدين بقنابل موقوتة  
زنة ١/٢ طن ( من الصناعة الهندية ) وقد أحدثت هذه القنابل أضراراً  
بالغة بالمنطقة وهذه هي المرة الأولى التي يستخدم فيها النظام  
العميل هذا النوع من القنابل .

- نفذ المجاهدون هجوماً ناجحاً على أحد السجون في هول خومري يوم  
٩ يونيو الحالي فقتلوا ١٠ من الحراس وأفرجوا عن عدد كبير من  
السجناء في ولاية بغلان ومن جهة أخرى شن المجاهدون هجوماً  
بالصواريخ على أحد المواقع العسكرية في كابل يوم ١١ يونيو الحالي  
مما أدى الى مقتل عدد من الجنود وتدمير أحد المباني الملحقة  
بالموقع .

- قام الشيخ أحمد زيادة مفتي جمهورية اليمن الديمقراطية بزيارة  
حكومة النظام العميل في كابل في مطلع هذا الشهر بناء على دعوة من  
وزير ماسمي بالشئون الاسلامية ، هذا وقد قام الشيخ زيادة بوضع  
اكلیل من الزهور على قبر الجندي المجهول .

- أنشأت مصادر المجاهدين العسكرية في بيشاور نقلاً عن صحيفة  
باكستان تايم ( ١٤ يونيو ) أن أكثر من ٣٥٠ من القوات العميلة  
التحقت بصقوف المجاهدين يوم ٤ يونيو الحالي في بنغان وأضاف  
المصدر أن المجاهدين شنوا هجوماً في نفس اليوم على لواء شكاردار  
في بنغان واستولوا على ١٤٠ قطعة سلاح ، وعدد من ناقلات الجنود ،  
هذا وقد استشهد مجاهد وجرح ٧ آخرون وذكرت حركة اسلامي أن  
المجاهدين دمروا مخزناً للذخيرة في كابل يوم ٢٥ مايو الماضي الذي  
ظل مشتعلاً لمدة يوم ، وفي نفس اليوم وقع هجوم آخر على إحدى  
القواعد الجوية في كابل مما أدى الى حدوث خسائر كبيرة للقوات  
العميلة .

- وصف راجيف غاندي في لقائه بشبكة التلفزيون الأمريكي ( N B C )  
العلاقات الأمريكية الباكستانية بأنها إحدى الظواهر السلبية على  
العلاقات بين الهند وأمريكا وأعرب عن قلقه ازاء التطور النووي  
الباكستاني ، في حين وصف البرنامج النووي الهندي بأنه لاغراض  
السلمية فقط ، والجدير بالذكر أن الهند قد أجرت مفاوضات سرية مع  
حكومة اسرائيل تستهدف التخطيط لضرب المفاعلات النووية  
الباكستانية كان آخرها لقاء راجيف بقيادة المنظمات اليهودية في  
أمريكا الشهر الماضي .

- قام رئيس النظام العميل نجيب بزيارة لكوبا في ٩ يونيو الماضي  
التقى خلالها بالرئيس الكوبي فيدل كاسترو وقد بحث الطرفان  
التطورات المتعلقة بالقضية الأفغانية والدور الذي يمكن أن تلعبه  
كوبا بعد انسحاب القوات الروسية من أفغانستان ويذكر أن دول  
الكتلة الشرقية وعلى رأسها كوبا ودول أخرى مثل الهند واليمن  
الجنوبي تشارك بعدد غير قليل من القوات العسكرية في أفغانستان  
لدعم النظام العميل .



- ذكر نجيب رئيس النظام العميل في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن الغالبية العظمى من الشعب الأفغاني تؤيده ( ٥ مليون مهاجر في إيران ، باكستان مايقارب مليونين من الشهداء ، مئات الآلاف من المعوقين والارامل واليتامى ) وأضاف نجيب أن ٣٥ ألفاً من القوات الروسية قد انسحبت من أفغانستان في حين ذكرت مصادر الأمم المتحدة أن القوات المنسحبة ١٠ آلاف جندي فقط ، وتجدر الإشارة الى أنه لم يحضر سوى عدد قليل من ممثلي وفود الدول الاعضاء خطاب نجيب ، هذا وقد نظم مئات من الأفغان مظاهرات صاحبة أمام مقر الأمم المتحدة نددوا فيها بالنظام الشيوعي العميل في كابل وقد القى المتظاهرون البيض والطماطم على سيارة نجيب أثناء وصولها مقر الأمم المتحدة .

- صرح البروفيسور ستاهل مدير معهد الدراسات الاستراتيجية في زيورخ أن حكومة النظام العميل لن تستمر طويلاً بعد اتمام انسحاب القوات الروسية من أفغانستان وقال ستاهل أن عدد المجاهدين الأفغان يصل الى ٢٠٠,٠٠٠ مقاتل بينهم ١٢,٠٠٠ خبير عسكري ، ويعتقد خبراء عسكريون المان أن تنسحب القوات الروسية خلال التسع أشهر المقررة للانسحاب وتساءل البروفيسور ستاهل هل سيظل أكثر من ٥٠ ألف مستشار عسكري روسي في أفغانستان كما تؤكد كثيراً من المصادر أم أنها سترافق القوات المنسحبة ؟

صرح الرئيس ضياء الحق خلال أحد المؤتمرات الصحفية في ٢٤ يوليو الماضي أن الاتحاد السوفيتي دفع بأكثر من ١٠,٠٠٠ من قواته داخل أفغانستان مؤخراً لدعم النظام الشيوعي العميل الذي أوشك على الانهيار ، وقال ضياء الحق أن هذه القوات قد تم نشرها داخل وخول العاصمة كابل في الوقت الذي توقفت فيه عملية الانسحاب من أفغانستان .

ذكرت مصادر المجاهدين العسكرية أن سكان مدينة جلال آباد عاصمة ولاية ننجهار - ثاني أكبر المدن الأفغانية بعد العاصمة كابل - والتي تمثل خط الدفاع الأخير للعاصمة كابل - قد بدأوا في مغادرة المدينة بأعداد كبيرة تجاه منطقة تورخام الحدودية التابعة لبليشاو استجابة لنداءات المجاهدين بإخلاء المدينة تمهيداً لشن الهجوم الأخير على المدينة التي تخضع لحصار شديد منذ فترة طويلة . والجدير بالذكر ان العديد من القنصليات الأجنبية في جلال اباد قد أغلقت بعد تزايد هجمات المجاهدين

#### وحول حكومة المجاهدين

قال احمد شاه : أن أكثر من ٩٨ ٪ من الشعب الأفغاني تؤيد حكومة المجاهدين وأن ٨٥ ٪ من الأراضي الأفغانية تخضع لسيطرة المجاهدين الآن وان الحكومة التي تم تشكيلها والإعلان عنها مؤخراً

بهدوضغ اللسمات الأخيرة الخاصة بمحمل كل وزارة حتى يتسنى لها ممارسة مهامها من داخل أفغانستان خلال الأيام القليلة المقبلة . وأكد من جديد علي رفض مشروع غوردفيز الذي وصفه بأنه محاولة أخرى فاشلة للقضاء على ثمار ٩ سنوات من الجهاد الأفغاني وإقامة نظام علماني آخر يحل محل النظام العميل في كابل .

#### وعن الوضع الأمني في كابل

قال رئيس حكومة المجاهدين : أن هناك معلومات وثيقة تؤكد أن نجيب قد أعلن عن استقالته الا أن موسكو أجبرته على العدول عنها إلى موعده لاحق . ويرجع ذلك إلى تردّي الأوضاع الأمنية في العاصمة خاصة بعد تزايد حدة هجمات المجاهدين من جانب والخلافات العميقة التي وقعت بين قوات الجيش والشرطة في العاصمة من جانب آخر .

وذكر أحمد شاه أن العديد من البعثات الدبلوماسية بدأت في مغادرة العاصمة الروسية التي أصبح سقوطها وشيكاً . وأعرب المهندس أحمد شاه عن أسفه إزاء صمت الحكومات العربية والإسلامية تجاه حكومة المجاهدين التي أعلن عنها في منتصف شريونيو الماضي .

وفي نهاية اللقاء ناشد رئيس حكومة المجاهدين المخلصين من أبناء الأمة الإسلامية أن يستمروا في دعمهم وتأييدهم للمجاهدين الذين أوشكوا على جني ثمار ٩ سنوات من عمر الجهاد الأفغاني بإقامة حكومة المجاهدين على أنقاض النظام العميل في كابل .

صرح المهندس أحمد شاه خلال لقائه بروساء المؤسسات العربية والاسلامية العاملة ببليشاو في مطلع أغسطس الحالي : أن القرار الروسي بالانسحاب من افغانستان لم يأتي نتيجة ضغوط دولية أو تحول في سياسة الكرملين وإنما يعود بالدرجة الأولى لهجمات المجاهدين .

وذكر أن القوات الروسية قد خسرت خلال السنوات التسع الماضية ١٥٠٠ طائرة مقاتلة و ١٢٠٠ دبابة وعربة مدرعة وناقلة جند وأكثر من ٦٠,٠٠٠ قتيل ، هذا إلى جانب النفقات اليومية التي يصل معدلها اليومي لأكثر من ٢٠ مليون دولار .

رئيس الدائرة السياسية للقوات المسلحة الروسية الجنرال "الكس ليزيتشيف" أعلن في نهاية شهر مايو الماضي ولأول مرة أن أكثر من ١٣ ألفاً و ٣١٠ جندياً روسيا قد قُتلوا في أفغانستان خلال ثمان سنوات ونصف من الحرب بينما جرح ٣٥ ألفاً و ٤٧٨ آخرون ، واعتبر ٣١١ في عداد المفقودين ويعقد الروس أن معظم هؤلاء المفقودين هم أسرى لدى المجاهدين .

# خمس سنوات من السجن والتعذيب في كابل:

## عبد الهادي العربي "يتحدث للبنيان"

في عام ١٩٨٠م أي قبل سبعة أعوام وعندما كان الجهاد الأفغاني لا يعرف عنه كثير من المسلمين بل ان الدعاة وأبناء الحركة الاسلامية في العالم أيضا لم يكن حالهم بأحسن من حال العامة في هذا الوقت المبكر من تاريخ الجهاد كان (عبد الهادي) الشاب العربي فارغ الطول ذو الجسم الرياضي والحاصل على الحزام الأسود (في الدفاع عن النفس) كان يسير في شوارع بيشاور تلك المدينة الضبابية التي لم تكن قد الفت وجوه المجاهدين العرب بعد ، لقد وصل عبد الهادي من فرنسا الى بيشاور يبحث عن الجهاد في الوقت الذي كان الجهاد لازال يخطو خطواته الأولى (بالبندية) ذات التعمير اليديوي - فأين كنا نحن وأين كنت أخي القاري في هذا التاريخ وماذا كنت تعرف عن أفغانستان والجهاد الأفغاني؟؟ في هذا الوقت عرف عبد الهادي أن الجهاد فرض عين وأن الدفاع عن أراضي المسلمين هو ذروة سنام الاسلام كان هذا قبل أن تصدر أي فتوى بفرضية الجهاد في أفغانستان ٠٠٠ التحق عبد الهادي بصقوف المجاهدين وبقي مايقرب من عام في الولايات الحدودية يجاهد مع اخوانه المجاهدين وأمر (عبد الهادي) أن ينتقل الى جبهة بغمان التي تبعد عن كابل (العاصمة) ١٦ كم فقط وحاول الشيخ سياف أن يثنيه عن هذه الفكرة لخطورة بغمان وقربها من الروس مما يجعل وقسوع عبد الهادي في الأسر شيئا محتملا ، لكن عبد الهادي أصر على الذهاب فمآزره الشيخ قائلا: اذا وقعت في الأسر سوف يعرضوك في التلفاز على العالم ويقولون أن هناك جهات أجنبية تساعدنا ٠٠ فقال عبد الهادي أعدك انني اذا وقعت في الأسر أن لا أتكلم أبدا ٠٠٠ وبالفعل وقع عبد الهادي في الأسر وظل على عهده مع الشيخ سياف ولم ينطق بالرغم من كل أنواع التعذيب التي تعرض لها ٠٠٠ في نفس الوقت الذي اعترف فيه من اعترف تحت تأثير التعذيب بأنه عميل لأمریکا والصين ٠٠٠ ودخل عبد الهادي الى سجن (بل تشرخي) الشهير والذي دخله كثير من المجاهدين ولم يخرجوا منه بل خرجت جثثهم وأصبح (عبد الهادي) الحاصل على الثانوية العامة فقط أصبح في نظر الروس مستشارا عربيا مرسلا من قبل أمريكا والصين وبقي عبد الهادي في غياهب العذاب خمسة أعوام لم يقطع فيها الاتصال بينه وبين الشيخ سياف عن طريق الرجال السريين بين كابل وبيشاور وجاء الوقت الذي سوف يخرج فيه عبد الهادي وذلك بعد جهود مكثفة من القائد (الشهيد) جنان الذي لم يستطع اخراج عبد الهادي في المحاولة الأولى لرفض الروس ذلك ، نجح بفضل الله عز وجل في المحاولة الثانية وتم تحديد موعد لمبادلة عبد الهادي لكن الشهيد جنان استشهد قبل تنفيذ المبادلة بتسعة أيام وتولى شقيق الشهيد جنان اتمام مبادلة عبد الهادي مع ستة مجاهدين مقابل شابط روسي ٠٠٠ عبد الهادي لم يصدق أنه نجى من السجن ولكن لعله عندما وصل الى جبهة جاجي حيث كان الشيخ سياف هناك وضمه الشيخ الى مدره ربما استطاع عبد الهادي أن يسترجع شريط الذاكرة ويعود الى نقطة البداية .

بعد

"المجاهد"



## الطريق الى أرض الجهاد

خرجت من بلدي ( تونس الخضراء ) عام ١٩٨٠م قاصداً فرنسا للإلتحاق بالدراسة الجامعية فيها - هكذا بدأ الأخ عبد الهادي حديثه وهو يستعيد شريط الذكريات - ومن فرنسا تعرفت على جماعة الدعوة والتبليغ فسافرت معهم في نفس السنة الى الهند ومن ثم الى باكستان بغرض الدعوة الى الله عز وجل وفي باكستان وقعت في يدي بعض الكتب والمجلات التي قرأت فيها عن الجهاد الأفغاني وعن قصص المجاهدين مما أشعل في نفسي حماساً وأوقد فيها الحمية لأن أضع يدي في يدهم وأشارك معهم فرسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم - يقول : " مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر " فأحسست بأن ديني يفرض علي أن أشارك معهم وكانت الساحة قريبة فتوجهت فوراً الى مدينة بشار حيث تتواجد مكاتب المجاهدين وكان ذلك في أواخر عام ١٩٨٠م وهناك التقيت بالشيخ عبد رب الرسول سيف وجلست معه وبعد أن شرحت له الغرض من قدومي بعثني الى جبهة القتال في منطقة خوست دون تدريب ولا استعداد حيث كان التدريب يتم في الجبهة لأنه لم تكن توجد في تلك الفترة لا معسكرات تدريب ولا مخيمات اعداد وهناك في خوست تدربت على بعض الأسلحة الخفيفة كما شاركت في بعض العمليات وذلك خلال الأشهر الخمس التي قضيتها هناك رجعت بعدها الى بشار ورغبة مني في الذهاب الى جبهة فيها معارك أشد وفيها حركة أكثر .

## قصة الأسر

فتوجهت الى الشيخ سيف مرة أخرى ثم تحركت في قافلة من المجاهدين الى منطقة

بغمان ( تبعد عن مدينة كابل ١٨كم ) ومكثت فيها فترة من الزمن وقد كانت المنطقة في تلك الأيام منطقة حرة يتحرك فيها المجاهدون بحرية تامة حيث لا توجد أية مراكز للعدو في هذه المنطقة إلا أن العدو كان يقوم ببعض الكمائن ضد المجاهدين ليلاً ثم يعود الى مركزه قبل طلوع النهار وقد كان المجاهدون يردون عليهم بالمقابل وفي إحدى المرات بينما كان القائد العام للمنطقة وهو القائد ( جان ) يتنقل مع ١٢ مجاهداً من منطقة لأخرى وقع في كمين للعدو واستشهد القائد - رحمه الله - وسرى نبأ استشاده في كل المناطق المجاورة فعندها توجهت الى منطقة دري بغمان مكان القائد الجديد نعيم جان لأشارك معه في الجنازة وبطبيعة الحال كنت مسلحاً ويبدو أن الشيوعيين كانوا يراقبونني بالمنظار من بعيد فما أن ابتعدت عن المركز حتى سمعت طلقات الرشاش من كل جانب وهم تعمدوا ألا يصيبوني وأني يأخذوني حياً وبمجرد محاولتي لانزول سلاحي من كفي واستخدامه رأيتهم قد أحاطوا بي من كل جانب وصوبوا أسلحتهم علي وطلبوا مني بأن ألقي السلاح وهنا توقف الأخ عبيد الهادي عن الكلام قليلاً وبدأ يعود بذاكرته الى تلك اللحظة التي ألقت به خمس سنوات خلف القضبان لاقى فيها مالاقاء ثم تنهد قائلاً

## من الأسر الى التحقيق والتعذيب

عندها قبضوا علي وأخذوا السلاح مني وعرفوا بأنني عربي لأنهم فتشوا كل جيوبتي وكنت أحمل جواز سفري معي وبمجرد أن عرفوا ذلك بدأ الضرب والركل والشتم يأتيني من كل جانب وأركبوني سيارة مدرعة بعد أن قيدوا يدي من الخلف وأخذوني الى كابل ووضعوني في سجن ( شجدر ك ) تحت الأرض وأودعوني في زنزانة كنت لا أستطيع النوم فيها الا وأنا جالس

## عبد الهادي يقع في الأسر أثناء وجوده على أبواب كابل

أشهر مقبدا بسلاسل فيرجلي ويدي وأخرى مربوطة في السقف وسجن مدارت هذا خاص للتحقيق وكانت فترة التحقيق هذه من أصعب الفترات التي مرت علي خلال السنوات الخمس التي قضيتها في الاعتقال حيث أنهم استخدموا معي خلال هذه الأشهر الخمسة شتى أنواع التعذيب لانتزاع المعلومات مني وكان همهم أن أعترف لهم بأنني جاسوس لصالح الدول الغربية فيريدون مني أن أخبرهم بالجهة التي أتصل بها والشخص الذي أوصل له المعلومات والشفرة التي أتعامل بها معه وبما أن ظنهم هذا ليس له أساس من الصحة فإن كل ما استخدموه معي من وسائل التعذيب لم تكن لها أية نتيجة لصالحهم كان المشرف على التحقيق مستشار روسي وكان الأفغان هم الذين يتولون الاستجواب وكانوا يتكلمون معي باللغة الفارسية وأحياناً بالعربية كما أنهم حينما علموا أن ثقافتني فرنسية كانوا يتكلمون معي بالفرنسية .

وحينما سألت الأخ عبد الهادي عن وسائل التعذيب التي استخدموها معه قال بألم وحسرة : والله اني لا أتمنى لأعدائي أن يقعوا تحت يد هؤلاء من شدة مارأيت منهم فهم كانوا يتفنون في طرق التعذيب وكانوا يمارسون كل ما يخطر ببالهم من طرق فقط حتى أعترف لهم بما يريدون فكانوا مثلاً يجبروننا على شرب الماء الكثير عن طريق الضرب وحينما تمتلئ بطوننا يأتي محققان أحدهما يقف على صدري والآخر على بطني ثم يوصلون سلك الكهرباء في أصبعي الابهام من الرجل ويشغلون الكهرباء فلا أتحمّل الصعقة الكهربائية فيغمى علي ثم يرشون علي الماء



## المحقق الروسي لعبد الهادي: لماذا لا تقاتلون إسرائيل وأنتم ١٠٠ مليون؟



حتى استيقظ ويعيدون الكرة مرة أخرى فتكون أحد من الأولى لأن ملابسك تكون كلها مبتلة وهكذا يعيدون الكرة مرات ومرات كما أنهم كانوا يضعون الأسلاك الكهربائية في الأماكن الحساسة ويشغلون الكهرباء بطريقة مؤلمة ومؤذية جدًا وكانوا يملقون أشياء ثقيلة في الأماكن الحساسة ويبقوني واقفا لفترة طويلة من الزمن ناهيك عن الضرب والركل بالأحذية العسكرية الثقيلة والتعليق والقيام بحركات رياضية صعبة لفترة طويلة من الزمن السي جانب كل هذا كانت الغرفة التي أنام فيها لا أستطيع أن أمد فيها رجلي إذ كانت ضيقة جدا وأحيانا يدخلون معي أخوة آخرين حتى لا يستطيع الجلوس أيضا إلا بصعوبة كما كانت المضايقات الكثيرة أثناء قضاء الحاجة وهنا هو الأخ عبد الهادي رأسه وتوقف عن الاسترسال في شرح أنواع التعذيب قائلا: يكفي أن أقول لك أنني خلال الأشهر الخمسة من التحقيق نقص من وزني ٥٠ كغ وأما بالنسبة للاخوة المجاهدين من الأفغان فانهم كانوا أحيانا يحضرون أهاليهم زوجة المجاهد أو أخته أو أمه ويهددون بها بل حتى يعتصم فيضطر المجاهد بأن يعترف بن كل شيء أنه يكذب عليهم ويقول لهم بأنه قائد وبأنه فعل وفعل فيعرض نفسه للإعدام أو للسجن المؤبد فقط لينفذ أهله من أيدي هؤلاء القذريين الذين لا يعرفون إلا ولا ذمة .

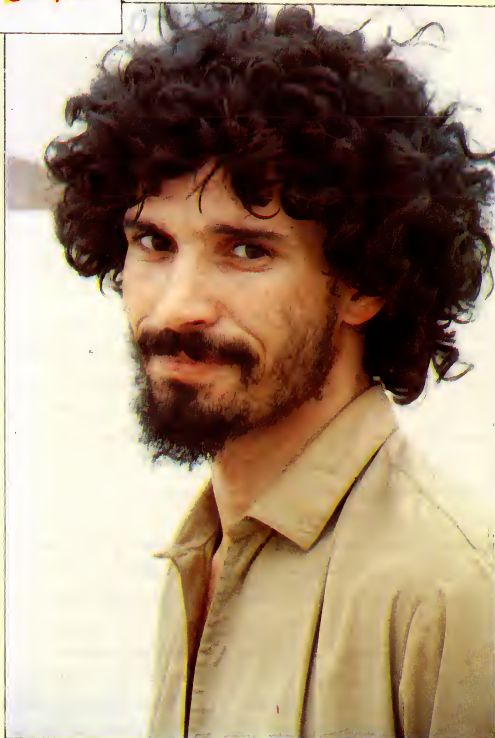
ويواصل الأخ عبد الهادي كلامه قائلا: وفي آخر هذه الأشهر الخمسة في سجن مدارت قالوا لي : بأننا لنريد أن نؤذيك ولا أن نفعل بك أي شيء إذا وافقت أن تجري معنا لقاءا تلفزيونيا يعرض على الشعب تتعرف فيه بأنك جئت عن طريق عبد رب الرسول سياف للقتال وبأنك نادم على هذا الفعل وما إلى ذلك فرفضت طلبهم هذا ولم أوافق عليه وقد كان من عاداتهم أن ينتزعوا هذه الاعترافات ويعرضوها على الشاشة التلفزيونية لتضليل الشعب واغواثهم .

## المحاكمة والسجن

وفي نهاية أشهر التحقيق عقدت محكمة صورية لا إصدار الحكم علي فأخذوني إلى غرفة عندما دخلتها وجدت فيها طاولة وكراسي ويجلس وراء الطاولة قاض ومعه مستشار روسي كما أنهم أتوا بمحام ليدافع عني الذي قام بدوره في الكلام عني وكان كل كلامه ضدي من أوله لآخره وكذلك كان القاضي يستهزئ بي أثناء المحاكمة وكانت أشد الكلمات وقعا علي حينما قال لي : مالذي جاء بك هنا لماذا لا تقاتلون ضد اليهود أنتم ١٠٠ مليون عربي لم تستطعتموا أن تخرجوا اليهود من أرضكم فلم أرد عليه وفي نهاية المحاكمة الصورية صدر الحكم علي بالسجن عشر سنوات على حب السادة ١٧٥ التي لا تسمح بالاعفو ولا بتقليل المدة لأي سبب من الأسباب وبعد صدور الحكم أخذوني مرة أخرى إلى سجن شجرلك وأبقوني شهرا آخر عقوبة لي لأنني لم أوافق علي القضاء التلفزيوني ، نقلوني بعد ذلك إلى سجن (بل تشرخي) المعروف في كابل لأقضي فسي هذا السجن المدة التي حكم علي بها وسجن (بل تشرخي) عبارة ثمانية أبنية كل مبنى منها مكون من أربعة طوابق حيث يوجد المبنى الأول والثاني كل منهما منفصلا عن الباقي بينما بقية الأبنية الثالث حتى

الثامن متصلة ببعضها على شكل دائري فسي البداية وضعت في المبنى الأول وكان هذا المبنى كما قلت لكم منفصلا عن بقية المباني وكانت تراقبه ال (ك ، جي ، بي) مباشرة حيث كان يسجن فيه إلى جانب المجاهدين أعضاء حزب خلق الشيوعي وغيرهم وكنا في هذا السجن كل ١٢ سجينيا في غرفة واحدة وكانوا يعتمدون أن يضعوا المجاهدين مع الخلقيين في غرفة واحدة لأنهم يعرفون مدى العداوة بينهم ، وبعد خمسة أشهر نقلوني إلى العمارة الثانية التي مكثت فيها سبعة أشهر ثم نقلوني بعدها إلى العمارة الخامسة وبقيت هناك ثلاثة أشهر ثم صدر قرار بتجسيص السجناء غير الأفغان في سجن واحد فنقلونا إلى منطقة تسمى الزون ثم نقلونا منها إلى العمارة السابعة وبعد ذلك إلى العمارة الثالثة ثم قضيت الفترة الأخيرة من السجن في المنطقة التي تسمى بالزون والمهم أنني بعد أن قضيت فترة سنة ونصف في السجن مع الأخوة المجاهدين من الأفغان فمللونا عنهم بعد ذلك فقضيت بقية الفترة مع الباكستانيين والإيرانيين كما كان معي آخر تركي مجاهد وكانت لحركة الفصل هذه أثر علينا حيث أننا كنا في الفترة الأولى نأمن بأخواننا الأفغان وأتعلم منهم اللغة ولكنهم حرمونا من ذلك .

## صبي الهادي: طلبوا مني أن أعترف على شاشة التلفزيون أني مرسل من قبل ستاف وأنني نادم على ذلك مقابل الإفراج عني ولكنني رفضت



أخرى معدية فيبقون داخل السجن دون علاج حتى أنه استشهد بعض المجاهدين من شدة المرض لأنهم لم يعالجوا وانما بقوا على مرصم حتى ماتوا بينما ، وكان معنا مجاهد باكستاني اسمه كريم ضربه أحد الجنود يوما ضربة شديدة بقي يتألم منها حتى استشهد بعد أيام دون أن يعالج وبعد أن استشهد أعلنوا بأنه مات مريضا بمرض السرطان .

كانت هذه معاملتهم لنا في السجن طبعاً الى جانب الشتم والاهانات اليومية والاستهزاء والتكليف بأشياء مرهقة كما أن التجمع بين السجناء كان ممنوعاً والشئ الوحيد الذي كان يريحنا هو أننا لم نكن نجد أية مضايقات لأداء الصلاة وقراءة القرآن أو قراءة أية كتب أخرى ، وكان يوجد في السجن جهاز تلفزيون يعرض للسجناء البرامج التلفزيونية التي كانت كلها موجهة ضد المجاهدين وفي بيان انتجازات الثورة ودور الروس في أفغانستان ومقابلات مع بعض السجناء المعتقرين الذين يتوبون أمام الناس عن فعلتهم وغير ذلك من وأما عن قضاء الوقت داخل السجن فالسجناء الذين معنا لم يكونوا كلهم مجاهدين بسـل منهم أعضاء في حزب خلق الشيوعـسي أو الشيوعيين الماديين التابعين لفكر مساو الميني ومن السجناء معنا أيضا المجرمينـ

مهربي الحشيش وغيرهم - فكان هؤلاء - أعني غير المجاهدين - يقيمون وقتهم عادة في لعب الورق وفي لعب الشطرنج وما الى ذلك من وسائل الترفيه بينما كان المجاهدون يستغلون الوقت في قراءة بعض الكتب الاسلامية وحفظ القرآن الكريم والتذكر حول شئون الدين وقد استفاد كثير من المجاهدين الأفغان من فترة السجن التي حوت الكثير منهم الى مثقفين وحافظين للقرآن الكريم وكان معنا في السجن

منه كثيرا وخاصة أيام الشتاء الباردة كما أنني اعترضت مرة على تصرفات أحد الضباط السيئة داخل السجن فطلب مني أن أخرج من الغرفة للتعذيب وركلني بحذائه ركلة على كعب رجلي سقطت منها على الأرض وتقيأت وكسرت رجلي أيضا وبقيت كذلك دون علاج حتى خرجت من السجن كما أن كثيرا من السجناء كانوا يمرضون داخل السجن ويمضون بالسرطان وبعضهم يماب بالسل وبأمراض

وعندما بدأ الأخ عبد الهادي يتكلم عن المعاملة التي لقيها في السجن بدأ يتحسس أجزاء بدنه فقال : المعاملة في السجن كانت سيئة جداً فأني سؤال أو اعتراض عنه الضرب وقد ضربني الضابط العسكري بركلة من حذاءه العسكري في صدري أدت الى كسر ضلع من القفص الصدري والضربة كانت من الأمام وكسر الضلع من الخلف ثم بقيت في السجن دون علاج حتى خرجي من السجن وكنت أتألم

## خمس سنوات في الخفاء والرسائل تبادل بين الشيخ سياف وعبد الهادي

يديه ثم أكمل قائلا : كل هذه الجروح التي تراها في يدي ماكنت أجد طريقة للتخلص من غرفة التعذيب الا بأن أخرج نفسي حتى يخرج الدم فيظنوا بأنني أريد الانتحار فيرجعونني الى السجن فل هذه الدرجة كان التعذيب قاسيا وهكذا مرت علي أيام السجن حتى أنني الى الآن لا أصدق أنني قد تخلصت من السجن ولكن رحمة الله واسعة .

## الخروج من السجن

قبل خروجي من السجن بأربعة أشهر طلبني المستشار الروسي وقال لي بأن المجاهدين يريدون أن يبادلوك بأسير روسي موجود عندهم وقال لي بأننا لانستطيع أن نتمصل بالمجاهدين الا عن طريق وسطاء فطلب مني بأن أكتب رسالة للشيخ سياف أخبره بذلك فكتبت الرسالة ثم صوروني صورتين احدهما كاملة وقال لي بأننا نريد أن نخرجك بعد شهر ونصف وستكلم مع المجاهدين وسيكون مكان التبادل في ولاية قندهار وانتهت المقابلة وحينما رجعت الى السجن لم أصدق ما قاله لي المستشار وظننت بأنها لعبة جديدة والذي زاد الأمر تأكيدا أنهم أخذوني الى مكان التحقيق مرة أخرى حيث التقيت بالمستشار الروسي هناك وقال لي : بأنهم سيأخذوني هذه الليلة الى قندهار في هذه اللحظة أدركت أن هدفهم من كل هذه الحركات التعذيب النفسي للسجين قبل أن يخرج من عندهم حتى لا يعود الى ماكان عليه قبل السجن مرة أخرى أو بعبارة أخرى حتى يتوب .

سنخرج الليلة ان شاء الله فأخذت قطعة قماش تسمى (الباتو) ويستخدمها الأفغان كـرداء يضعونه على مدرهم وصنعت منه حـبـلـا ووضعت بطرفه حديدة كـمـلـقـت لـتـنـسـلـق بواسطته الجدار وفي الساعة الواحدة في الليل وبعد أن نام جميع السجناء أردنا التحرك أنا وأخي التركي فقال لنا الأخ الثالث وكان من ايران وهو الذي أخذت منه قطعة القماش أريد أن آتي معكم وكان هذا الأخ مصابا بالروماتيزم في ركبته فقلت له ان الهروب يحتاج الى جري سريع وأنت لاتستطيع ولا يمكننا أن نتركهم يمسكوك ونهرب فالأفضل أن تبقى هنا فقال : سأبقى أحرصكم وأدعو لكم بالتوفيق وحتي ينجيكم الله من أيديهم فودعناه وتحركنا نحو القضيبي المكسور وخرجنا من القفص وبقي أمانا جداران نتسلقهما ثم يهون الأمر وعندما اقتربنا من الجدار الأول الذي كان يبعد عن القفص عشرة أمتار فقط لاحظنا الحارس وأسرع ليوقظ رفاقه الحراس الآخرين والحرس داخل السجن كلهم غير مسلحين طبعاً ، فعندها قلت لأخي الأفضل أن نعود الى أماكننا قبل أن يقبضوا علينا لأننا لو كنا تسلقنا الجدار الأول لكان الأفضل أن نكمل حتى ولو استشهدنا أما الآن فالرجوع أفضل فرجعنا بسرعة الى أماكننا واصطنعنا النوم فدخل الضابط ومعه الحراس وأشعلوا الأنوار وبدؤوا يبحثون عن حاول الهروب فلم يتكلم أي واحد من السجناء فقال : الضابط سأعرف فيما بعد لأنه كان عنده جواسيس كثيرون من السجناء أنفسهم وبعد ثلاثة أيام جاؤوا الي والي أخي التركي وأيقظونا الساعة الثانية في الليل وأخذونا عند الضابط للتحقيق وعبثا حاولوا أن يأخذوا منا اعترافا بأننا حاولنا الهروب ولكن دون فائدة لأننا لم نعترف لأن الاعتراف معناه زيادة سنتين سجن على المدة المقررة وبعد محاولات يائسة أرجعونا الى أماكننا .

وهكذا كانت تمر علينا أيام السجن فالله عز وجل وحده هو الذي كان يلهمنا المبرر والثبات والا فالحالة كانت صعبة والايام شديدة وهنا كشف الأخ عبد الهادي عن يده فرأيت فيها شقوقا وأماكن مجروحة في كلتا

الأستاذ كبير وكان شيخا وعالما كبيرا وكان قد حكم عليه بالسجن مدة ١٦ سنة وعنده تخفيف ٧ سنوات ومع أنه أنهى السنوات التسع في السجن الا أنهم لم يخرجوه الى الآن وكانوا يخافون منه كثيرا والاستاذ كبير كانت له كلمة مسموعة عند جميع السجناء من المجاهدين وكان يعطيهم دروسا في التفسير وفي الحديث وكذلك في بعض الأمور السياسية وأكثر من مرة منعه الضباط والسجانون من ذلك بالضرب والتعذيب الا أنه كان مستمرا في ذلك دون أن يخاف منهم .

وأما بالنسبة لنانحن الخارجيين (فقد كان يوجد معي في السجن أخ تركي) والكتب لم تكن متوفرة باللغة العربية فكنا عادة نقرأ القرآن الكريم ونحفظه أو كنا نتذاكر في بعض أمور الدين وقد كنت أحب هذا الأخ التركي في الله حبا شديدا وهو كذلك كان يبادلني هذا الحب،

## محاولة الهروب من السجن

وهنا وعندما ذكر اسم الأخ التركي ابتسم الأخ عبد الهادي ابتسامة ملفتة للنظر وعند سؤالي عن ابتسامته هذه قال :

كانت لي قصة مع أخي التركي هذا حيث أننا حاولنا الهرب معا من السجن ولكن المحاولة فشلت بطبيعة الحال وذلك لأن السجن مبني بطريقة تجعل السجين لا يفكر أبدا في الهروب فهذا السجن يستطيع استيعاب أي عدد من السجناء بحارس واحد فقط ودون سلاح لأنه مبني على شكل أقفاص داخل أقفاص وخلف الأقفاص جدران خلفها جدران وهكذا كما أن فيها أبوابا وراء أبواب فمن باب القفص الذي نحن فيه الى الباب الخارجي كان يوجد ١٣ بابا تقريبا وفي أحد الأيام نقلونا من العمارة الثانية الى العمارة السابعة وكانت عمارة جديدة وعندما وصلنا الى هناك رأيت قضيبي مكسورا في هذا القفص وكانت فرصة ثمينة للهروب وعندما أخذنا أما كنا أخبرنا أخي بذلك ففرح كثيرا فقلت له لاتخبر أحدا





كل واحد منهم مظلته تحسباً لاصابة الطائرة في أي وقت وحينما سألتهم لماذا ربطتموني بالطائرة فقالوا : إذا أصاب المجهادون الطائرة فنتركك تنزل البهم ونحن ننزل بالمظلات وكلما مرّت الطائرة في فراغ جويّ أو مرت وسط سحابة وتحركت الطائرة كان الجميع يتدو عليهم علامات الخوف والذعر ويظنون أن ماروخا أصاب الطائرة وبقينا على هذه الحال قرابة الساعة والنصف كما أخبروني لأنني لم تكن عندي ساعة حتى وصلنا إلى مطار قندهار وهناك بدأت الطائرة بالنزول واتبعت نفس أسلوب الأتقلاع فلفّت الطائرة حول نفسها خمس لفات تقريباً حتى نزلت في مطار قندهار ومن الطائرة أخذوني في مدرّسة ووضعوني في السجن الموجود بالمطار والخاص بالقوات الروسية حيث كبلوني بالحديد أيضاً وأوثقوني جيداً ووضعوا جندياً روسياً لحراستي مع كلب بوليسي ، وابتسم الأخ عبد الهادي قائلاً : ان الذعر والرعب الذي كنت أعطّله على الجنود والضباط الروس كان ظاهراً جداً حتى أنني أحسست بأن حالتيهم أشد من حالتي التي أنا فيها ، وفي سجن قندهار أيضاً لاقيت التعذيب والعنت فقد تعمد الروس الأ يعطوني ماءً للاغتسال أو للوضوء طوال مدة ٥٢ يوماً والتي قضيتها عندهم كما أنهم كانوا لا يخرجونني لقضاء الحاجة إلا في الوقت الذي يريدون كما أنهم كانوا يرافقوني حتى فسي



(عبد الهادي داخل السجن) وقد أخذت له هذه الصورة من أجل إتمام التبادل

## الروس والطيран في سبها أفغانستان

بقيت في غرفة التحقيق حتى الساعة الرابعة مساءً حيث جاءني المستشار الروسي وأخذني إلى مطار كابل حيث بقينا هناك حتى الساعة التاسعة مساءً أخذوني في سيارة مدرّعة إلى الطائرة وعندها سألت المستشار الروسي لماذا تأخرت حتى هذا الوقت من الليل فقال لأننا لا نستطيع الطيران في النهار خوفاً من صواريخ المجهادين وبالفعل فقد كان الخوف والذعر يملأ وجه الروس والشيوعيين ونحن في الطائرة فالأقلاق من المطار لم يكن عادياً وانما أقلبت الطائرة من المطار على شكل حلقات دائرية حول نفسها حتى ارتفعت عن ذلك حتى تأخذ أقل مساحة للارتفاع وفسي الطائرة كانوا قد ربطوني بالسلاسل في يدي ورجلي ثم ربطوها بالطائرة وأمامهم فقد لبس

وبعد ٥٢ يوماً من الحرمان من الاغتسال بل حتى من غسل الوجه سمحوا لي بالاغتسال فاغتسلت وأعدت نفسي للذهاب معهم ثم جاءني المستشار الروسي فأرّكمني سيارة مدرّعة إلى السجن الموجود في سوق قندهار والخاص بالجيش الأفغاني حيث انتظرت في السيارة قرابة ساعة ثم تحركت معنا مدرّعة أخرى وكان يوجد فيها الأخوة المجهادون الستة الآخرون وتحركت المدرّعتين إلى مكان المبادلة وكان ذلك يوم الجمعة الموافق : ١٧ / ٦ / ١٩٨٨ وفي مكان المبادلة كان المجهادون يقفون في جانب الروس ومع الشيوعيين يقفون في الجانب المقابل وكان يأتي مجاهدان كما كان يتحرك من طرفنا جنديان ومعهم أسيرين وفي منتصف الطريق يستلم المجهادان أخويهما ويرجعان بهما ثم جاء دور مجاهدين آخرين وبعدهما مجاهدين آخرين وجعلوني آخر واحد في التبادل حيث أخذني جنديان روسيان وفي المقابل جاء مجاهدان ومعهما الأسير الروسي وعندهما تقابلنا تم التبادل فأخذ الروس أسيرهم بينما كنت أنابيين اخواني المجهادين ، وعند هذه اللحظة توقف الأخ عبد الهادي عن الحديث وكأن حياته السابقة قد انتهت وأنه ولد من جديد وبدأ يعبر لي عن شعوره فيقول : هل تعرف يا أخي أنني إلى الآن لا أستطيع أن أصدق أنني خارج السجن والله انكم لاتعرفون هؤلاء القدرين فاني من شدة ماقيت ورايت فسي السجن لا أتمنى لأعدائي أن يبقوا تحت أيدي

## يوم الخلاص

وفي يوم الجمعة ٦ / ١٧ / ١٩٨٨ جاءني المستشار الساعة الثامنة صباحاً تقريباً وقال لي بأن عندك ساعة واحدة فقط لتذهب وتغتسل لأن المبادلة ستكون اليوم الساعة التاسعة صباحاً

الضابط الروسي الأسير  
تحيط به مجموعة من  
المجاهدين أثناء توجبه  
إلى القيادة الروسية .



المجاهدون الأسرى  
يتجهون نحو  
مخوف، المجاهدين

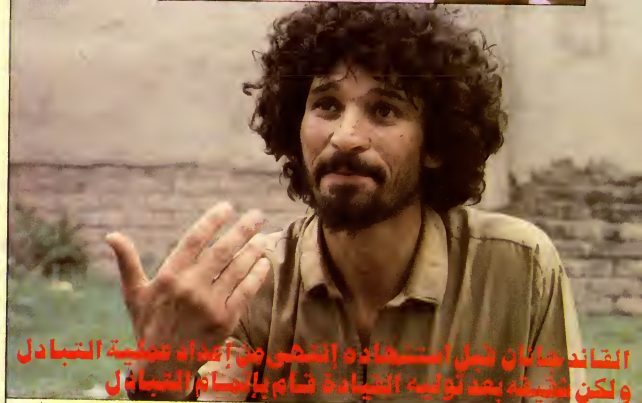


المستشار الروسي - في  
يسار الصورة - يستلم  
الضابط الروسي الأسير  
وتظهر في خلفية الصورة  
مدينة قندهار .

في البداية الخروج من جبهات القتال في  
قندهار الربيع مع أنه كان يمشي متكئا على  
عصا لكسر كان في رجله أثناء التعذيب  
ولكن الاصابات التي كانت في جسمه حالت  
دون ذلك ، ويقول الأخ عبد الهادي سأذهب  
الآن للعلاج ولزيارة والدتي ثم أعود إلى هذه  
الساحة المباركة مرة أخرى ان شاء الله .

وسألت الأخ عبد الهادي : هل كانت هناك  
أية اتصالات بينك وبين أهلك أثناء فترة  
السجن ، فأجاب نعم لقد واصلتني منهم ثلاث  
رسائل عن طريق الصليب الأحمر لكن الرسالة  
الأولى واصلتني بعد سنة ونصف من ارساليها  
كما أنني كتبت أراسل الشيخ سيف عن طريق  
بعض عناصر الاتصال التي تعرفت عليها  
بصعوبة بالغة .

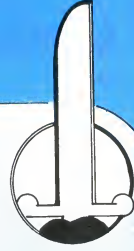
واختتم الأخ عبد الهادي حديثه قائلا :  
انني تأملت كثيرا حينما علمت أن القائد  
جنان الذي رتب لعملية التبادل وسعى لها  
قد استشهد قبل عملية المبادلة بأيام  
فذهبت إلى أخيه الذي أصبح مكانه فلما  
سلمت عليه قال لي : ان أخي كان يتمنى  
اللقاء ، بل ولكن الله عز وجل اختاره شهيدا  
ولم يتمالك نفسه فبكى وكذلك كان من حوله  
من جنود القائد جنان الذي سكن حبه قلبي  
دون أن أراه رحم الله القائد جنان وتقبله  
في الشهداء ، ورحم الله شهداء أفغانستان  
وشهداء المسلمين في كل مكان وعودا إلى  
ساحة الجهاد مرة أخرى بالذن الله .



**القائد جنان قبل استشهاده انتهى من إعداد عملية التبادل  
ولكن شقيقه بعد توليه القيادة قام بإتمام التبادل**

متمثلا قول القائد :  
اقتلونني — زقوني احرقوني —  
لن تعيشوا فوق أرضي لن تطيروا في سماي  
وحينما خرج الأخ عبد الهادي من السجن رفض

هؤلاء الأتجاس ولكن رحمة الله هي فوق كل شيء  
ومع ذلك فلن أترك ساحة الجهاد ان شاء الله  
سأبقى هنا في أفغانستان حتى أحصل على  
احدي الحسينيين النضر المؤزر أو الشهادة



ليعلم العالم كله أن قضية أفغانستان الجهادية  
ليست قضية سهلة أو ألعبوبة للأطفال يلعب  
بها (كوردفيز) وأمثاله

إن لهذا الجهاد لوارثين يدافعون عنه ويحافظون  
على ثماره بقيمة رؤوسهم وسيخيبون آمال  
المتآمرين

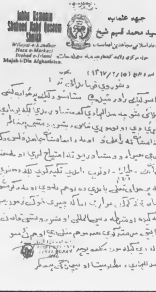
ليعلم الجميع أن إستعداد شعب مجاهد مستعد  
للموت لن يكون لصالح العالم وليكن في إنهمزام  
الروس درس وعبرة لمن يخطر في ذهنه مشروع  
فرض رجال معيّنين أو أنظمة معيّنة من الخارج  
على هذا الشعب المسلم العزيز

| سِيف |



## A black and white portrait of a man with a beard and a dark cap, looking down with his hand near his face. The image is grainy and has a high-contrast, almost stencil-like quality.

وبخصوص مبادلة الأخ عبدالهادي فإننا تضامناً مع حقوق الإنسان نريد ان نخرج مقابل المستشار الروسي الأخ عبدالهادي ومعه ستة مجاهدين آخرين ولن نوافقكم على غير هذا. فافغانستان قدّمت مليون ونصف شهيد فليس هناك أي بأس أن يزيد على هذا العدد سبعة شهداء آخرين وأجرهم على الله .

[illegible][illegible]

## القيادة الروسية

## القيادة الروسية

# استراحة مجاهد

## الأصول والفروع

قال الحسن : أصول الشر ثلاثة وفروعه ستة ،  
فالأصول الثلاثة : الحسد والحرص وحب الدنيا  
والفروع الستة : حب النوم وحب الشبع وحب  
الراحة وحب الرئاسة وحب الثناء وحب الفخر

## التواضع

قال رجل لبكر بن عبد الله : علمني  
التواضع فقال : إذا رأيت من هو أكبر منك  
فقل سبقني إلى الإسلام والعمل الصالح فهو  
خير مني وإذا رأيت من هو أصغر منك فقل  
سبقته إلى الذنوب والعمل السيء ، فأنا شر منه

## الأمر والنهي

قال سهل بن عبد الله : ترك الأمر عند الله  
أعظم من ارتكاب النهي لأن آدم عليه السلام  
نهى عن أكل الشجرة فأكل منها فتاب فتاب  
الله عليه وإبليس أمر بالسجود لآدم فعمى فلم  
يتب الله عليه .

## ثلاثة تزرع الحب

قال عمر رضي الله عنه : ثلاثة تثبت لك  
الود في صدر أخيك أن تبدأه بالسلام وتوسع  
له في المجلس وتدعوه بأحب الأسماء إليه .  
اللسان والسجن :  
قال ابن مسعود : والله الذي لا اله غيره  
ما على ظهر الأرض شيء أحوج إلى طول سجن  
من لسان .

## في ظلال القرآن الكريم

"يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم  
يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في  
سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله  
واسع عليم" .

في هذه الآية يرسم الله عز وجل صورة العصبة المؤمنة التي يختارها  
الله عز وجل لاقامة دينه وتحكيم منهجه على الأرض وضع لها سمات  
واضحة وملائم قوية مضيئة حبيبة للقلوب جمعها الله عز وجل في :  
"يحبهم ويحبونه" فالحب والرضى المتبادل هو الصلة بينهم وبين  
ربهم وهذا الرباط العجيب الحبيب هو أصل حقيقة وعنصر في التصور  
أصيل "ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا" "والذين  
آمنوا أشد حبا لله" "أذلة على المؤمنين" وهي صفة مأخوذة من  
الطواعية واليسر واللين فالمؤمن ذلول للمؤمن غير عمي عليه هيمن  
لين مستجيب وهذه هي الأخوة التي ترفع الحواجز وتزيل التكلف  
وتخلط النفس بالنفس ، "أعزة على الكافرين" انها ليست العزة  
للذات ولا الاستعلاء للنفس انما هي العزة للعقيدة والاستعلاء للرئاسة  
التي يقفون تحتها انها الثقة بأن مامعهم هو الخير وأن دورهم أن  
يطوعوا الآخرين للخير الذي معهم ، "يجاهدون في سبيل الله" وهم  
يجاهدون في سبيل الله عز وجل لافي سبيل أنفسهم ولا في سبيل قومهم  
ولافي سبيل وطنهم ولا في سبيل جنسهم بل في سبيل الله لتحقيق  
منهج الله وتقرير سلطانه وتنفيذ شريعته فالجهاد في سبيل الله هي  
صفة العصبة المؤمنة التي يختارها الله ليصنع بها في الأرض ما يريد .  
"ولا يخافون لومة لائم" اننا نحسب حسابا لما يقول الناس ولما  
يفعل الناس ولما يملك الناس ولما يصطليح عليه الناس ولما يتخذ  
الناس في واقع حياتهم من قيم واعتبارات وموازين لأننا نغفل عن  
الأصل الذي يجب أن نرجع اليه في الوزن والقياس . . انه منهج الله  
وشريعته وحكمه فهو وحده الحق وكل ماخالفه فهو باطل .  
ومن هنا تجاهد العصبة المؤمنة ولا تخاف في الله لومة لائم فهذه  
سمة المؤمنين المختارين لاقامة شرع الله عز وجل وتحكيم منهجه على  
الأرض .

# هدية البنيان المرصوص إلى الذين يتحرقون شوقا لرجوع الهيمنة الكونية للإسلام

## التوسع الروسي - عبر التاريخ



عن شير واحد ممّا أفتكوه من الأراضي، وتاريخهم التوسعي يشهد على صدق كلامي هذا .

يا أبناء، أمّتنا المأمدة : ان المطلوب ممّا جميعا اليوم هو العمل وبأداء تصاعدي من أجل إقامة شرع الله في بقعة ما من أرضنا الاسلامية وفيها ستبدأ الخلافة الراشدة من جديد - ان شاء الله - ، عندها أؤكد لكم جميعا أننا سنكون قاب قوسين أو أدنى من النصر وتحير كل أرضنا ... ان أنسب مكان لتجسّر هذا العمل العظيم هو هنا في بلدنا أفغانستان لكننا نخاف من شيء واحد ألا وهو خياع ثمرة هذا الجهاد المبارك ... انّ دم الشهداء، وتأوهات الأرمال وجوع اليتامى وصبر الشيوخ وآلام المعوقين وآمال كل المؤمنين تدعوكم كي تكونوا - وبكل قوة - أمام مسؤولياتكم الكاملة تجاه الله - عزّ وجلّ - ثم تجاه هذا الجهاد الأفغاني وعدم ضياعه كما ضاعت ثمرة الجهاد الاسلامي ضد الغاصب الفرنسي، والاطليالي و الاسباني في مغربنا الاسلامي الكبير حيث بدأه المجاهد عمّس المختار في أنحاء ليبيا ، والشيخ عبد العزيز الثعالبي ومعه علماء الزيتونة في ربوع تونس ، والعالم ابن باديس ووراءه أحرار المسلمين في جبال الأوراس بالجزائر والأمير عبد الكريم الخطابي في ريف مراكش ...

هذا ماخافه اليوم على جهادنا هنا في أفغانستان ! فهل ستتحركون ؟ ألا ان الله - سبحانه وتعالى - يصير ، " وقل اعملوا " ...

هذا بلاغنا لكم الذي نرجو أن لا يكون كما تعودنا - للألف الشديدي - للتبكي على الماضي ، وإنما حجة عليكم ان لم تتحركوا وتعملوا على احياء ماضي اليه ألا هو ارجاع الخلافة الاسلامية ذاك الركن العظيم في ديننا الحنيفي

لقد أتى حين من الدهر كانت فيه موسكو تدفع الجزية للمسلمين ، لكنكم لمّا فعلوا واستكفوا انقلب الوضع فانكثرت روسيا كل هذه الأراضي الاسلامية ممّا ١٠٠٠



السؤال الذي أطرحه اليوم على المليار وثلاثين مليون مسلم هو : كيف السبيل لاستعادة هذه الأراضي التي اغتصمها ممّا الروس ؟ وبأي طريقة سنحرّر فلسطين وقدمها وأقمارها الخريفيين ؟ وهل ستعرف قريبها رايات التوحيد في الأندلس وصقلية وجنوب فرنسا وروندس والبنغال وبلغاريا والهند و ... ؟

أيها المؤمنون بمر الله - عزّ وجلّ - ان الاجلة الوحيدة والمقنة لأستقي هذه تجدونها في سور الأنفال ، وبراءة ، ومحمّد - صلى الله عليه وسلم - ■

المنصور البينزرتي

● ان الذي يدقق في التاريخ تدقيقا كاملا ويسر أغواره ويفهم - كما ينبغي - تسلسل مراحل الهامة يصل الى استنتاج مفاده أن الذي أطاع - حقيقة - بالخلافة الاسلامية في استانبول ليس فقط الصهيونية ( يهود الدونة ) أو السدول الاستعمارية ( الامبريالية الغربية ) أو النزعات الانفصالية القومية ( عرب ، أكراد ، ألبان ، بلغار ، أرم ... ) أو التنامي الشعبي ( الدولة المفقودة ) أو ... وإنما التوسع الاستعماري الروسي !

ان الخلافة العثمانية تعرضت لحرب شرسة لاهوادة فيهمان طرف القيامة أروس طيلة أكثر من ثلاثة قرون ونصف من الزمن ... : لقد تعرضت لتلك الخلافة لحرب صليبية إثنوكتسية حادثة بدأها القيصر الروسي إيلان الرهبس ( ١٥٢٠ - ١٥٥٨م ) الذي كان يمّتي نفسه باسترجاع القسطنطينية ( " اسلام بول " التي فتحتها القائد العظيم محمد الفاتح سنة ١٤٥٣م ) .

وتبدأ روسيا القيصرية في ضمّ ثم هضم الممالك الاسلامية الواحدة تلو الأخرى للمسلمون غافلون ففقدنا : سيبيريا الكبرى ، الأورال ، تاتارستان ، بشكيرستان ، القوقاز ، القرم ، سواحل البحر الأسود الشمالية والغربية ، خوارزم تركستان الكبرى ، الهامير ...

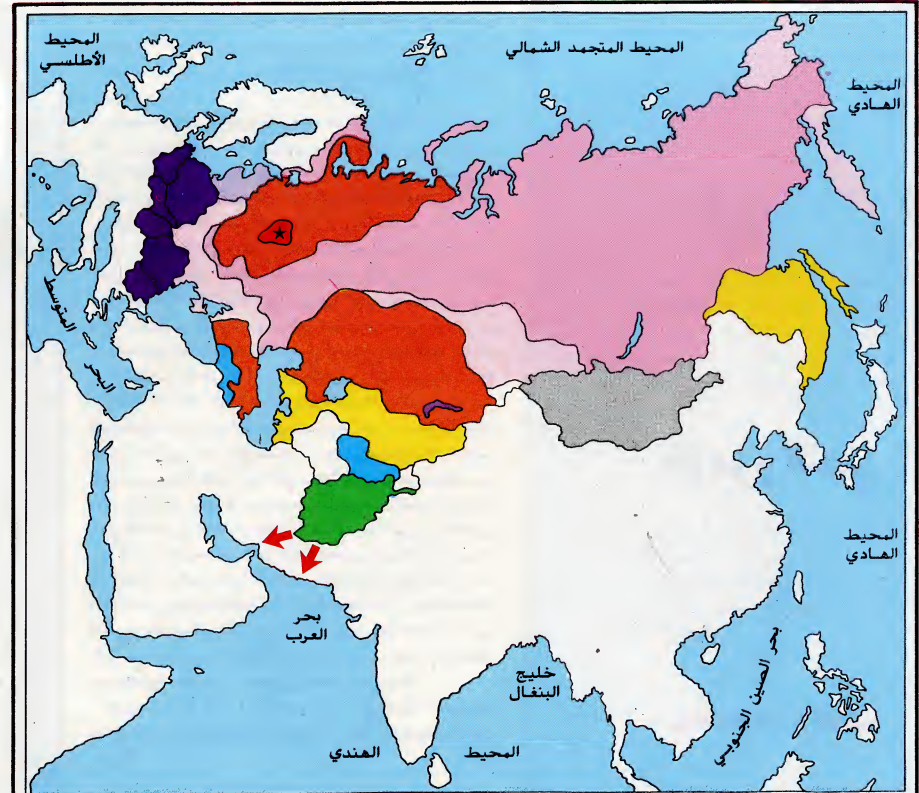
فجأة تنجح الثورة الدموية البلشفية ( ١٩١٧م ) وتكنسح راياتها الحمراء ما تبقى من امارة بخارى ( ١٩٢٠ - ١٩٢١م ) هذا بعد خداع ومكر سياسيين وهذا الملحد ( لينين ) الملعون فسحق الملايين من المسلمين قتلا وتعذيبا وتجويعا وتشريدا ونفيا ... ( هناك دراسات موضوعية وصلت بهم الى أكثر من ٢٠ مليون مسلم !! كانت مجازر لم يسجلها التاريخ من قبل من حيث وحشتها ودمويتها ان الأطلع التوسعية الروسية - قيصرية أو شيوعية - لم ولا ولن تقف عند حدّ ! وأخيرا وليس آخرا : في موفى سنة ١٩٧٩م اكتسحت جغلافهم الهمجية أفغانستان وهذا بعد تهديد وتحضير طويلين ... مسلسل الدماء المسباحة من طرف الروس متواصل هنا فوق ذرى الهندكوش ، ولن يتوقف حسب تخطيطهم - لا قدر الله - إلا بالوصول فوق جمامع المسلمين - ليس فقط في استانبول وإنما أيضا في كل مكان يرتفع فيه نداء التوحيد ...

ان روسيا الاتحاد التي تبلغ مساحتها ٢٢,٤ كم² - أكبر دولة في العالم - والتي استولت على أكثر من ٩ ملايين كم² من الأراضي الاسلامية الخالصة لسن ترضى الا بتدمير جميع الأمم وبخاصة أمة التوحيد التي تعرف جدّا أنها الأمة الوحيدة القادرة على الوقوف في وجهها اذا ما رجعت الى قراستها وأعادت توحدها تحت الخلافة الراشدة من جديد !

اخواني الأفغان ، اخواني الغفليات في مشارق الأرض ومغاربها انتم مسؤولون أمام الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - ثم أمام عجلة التاريخ أن تحرك التحرك الذي يرضي الله - عزّ وجلّ - لايقاف الكفر بجميع أنواعه وعلى رأسه الكفر الاحادي الشيوعي . هذه المسؤولية وهذا التحرك رأسها الجهاد في سبيل الله تعالى : لا هل بلغت اللهم فاشهد .

في هذه الأيام يمر الجهاد الأفغاني بأحرج مراحله وينتار أهل الاتحاد بكل تقليم هم وكل ملّة الكفر لابلال شعلة الجهاد التي سرت روحها من جديد في جسم الأمة ... ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين " .

ان الروس حتى وان انسحبوا اليوم من أفغانستان فان نيّاتهم تضرع الرجوع من جديد في النّد الى بلدنا لأنهم من أصول توسعهم الاستعماري عدم التنازل ولو



★ موقع المدينة السلافية : موسكو	التوسعات الروسية في عهد ألكسندر الثالث ١٨٨١ - ١٨٩٤م
■ إمارة موسكو سنة ١٣٠٠م	التوسعات الروسية الشيوعية سنة ١٩٢٠ - ١٩٢١م
■ روسيا القيصرية سنة ١٥٢٣م	التوسعات الشيوعية سنة ١٩٤٠م
■ التوسعات الروسية بين سنتي ١٥٢٣ - ١٦٨٩م	دول حلف وارسو الواقعة تحت الهيمنة الشيوعية الروسية
■ التوسعات الروسية بين سنتي ١٦٨٩ - ١٨٠١م	دولة منغوليا الراحة تحت السيطرة الروسية المطلقة
■ التوسعات الروسية في عهد ألكسندر الأول ١٨٠١ - ١٨٢٥م	التوسع الروسي في أواخر سنة ١٩٧٩م : أفغانستان
■ التوسعات الروسية في عهد نيقولا الأول ١٨٢٥ - ١٨٥٥م	■ اتجاه التوسع الروسي القادم
■ التوسعات الروسية في عهد ألكسندر الثاني ١٨٥٥ - ١٨٨١م	■ البحر والمحيطات



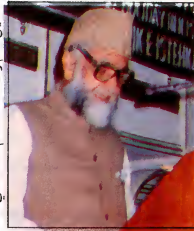
# معاهدة جنيف ومستقبل أفغانستان



رئيس الداع في حكومة المجاهدين



أمين عام رابطة العالم الاسلامي



رئيس كشمير



رئيس حكومة المجاهدين

رأسهم سردار عبد القيوم خان رئيس كشمير الحرة والدكتور عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي إضافة الى رئيس ائتلاف المجاهدين الشيخ سيد أحمد جيلاني والمهندس أحمد شاه ، رئيس حكومة المجاهدين كما حضر الندوة الصحفيون ومراسلوا وكالات الأنباء .

نظمت حركة استقرار باكستان بالتعاون مع الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي ندوة بعنوان ( معاهدة جنيف ومستقبل أفغانستان ) في الفترة ما بين ٢٩ - ٣٠ يوليو في اسلام آباد ، وقد حضر المؤتمر جمع من العلماء وعدد من سفراء الدول الاسلامية في باكستان كما حضر المؤتمر عدد من الشخصيات الاسلامية والباكستانية البارزة على

أعلن الرفض القاطع لمعاهدة جنيف  
للاسباب التالية :

أولاً : ان قبول اتفاق جنيف يعني قبول التحاكم الى الطاغوت وهذا منهي عنه في شرعنا .

ثانياً : ان المفاوضات لم تكن بين أطراف القضية الأصليين وهم الروس بصفتهم المعتدين والمجاهدين بصفتهم المدافعون عن كيانهم ودينهم وعرضهم .

ثالثاً : انها مخالفة لقرار الأمم المتحدة الذي ينص على اعطاء الشعوب حق تقرير مصيرها دون تدخل خارجي .

رابعا : انها مخالفة أيضا لقرار الأمم

وقد نوه الدكتور في نهاية كلمته بالجهود التي قامت بها الحكومة الباكستانية والشعب الباكستاني تجاه القضية الأفغانية .

وألقى بعد ذلك المهندس أحمد شاه رئيس حكومة المجاهدين كلمة بدأها بعد حمد الله والثناء عليه قائلا: إن القوات الروسية لم تنسحب من أفغانستان إلا بسبب الهزيمة العسكرية المخزية التي منيت القوات بها على أرض أفغانستان والله الحمد ولكن التآمر الدولي ساعد الروس على حفظ ماء وجهها بما أسمته بمعاهدة جنيف وانني باسم جميع المجاهدين

وافتححت الندوة بأيات من الذكر الحكيم ثم ألقى السيد سردار عبد القيوم رئيس كشمير الحرة كلمة رحّب فيها بالحضور وبيّن أهمية الندوة ثم تكلم بعد ذلك الدكتور عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي مشيدا ببطولة المجاهدين وصمودهم وانتصاراتهم وخاصة في الآونة الأخيرة كما دعى في كلمته جميع الدول المحبة للسلام وعلى رأسها الدول الاسلامية تأييد حكومة المجاهدين والاعتراف بها بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للمجاهدين وذلك لاتفاق الاحزاب الجهادية السبعة عليها .



وتحدث أيضا وزير الدعوة والارشاد في حكومة المجاهدين الأخ محمد ياسر وتطرق في كلمته الى تنفيذ الاشاعة التي يثيرها بعض الناس بأن أصحاب اللحي لايعرفون السياسة وادارة الأمور فقال ردا عليهم بأن الله عز وجل أصلح البشرية التائهة بيد هؤلاء الملتحين وسيلصحبهم بأيدي هؤلاء الملتحين من جديد أيضا •

وأصدر المجتمعون في نهاية هذا المؤتمر بيانا دعوا فيه الى مواصلة دعم المجاهدين في جهادهم وتقدير مصيرهم كما ناشد المؤتمرين الدول الاسلامية الاعتراف بحكومة المجاهدين وللإسهام معهم وتعمير وإعادة بناء أفغانستان •

كما نوه المؤتمرين بجهاد الشعب الفلسطيني ضد المحتلين اليهود واختتم المؤتمر بدعاء من أحد كبار علماء باكستان •

لأحد ولم تحقق ملحا ولم تأت لنا •  
بجديد •

وفي نهاية كلمته هنا رئيس حكومة المجاهدين الرئيس ضياء الحق بعزمه على تطبيق الشريعة الاسلامية ودعا جميع الاحزاب الاسلامية في باكستان لتأييد وتدعيم هذه المسيرة •

ثم تبعه بعد ذلك الدكتور عبد الله عزام الذي دعا العالم الاسلامي وعلى رأسه الحكومة الباكستانية الى تأييد حكومة المجاهدين كما دعا الأحزاب الجهادية الوقوف بكل ثقلها مع الحكومة وطالب المسلمين في نهاية كلمته بالدعاء والتضرع الى الله عز وجل أن ينصر المجاهدين ويؤيدهم •

كما تحدث وزير الدفاع في حكومة المجاهدين وركز في كلمته على أن ما يقوم به غردوفيز من جولات في المنطقة إنما هي لتحقيق المصالح الروسية كما أعلن رفض المجاهدين التام للمعاهدة

المتحدة الذي ينص على انسحاب روسيا الغوري من غير قيد أو شرط من أفغانستان •

خامسا : كما نرفضها لأنها أدخلت باكستان في قضيتنا مع أن باكستان أعلنت بأنها ليست طرفا في القضية ومآقيامها بمساعدة المهاجرين وايوائهم الا مراعاة لحقوق الجوار وبناء على الحقوق الانسانية •

سادسا : إن العامل الأساسي لخروج المهاجرين وتشريدهم هو وجود الحكم الشوعي في أفغانستان واتفاقية جنيف تنص على عودة المهاجرين في ظل نفس الحكومة الكافرة التي بسببها ترك المهاجرون بلادهم •

سابعا : ان هذه الاتفاقية تعتبر تأكيداً وترسيخاً لمبدأ تدخل الدول الكبرى في تقرير مصير شعوب الدول الأخرى وهذا مايرفضه المجاهدون تماما ثامنا : ان هذه المعاهدة لم توفر أمتنا

# الأطواق الحديدية .... آخر سلاح

## عشرات من خطوط بارليف أقامها الروس في أفغانستان

يتباهى الروس وقادة كابل بامتلاكهم " حلقات من القضبان - أو الأطواق - الحديدية " حول المدن والمطارات والمراكز الهامة ، فبعد فشلهم في كسب الحرب بالهجمات فانهم يحاولون كسبها بسلاح مهندسي الحرب الروس الذين بنوا الكثير من الدفاعات المحصنة الثابتة حول ما يريدون الاحتفاظ به منتظرين أن يرمي المجاهدون أنفسهم على تلك الحصون وحقول الهلاك ، وقد ازداد العمل بهذا التكتيك بعد بدء الروس في الانسحاب من بعض المناطق فقبل انسحابهم من أي مركز يبنون مزيداً من التحصينات والخطوط الدفاعية لتعوض ضعف قوات كابل التي أصبحت لاتعيش الا من وراء الجدر وحقول الألغام .

الألغام وشراك نسبة كبيرة من الخسائر في صفوف المجاهدين عند اقتحامهم للمواقع الشيوعية فأكثر من ربع مليون معوق بسبب حقول الألغام ( ٥% مليون حقلاً ) التي نشرها الروس في أفغانستان خلال هذه الأطواق ، ومعلوم أن حقول الألغام تسبب هزيمة نفسية للمهاجم الذي لا يملك أي وسيلة لمقاومتها أو كشفها فمجسات الألغام لاتصلح لأرض أفغانستان التي امتلأت بالشظايا المعدنية ولا يملك المجاهدون أجهزة اشعاعية لكشف وتدمير الألغام ولا كاسحات الألغام ولكنهم مع ذلك اجتهدوا في التغلب على هذه العقبة اما بالهجوم من خلال نفس الطرق التي يستخدمها الشيوعيون بعد استطلاع طويل ومراقبة لكشف هذه الطرق ، أو بمحاولة فتح

والأصناف تليها مراكز مراقبة وتجسس وتمنت تتكون من الصفوة الأكثر ولاء ( أفراد الخاد ) وتنتشر هذه المراكز وسط الخط الدفاعي الأول المكون من المشاة والمليشيات على شكل نقاط أمنية ( بوسقات ) ويسفلمها عنها في الغالب حقل الألغام آخر - حتى الطرق التي يستخدمونها تزرع فيها الألغام ليلاً وترفع صباحاً خوفاً من هجمات المجاهدين - وهذه المراكز الرئيسية مزودة بخنادق ومخابئ أرضية لا تؤثر فيها المدفعية ويأتي بعد كل هذا الخط الدفاعي الأخير المكون من الجنود الروس . وقد سببت هذه الأطواق الحديدية وحقول

وقد بنى الروس هذه الأطواق والخطوط حول عواصم ولايات أفغانستان التسعة والعشرين فضلاً عن تلك التي حول قواعدهم الرئيسية البرية والجوية مثل : باغرام ، شينداند ، والقاعدة الجوية الجديدة في خواجه غار بولاية تخار ، وتتكون هذه الأطواق في الغالب من حقول للألغام مختلفة الأشكال



محاصرة بصفة دائمة ، بينما يتمركز  
الروس حول المطار خارج المدينة •  
وفي يونيو ١٩٨٧م استعمل الروس  
البولدوزات لتوضيح طريق طوله ٢٦ كم بين  
المطار والمدينة ، وعلى عرض ١٠٠ ياردة  
تم إزالة وقطع كل المنازل والأشجار  
والأحراش حتى لا يكمن المجاهدون لقوافلهم  
على جانبيها ، حتى أنهم دمروا بوابة  
"ديشكور" الشهيرة حتى تسهل حركة  
دباباتهم من وإلى مدينة قندهار •

على الرغم من هذه الأطواق الحديدية  
وحقول الليل استطاع المجاهدون الوصول  
إلى أهدافهم والاستيلاء على مراكز هامة  
مثل فرخار ونهرين ، بل و الاستيلاء على  
عواصم بعض الولايات والسيطرة عليها  
كاملة مثلما حدث لمدينة "قلات" عاصمة  
ولاية زابل في ١٧ يونيو الماضي ، وبعدها

باسيوم واحد مدينة "ميدان" عاصمة ولاية  
ميدان التي سيطر المجاهدون عليها  
كاملة في ٢٥ يونيو الماضي ، وإذا كان  
اليهود قد بنوا خط بارليف الدفاعي على  
طول قناة السويس ( ١٥٠ كم ) بعد انتصارهم  
في ٦٧ مستفيدين بالقناة كمانع طبيعي  
وقد قيل عن هذا الخط في ذاك الوقت أنه  
لا تدمره إلا قنبلة ذرية وعندما اقتحمه  
المصريون في ٢٣ اعتبر الخبراء هذا العمل  
معجزة ، فقد أقام الروس في أفغانستان  
عشرات من خطوط بارليف مستفيدين من  
جبال وأنهار أفغانستان كموانع طبيعية ومن  
الإمكانات الهائلة لسلاح المهندسين  
الروسي وهذا هو سلاحهم الأخير للمراهنة  
على كسب الحرب في أفغانستان ، ولكن كما  
فشل سلاحهم الأول - الطيران - فشل سلاحهم  
الأخير - المهندسين - ولا يمكن أن نغري هذا  
الفشل إلى إمكانات المجاهدين المادية  
التسلحية التي لا تقارن إطلاقاً بإمكانات  
ومقدرات حلف وارسو ، فبكل المقاييس  
المادية لا يمكننا أن نتمتع بنجاح المجاهدين  
وفشل الروس ، فقط يمكننا أن نتمتع بذلك  
إذا كنا مؤمنين حقاً بأن هناك قوة غيبية  
تتمتع المجاهدون وتهمز أسلحة الروس سلاحاً  
تلو سلاح ٠٠٠ إنه نصر الله القوى العزيز •



(كراغر ) ، وهناك ثلاث خطوط دفاعية تم  
بناؤها لحماية كابل من المجاهدين الذين  
يسكنون التلال المحيطة في بغمان ( ١٥ كم  
شمال غرب كابل ) ، ويمسك الروس بالخط  
الدفاعي الأخير حول كابل وتنتشر مراكزهم  
على التلال •

وجلال آباد لها خطوط دفاعية أكثر من  
كابل على شكل دفاعات مختلطة - فهناك  
خمس حلقات تحيط بالمدينة والحلقة  
الداخلية تقتصر على القوات الروسية ، فسي  
حين يشكل الجنود الأفغان والميليشيا  
الأربع حلقات الخارجية والتي تمتد على  
الأقل خمسة كم من حافة المدينة الى الخارج •

## هل نجحت سياسة الأطواق الحديدية

في الأشهر الأخيرة من العام الماضي (١٩٨٧)  
كانت القوات الروسية تحاول إنشاء خطاً  
محصناً خارج مدينة "هيرات" ، ولكن  
نشاطات المجاهدين المستمرة جعلت الخط  
كثير المسام وبالتالي قلت فعاليته ، وكذلك  
الحال في مدينة "قندهار" حيث لا ينتهي  
الشيوعيون من إقامة حزام أمني إلا واكتسحه  
المجاهدون ، فقام جيش كابل هناك شبه

خبرة كبيرة في ذلك ، واشتهر دعا : وأعوذ  
بعظمتك أن أغتال من تحتي " - برده  
المجاهدون حال اقتحامهم وسيروهم وسط  
حقول الأنغام •

## جلال آباد أكثر تحصيناً من كابل

أحد الموظفين الرسميين بنظام كابل أبلغ  
بعض الصحفيين هناك أن العاصمة محمية  
بثلاث حلقات من القنبان الحديدية ، كل  
حلقة تتكون من مراكز للجيش السوفيتي  
والأفغاني ، حقول الأنغام حواجز الطرق  
ومراكز المدفعية الثقيلة ، ويبدو أن الحلقة  
المركزية في طوق كابل هي تلك التي تقع حول  
الطريق الدائرية المحيطة بكابل والنسي  
يستخدمها الروس لنقل القوافل والمعدات  
الى قواعدهم دون المرور بالمدينة ، لكابل  
أيضا العديد من الحواجز والحصون في داخل  
الطوق الحديدي مثل مجمع القيادة الرئيسية  
لوزارة الدفاع في دار الأمان ، المطار ، ومنطقة  
سكن الروس في ميكروايبان وقصر أرج ، كما  
بني الروس خطا خارجيا بعيدا عن كابل  
بالقرب من المعسكر الكبير لفرقة المشاة  
الأفغانية الثامنة الحامية بجوار بحيرة :

هاني : فيها ندرک نصيبنا إذن وجهز كل منها نفسه وأعدّ عدته متوجهين حيث تدور طاحونة الموت وترتفع أعلام الشهداء وحيث يقف الأشاوس أمام الدبابات والمصفحات بأجسامهم العادية وحيث لا يعرف المجاهدون إلا استخدام الرشاش ( الكلاشنكوف ) فنادراً ما يستخدمون المدافع أو الأسلحة بعيدة المدى فكل معاركهم وجهياً لوجه أمام الأعداء تأخر أبو عمر ولكن أبا زهير عقد العزمه ويمم وجهه شطر قندهار حيث يتحول الموت في هذه الولاية ليل نهار . . . . إلى قندهار حيث يخوف الروس والشوعويون جنودهم الذين يخافون الأوامر بارسالهم إليها . . . وفي قندهار الرعب وفي منطقة سبين بولذك انضم أبو زهير إلى إخوانه الذين استقروا في مركز الشيوعيين بـ د فتحة وذلك تمهيداً للمركز الذي يليه .

ولم يبق أبو زهير مدة طويلة فيها فغيروا الأرياء السادس من ذي الحجة وبينما كان الأخ هاني يملئ ملة الظهر بجوار أخ أفغاني جاءهما رسول الموت بمطفي ذقيفة دبابة وحطت الذقيفة بجوار أبي زهير وهو في ملاته ويرحل هاني ويطوي بذلك ست سنوات قضيناها معاً في طريق الخير الذي سبقته في الالتحاق به ولكنه سبقني إلى الجنة .

جاءت أم حارثة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله عن ابنها حارثة وكان قد استشهد يوم بدر بسهم غرب ( طائشة ) وكان يقوم بسقاية الجيش - فقالت : يا رسول الله أين ابني حارثة ؟ فإن كان في الجنة صبرت وأحتسبت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه باليكاء . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وإن ابنك أمام الفردوس الأعلى . فخرجت أم حارثة وتقول : بخ بخ يا أم حارثة . أو كما قال .

فبخ بخ يا أم زهير بهذه الشهادة الطيبة . . . . بخ بخ على هذه الشهادة بهذه الطيبة في هذه الأيام المباركات التي يضاعف فيها أجر العمل الصالح وإن كان لا بد من الحزن فحزننا على أنفسنا التي حرمتم هذا الأجر وحرمت هذه المنزلقة الفعقة وكما عشنا سوياً في الدنيا يا هاني أسأل الله أن يجمعنا جميعاً مع النبيين والصدّيقين والشهداء والمالحين وحسن أولئك رفيقاً .



## الشهيد هاني الشيخ

# بخ بخ يا أبا زهير

كم هو عجيب أمر هذا الجهاد وكمل هذه الفريضة الفائتة عن حياة المسلمين من قوة ربانية تأخذ بالقلوب والأنياب وتنسج صاحبها الأهل والأحباب وتديب القوميات والأنساب .  
ومهما قرأت أخي المسلم عن هذا الجهاد من كتب ومهما تصفحت من مجلات ومهما سمعت من خطب فلا يمكنك أن تدرک لهذه هذه الغريضة ولا أن تذوق حلاوتها ولا سبيل إلى ذلك إلا بأن تحمّل سلاحك على كتفك وتضع روحك في كفك تهتفخوض غمار المعارك باحثاً عن الشهادة في سبيل ومعبد آبيجدك وجئتك طريق العزة لأمتنا المنكوبة البئيسة .

على الجمر إذا نام فما كان يطيق فراق جبهة القتال وما كانت أنفه تود مفارقة غبار المعرك حتى أنه لم يستطع مواصلة دراسته ففي السنة النهائية بدأ هاني مع من بدأ من الطلاب ولكن حب الجهاد حال دون أن يكمل ( أبو زهير ) تلك السنة فحصل على موافقة لتأجيل دراسته عاماً كاملاً وتوجه إلى أرض الجهاد ودخل بعدها هاني إلي (معسكر التدريب) وبعد أن انتهى وكنا علي موعد أن نقضي شبر رمضان معاً في منطقة ( خلدن ) القريبة من خوست ولكن افترقت بنا السبل ، وفي اسلام اباددار حوار بين هاني وأخوه أبو عمر قال أبو عمر : يا أبا زهير أو لك الجهاد على الانتخاب ولم نأخذ نصيبنا من الشهادة ، فقال

أدرك أبو زهير ( هاني الشيخ ) كل هذه المعاني تمام الإدراك فلم يستقر له قرار ولم يهدأ له بال ، فطيلة السنوات الأربع التي كان فيها طالباً بالجامعة الإسلامية في اسلام اباد يتحين الفرص فكلما لاح له إجازة أو بدت له عطلة حرص على قضائها في أرض العزة والإباء ، وفي أرض الشهادة والأخلاء القريبة منه في أفغانستان ولكن القلب المجروح الذي كان يحترق حزناً وأسأ على حال أمتنا التي ألبست لباس الذل وديس على كرامتها وانتزع سلطانها ولم يفتح بهذه الفسرس والإجازات .

فقد كان هاني الشيخ كلما رجع إلى اسلام آباد فكأنه يسير على الشوك إذا مشى ويتقلب

# علي قدري صالح الجومري



قال الله تعالى: "انفروا خفافاً وثقلاً وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم" وقال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون" آيات تطوق مسامح المسلمين منذ ١٤ قرناً من الزمان لكنها حينما طرقت مسامح الأخ أبو إبراهيم الذي يدرس في مركز التدريب المهني في صنعاء في اليمن كان لها دوي من نوع آخر .

٢٤ ذو القعدة طلب أبو إبراهيم من أخيه أبو محمد أن يستع له سورة الكهف فقرأها كاملة عن ظهر قلب وأبو محمد يستعمله رجاء موعد الحلقة اليومية المعتادة لقسراء القرآن في الساعة الواحدة والنصف ظهراً إلى الثالثة فقرأ فيها أبو إبراهيم القرآن أيضاً ثم بعد صلاة العصر طلب أبو إبراهيم مرة ثالثة من أبي محمد أن يقرأ القرآن فاستجاب أبو محمد لطلبه ثم كان موعد العملية فحركوا العملية وكانت وظيفة أبي إبراهيم في كل عملية هي الدار بي جي يحطها على كتفه فحملها وحمل معها عشر قذائف ثم سلوا إلى العملية وبدأت العملية بعد صلاة المغرب واستمرت حتى صلاة الفجر تقريباً واستطاع المجاهدون بفضل الله أن يدخلوا مركز الشوعيين وانسحب الشيوعيين وأثناء فترة الانسحاب كان موعد إبراهيم مع الحور العين قد اقترب فاستعددن للقاءه دون أن يدري وتهايان وإذ بشظية من قذيفة هاون تأتي لتأخذ أبو إبراهيم . . . . . وكما أنشبت عجيبة أيتها الشهادة . . . . . فأرض الجهاد شهدت من المجاهدين من جاب أفغانستان شمالاً وجنوباً وغرباً خلال سنوات طويلة من الجهاد ولكن دون أن يحمل على الشهادة . . . . . وهناك من يأتي من بعيد وكأنه على موعد وإذ به يحمل عليها .

رجحاله أبا إبراهيم صاحب الصوت الندي والقلب المحب للقرآن فقد كان يؤم إخوانه في الصلاة ويقرأ فيهم بصوت العذب .

عن التقعيم بنعيم الجنان .  
فحملت دوي هذه الآيات المباركات أبا إبراهيم إلى أرض العزة والإباء . . . رأي نفسه دون أن يشعر ودون أن يفكر في زوجته وأولاده وأسأذته وكل من حوله رأى نفسه ينساق إلى أرض الجهاد دون تردد أو تأخر . . . فإذا به يحمل سلاحه على كتفه يوم السبت ٢٩ شعبان ١٤٠٨هـ في أرض أفغانستان وبعد التدريب والاستعداد توجه إلى ولاية لوجر وأنضم إلى جبهة القائد ( معلم تور ) المعروف بقوة عملياته الجريئة .

وفي لوجر أجمع أبو إبراهيم مع عشرة من إخوانه العرب في نفس الجبهة وكانوا إلى جانب جباهم وقاتلهم ينظمون دروساً خاصة بهم وحلقات لقرأة القرآن الكريم وكان أبو إبراهيم نعم الجندي ونعم الأخ وعلى درجة عالية من الخلق كما يقول عنه أخوه قسي الجهاد أبو محمد وفي صبيحة يوم الجمعة

. . . أبو إبراهيم أو إن شئت أن تنادي به بإسمه ( علي قدري صالح الجومري ) ذلك الشاب الذي كان يدرس في مركز التدريب المهني في صنعاء والذي لم يتجاوز الخامسة والعشرين من العمر متزوج ولديه ثلاثة أطفال أكبرهم اسمه إبراهيم طرقت أسماعه آيات الجهاد من القرآن الكريم فأحدثت دويّاً هائلاً تردد بين جوانحه حتى أشعر بدنه وتحركت كل شعرة في جسمه فلم يتمالك نفسه ولم يستطع البقاء في أرض الراحة والترف وفي أرض القيل والقال ، فديار المسلمين كلها مع سعتها أصبحت لا تتسع لقلوب الشباب المؤمن الذين تتوق نفوسهم إلى أرض تعلقو فيها راية الاسلام ويحكم فيها بالقرآن ولا سيادة فيها إلا لاله الواحد القهار .

لم يستطع أبو إبراهيم البقاء لأنه مع موعد مع الحور الحسن وأن الدنيا التي هو فيها مع سعتها أصبحت في عينيه سجنًا يحول



# البنیان المرصوص

صوت الخط الإسلامي الأصيل في أفغانستان  
مجلة إسلامية شهرية جامعة

العددان (٢٣، ٢٢) ذوالقعدة وذو الحجة ١٤٠٨ هـ



## كلمة التحرير

بدأ العالم معركته السياسية ضد المجاهدين  
بدأ العالم - معركته السياسية ضد المجاهدين

الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر والله الحمد ... وفي كل يوم يرتفع تكبير على قمة مركز من مراكز الشيوعيين بعد أن يسقط في أيدي المجاهدين ... وفي كل يوم يتجلى نصر جديد يتنزل على المجاهدين وأصبحت فتوح المديریات ولأول مرة تسقط عاصمة ولاية فقد سقطت ( ميدان ) عاصمة ولاية وردك بأيدي المجاهدين كما فتحت مديرية ( محمد أغا ) الواقعة على طريق لوجر كابول العام وأصبح المجاهدون هم الذين يتحكمون في الطريق العام ... وفي كل يوم تسمع الدنيا من الإذاعات أوشكت كابول على السقوط فصار يخ المجاهدين لتهديد ليل نهار تلك المنشآت العسكرية في العاصمة ... وحلت معظم البعثات الدبلوماسية من كابول نتيجة للأوضاع الأمنية المتردية ... وتتصاعد الأحداث ويقدم نجيب استقالته والروس يجبروه على البقاء حتى فترة لاحقة ... والحالي المدن الأخرى ليس بأحسن من العاصمة فمدينة جلال آباد أوشكت على الانتهاء وبدأ الناس يفرون خارج طوق النار ... نعم بفضل الله أوشك الحسم العسكري على الانتهاء لصالح المجاهدين لذلك تغيرت خطة العالم وأعلن العالم الحرب السياسية على المجاهدين يريدون أن يحولوا بين المجاهدين وبين ثمرة جهادهم بشتى الطرق والوسائل فقاتل حكومة محايدة ... ومقررت حكومة علمانية ... ومتمبرع بحكومة قبائل ... ولكن ليعلم العالم ان المجاهدين الذين خاضوا غمر المعركة لن يتخلوا عن قيام حكومة اسلامية مهما كان الثمن ومهما بلغت التضحيات والله غالب علم أمه ولكن.. أكث الناس لا يعلمون..

## في هذا العدد

٢٢	عبدالهادي يتحدث للبنیان	٤	ماذا تريد الدنيا منا ؟
٣٦	دراسات عسكرية	١٢	عملية اقتحام بالصور
٣٨	شهداء	١٤	بيان من سیاف
٥٤	دار اليتيمات	١٩	إعلان حكومة المجاهدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## وكلاء التوزيع

المطبعة العربية السعودية -

الرياض - المملكة العربية السعودية

Saudi Distribution Co.

الإدارة العامة: جدة ٢٦٤٤٧٠ (٧ خطوط) -  
صندوق بريد: ص.ب. ١٣١٥٠ - الرياض الجريدة ٢١٤٩٣  
للمراسلة: ٦٦٠٩٨

قطر  
دار الثقافة للطباعة والنشر  
ص ب : ٨١٠٥ - الدوحة

عمان  
مكتبة الهداية  
ص ب : ١٨٩٩٨ - ظفار - صلالة

الأردن  
دار الأرقم  
عمان / شارع مقف السيل  
عمارة فندق صلاح الدين

السودان  
دار القيس ص ب : ٢٨٨٨ - الخرطوم

الكويت  
الصفاء - ص ب : ٢١٨٠٠  
الشويخ - طريق المطار Tel 4912819

الإمارات العربية المتحدة  
الاتحاد - أبوظبي - ص ب : ٧٩١٠

كندا  
CANADA  
HUMAN CONCERN INTERNATIONAL  
Box: 3984 STATION C  
OTTAWA ONT CANADA

امريكا  
U.S.A  
HUMAN CONCERN INTERNATIONAL  
DENVER CO 80222 Tel (303) 753 6669

السويد  
SWEDEN  
Box 2080  
12202 ENSKEDE, SWEDEN

ألمانيا الغربية  
W GERMANY  
HAFFZI-ESSENER, St. 44  
43 ESSEN 1

بريطانيا  
U.K.  
Mr ARIF - 203 SPRUCE  
ALS福德 M6 5EN





بعد ثلاثة سنوات من العطاء

## عبد الحميد ينام في احضان الخندق الذي أحبه ويدفن مع القائد جانان

العادة أن يعود شخص من الجبهة ونحن لم نعرفه من قبل أن يدخل - لقلة الأخوة العرب وقتئذ - ولكنك قد كسرت هذه القاعـدة ودخلت إلى أفغانستان وأنت تعلم أن هناك عرب في هذه الساحة وبعد ذلك عرفنا حكايتكم ... عرفنا رجولتكم ... عرفنا شهامتكم ... عرفنا أن أصابة يدك كانت طلقة رصاص من على بعد عدة أمتار برشاش جندي روسي أثناء وقوعكم في الحصار مع الدكتور ولي ذلك القائد الشاب الذي شهد له أكثر الناس بالتقوى والصلاح ... عرفنا أنكم رأيتم الموت من فوقكم بالهليكوبتر ومن حولكم الجنود بالرشاشات والقاذفات واستشهد (دكتور ولي) عندما صعد على سطح المنزل كي يأمن لكم الخروج وأصبحت أنت عندما اندفعت خارج البيت وسقطت على الأرض وأصبحت تنتظر الموت أو الأسر إلى أن حملك المجاهدون تحت وابل القصف وأخرجوك من منطقة المعركة ... عرفنا أنك جئت إلى اسلام آباد ودخلت إلى سفارة أفغانستان كي تأخذ تأشيرة سياحة ... وعندما قال لك السفير الأفغاني الشيوعي أن السياحة في أفغانستان مؤجلة لأجل غير مسمى لم يكن يعلم أن ذلك الشاب البسيط الواقف أمامه سوف يصبح بعد ذلك أسداً من أسود قندهار ... لم يكن يعلم أن

أخي الحبيب وابن دربي في زمن اختلطت فيه الدروب ، سأكتب لك ولكن لن تقرأ ما أكتب ... سأذبح القلم بحد الكلمات وأقبض على ماني يدي من أخبارك فيفتجر الدم من بين الأصابع ومن بين ضلوع الكلمات ... نعم رحلت ولن تفيدك كلماتي ولو سحقت في حروفها القلب ... لكن عزائي الوحيد لعل أمك الصابرة تمر عيناه على السطور فتدعوا لأبناء المسلمين أن يصبحوا كلهم مثلك شهيداً حتى تقام لنا أرض عزة وتعلو لنا راية فخر ... عبد الحميد ... خطي ... خطي مشيتها من بلدك إلى القبر ... إلى النصر ... في بدء الطريق كانت لحظة رجولة وشهامة هي التي دفعتك لهذا الطريق من أجل مظلومين ولكن عندها رحلت في نهاية الطريق تمنينا لو أن كل علماء المسلمين مثلك لازلت أذكر أول مرة التقينا فيها قبل ثلاثة أعوام وبزيد وفي (مستشفى بدر) كنت عاري الصدر يدك (اليمنى) مدلاة إلى أسفل واللحم الممزق موزع وقطرات من الدماء تتساقط فتصنع على الأرض دوائر وأوسمة وأنت منحني من الألم وتتسأل في آسى أين ابراهيم ... وجاء ابراهيم رفيق الصبا والجهاد ودخلت إلى غرفة العمليات ... ووقفنا نتسأل من هذا ؟ ... لم تكن من

## القائد هين العائدين

الحمد لله والملاة والسلام على رسول الهدى أما بعد :  
إلى كل أخ قادم وكل أخ يفكر في القدوم إلى أفغانستان  
من موطنه القاصي أو الداني ، ثم يفكر بالعودة عند لحظة  
الوصول ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

إليك اليوم أخط كلماتي هذه عبر هذه السطور : يامن  
حاشت بضاغركم وتحركت عوطفكم ورفقت أحاسيسكم فعمزتم  
وفارقتم الأهل والأوطان وتركتم الأموال والبنين وتحشمتهم  
عواني السفر وعقبات الرحيل وعراقيل القدوم بمختلف  
أروائها وأشكالها وأحجامها .

كم هو جميل ورائع أن يتعاطف المسلم مع إخوانه حيث  
كانوا ويتأثر لحالهم ويشعر بحاجتهم اليه ويرق لمعانيتهم  
التي لا حد ولا انتهاء لها . من قمم الجبال وسفوحها إلى  
سواحق الأودية وشعابها والغفار وهواها . . . فيستجيب  
لنداء العاطفة ويتخذ قرارا ليس بالمر بالهين أو اليسير  
قدونه محاذير وعواقب وتحفه عيون ثواقب وعليه نفاشج  
وتنبعات .

ولكن حين تملكك العاطفة لم تر حوله من الصعوبات  
والعقبات شيئا ! استهان بها كلها ! ولم ير بعينه ولم ينفذ  
إلى شفاف قلبه إلا تحقيق ذلك الحلم العذب والأمل السعيد  
بالوقوف إلى جانب إخوانه في محنتهم ومشقاتهم بل ونسي  
لحظة فرحتهم وإشراقاتهم وقد بات النصر والتمكين قباب  
قوسين أو أدنى يفضل من الله وحده جل في علاه .

ولا عجب ولا غرابه أن تفعل العاطفة كل ذلك بل وأكثر  
منه ولكن العجيب أن تتبخر تلك العواطف بحرارة صيف  
قائظ أو أن تتجمد بشدة برد قاس ويقف العقل مكسلا  
ساكنا صامتا لا يصدر حكمه ولا يعطي رأيه فلا عاطفة بقيت  
ولا عقل يزن ويوازن . . وتبدأ رحلة العودة في آخر لحظة  
من رحلة القدوم .

وإذا بالأعذار المحبوبة تتزاحم وبالحجج الواهية  
تتداعى وقد كانت كلها في غيبة حين سادت العاطفة .  
وكان الأجدر أن يكون العقل وقفه أشجع وأملب وأنفع  
وأصوب فيوضع الحق في صمابه وترد وسوسة الشيطان إليه  
ونأخذ الأمور بميزان الإسلام حيث التوافق والانسجام بين  
العقل والعاطفة في شرعية البشر .

ولا زالت تملكني الدهشة ويستحوذ عليّ العجب : كيف  
بنا نسجم لصوت العاطفة إلى ذلك المدى ولا نستمع لصوت  
العقل أبداً فلا تنزلق إلى الغلو والمبالغة حتى نكاد ننكر  
لكل تلك الخطي التي حطيناها وإني لأشعر أن يكون منبع  
القادمين العائدين نكوصاً على الأعقاب أو تولية للأدبار  
والعباد بالله وقد قفلوا راجعين من حيث أتوا قبل أن  
بمسحة رحمة أوبسمة نعمة ، وليتهم بعد عودتهم يهتمون  
فذلك أسلم لدينهم ودينهم وأتلى لهم من الناصحين عسى  
الله أن يغفر لنا جميعاً ويعفو عنا ونكون من الصالحين  
والحمد لله رب العالمين .

ذلك الشاب الذي رفض أن يعطيه تأشيرة إلى كابل سوف يحاول أن  
يدخل كابل من بين الدبابات والكمائن . . . لم يكن يعلم أن هذا  
الشاب الذي يبدأ مرقها وعليه آثار النعمة سوف يحمل سلاحه  
ويدخل إلى مدينة قندهار مكللا بالطين والغبار يحاول أن يرفع راية  
الإسلام لأغيا بذلك كل حواجز العرق والوطن . . . وتعارفنا بعد  
ذلك . . . وتألفنا قبل ذلك . . . ثم غاب عبد الحميد العلاج في  
الخارج وكى يصلح ( كف يده الذي أخترقته الرصاصة وهشمت بعض  
العظام فيه وعاد عبد الحميد أصلب عودا وأوسع أفقا لقد عاد  
ومعه زملاء الصبا وأبناء الحارة عاد بهم كي يحولهم من تلك  
الحياة النافسة إلى حياة لها هدف . . . فأصبحوا أعلاما على الدرب  
وخماذج الخلق والرجولة والشجاعة في أفغانستان . . . ويستقر عبد  
الحميد في ولاية قندهار على مشارف ( مدينة الرعب ) وفي أشرس  
منطقة معارك ألا وهي منطقة ( ملجات ) وتمر الأشهر والأشهر  
وعبد الحميد ملازما للخطى يصنع النصر وينتظر الموت في سبيل  
الله وتعرف على القائد جانان وأصبحت تربطهم صداقة وأخوة في  
الله والإسلام . . . جنان لا يعرف اللغة العربية وعبد الحميد عرف  
كثيرا من ( الباشا ) اللغة السائدة في جنوب أفغانستان وأصبحا  
أخوين حميمين وكانت آخر مكالمة هاتفية مع الجنان هو نبأ  
استشهاد بعض الأخوة ثم دخل إلى مدينة قندهار وعلى نفس الهاتف  
جاءه خبر استشهاد عبد الحميد مع واحد من أشجع قادة قندهار  
اقداما واخلاصا ويحتضنهم تراب أفغانستان بعد سجل حافل  
بالمعارك والجندية الإسلامية . . . فإلى أن تلقى باذن الله .





# من التبة ٨٦ | بغزة إلى قندهار

صاحبنا ( كاتب هذه الذكريات ) شيخ جاوز السبعين من الأعوام عرفناه هنا باسم " الشيخ عويس " رغم سنين عمره مازال به قوة ليست في الشباب . . . يشفق عليه المجاهدون الأفغان فلا يقدمونه للمعركة - في خوست وفي قندهار - فيذهب إلى قائدهم ويقبض على يديه ويعصرهما كخير دليل على قوته واستطاعته للقتال وبهذه الطريقة ضمن أن يكون على رأس مجموعة الاقتحام في كل عملية يشهدها ، في شبابه كان من أول المجاهدين في فلسطين وفي هرمه هرع إلى اليمن منذ عشر سنوات ليشارك في الجهاد ضد التسرب الشيوعي هناك ، ثم إلى أرض أفغانستان ، عندما طلب منه البعض أن يبقى في بيشاور للأعمال المكتبية ويترك ميدان القتال للشباب قال : " لقد جئت لأتلقى رصاصة هنا - مشيراً إلى منتصف جبهته - فألقي بها الله عز وجل " .

## كم من فئة قليلة ...

" كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين " تروي كتب السيرة أن عبد الله بن رواحه لما رأى المسلمون كثرة عدد الروم وقلة عددهم خطبهم فقال أيها المسلمون انكم لاتقاتلون أعداءكم بعدد أو بعدة ولكن تقاتلونهم بهذا الدين الذي أكرمكم الله به وأنه وعدكم إحدى الحسنين اما النصر على أعدائكم واما الجنة تنعمون فيها بما أعده الله لكم " وعلى هذا لم يعتمد المجاهدون في فلسطين سنة ١٩٤٨ على عدد أو عدة وكان شعارهم الآية الكريمة " كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين " .

ففي التبة ٨٦ بدير البلح استطاعت ثلاثة فصائل من الاخوان المسلمين بجانب فصيلة معاونة أن تظهر هذه التبة من دنس اليهود

الحמיד خطاب من بسيون وقال لي الأول يا أخي أنا سأنا الشهادة ان شاء الله غدا وسكرمني الله برصاصة تأتيني هاهنا وأشار الى جبهته الثاني قال لي : ان لي صورا عند أحمد المصورين في غزة أرجو أن تحضرها وترسلها لوالدي الشيخ بسيوني خطاب الواعظ الضير وتقرئه مني السلام ، وفي صبيحة يوم ٢٤ يناير ١٩٤٨م دخلت قواتنا المعركة وفي نهايتها وقد أصبت فيها بثمان طلقات في أمعاشي أخليت الى الخلف بعد أن أتم الله النصر على الأعداء فرأيت الأخ حسن وقد أصيب حيث أشار وأما الأخ عبد الحميد فقد مضى الى بارثه وقد رثاه والده بقصيدة تفوح بعطر الإيمان واحتسابه عند الله عز وجل ، وكنا اذا مررنا بقبور الشهداء في " دير السباع " نشم رائحة كرائحة المسك وما أشبه الايام بالبارحة فلقد رأى المجاهدون في أفغانستان أكثر من ذلك

من فلسطين الى أفغانستان

من التبة ٨٦ بدير البلح الى معارك قندهار ان المسافة بين فلسطين و أفغانستان (المغزى والمعنى) ليست كبيرة فكلتاها ضحية المطامع وانحياز الدول الكبرى للقوى الطاغية المعتدية ، وكلتاها تدور على أرضها معارك بطولية في زمن عزت فيه البطولة وضّ فيه الغداء .

## إكرام الله لعباده المجاهدين

ان اكرام الله سبحانه وتعالى لعباده المجاهدين لا يصدق الا المؤمنون فاننا ونحن نستعد لخوض المعركة ضد أعدائنا في التبة ٨٦ ، حضر الي أخوان ممن كانوا معي في الفصيلة الثانية من معسكر البريج وهما الاخوان حسن الغرازي من العريش وعبد

بعد أن هددوا بجعل غزة فالوجة أخرى، وبعد أن دفع الجيش المصري بكتيبتين منهنه وتمييعت المعركة فعلم الجيش المصري أنه لا يمكن إخراج اليهود إلا بهذه النفوس المتوجهة الى ربها وبهذه الأيدي المتوضئة التي ان دعت استجيب لها ، وان رمت رددت " وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى " وانك لتعجب أيها القارى اذا علمت أن حصاد المعركة عشرات من قتلى اليهود غير الذين أخلوهم من أرض المعركة وعلى رأسهم قائدهم الذي وجد في حوزته المخطط الذي رسمه اليهود للمضي بعد تثبيت أقدامهم في هذه التبة .

وما أشبه الليلة بالبارحة : ثلاثون مجاهدا في موقعة شرواك " بقندهار يتصدون للأعداء ، وعددهم يزيد على ثلاثمائة ، وتشترك طائرات الهليكوبتر في إخلائهم بعد أن يصابون بالذعر من هذه الفئة القليلة تاركين قتلاهم وأسراهم ومعداتهم غنيمة للمجاهدين وبعد أن خربوا مواقعهم وأتلفوا بعض هذه المعدات حتى لا يأخذها المجاهدون " ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون " .

## الأجساد البشرية

### تتصدى للدبابات والطائرات

لقد أثبت المجاهدون في كل زمان ومكان أن القلوب المتصلة بالله أقوى من السدود والغولاذ ، وأن النفوس التواقئة الى الاستشهاد لا يرهبها حديد ولا نار ودعني أيها الأخ المسلم أقص عليك مارأيانا بأنفسنا ، وعشنا فترة من حياتنا ففي قطاع غزة والاخوان في هذا القطاع لم يكثر عددهم ولم يكن لديهم القوة في سلاحهم حتى يتصدوا لمصفحات اليهود وناقلاتهم المدرعة ولكن الايمان والايمن وحده هو الذي يمنح العجائب فلقد كمنت مجموعة من الفدائيين لرتل من المصفحات كان عدده بالتحديد ٣٦ مصفحة محملة بالذخائر والمعدات والجنود وقد روعي في الكمين ما يجب أن يراعى من مقتضيات الحربية التي أتقنها هؤلاء الفتية الشجعان والتي مدارسها في كلية حربية

ولكنها العقيدة والتقوى " اتقوا الله ويعلمكم الله " وقد كانت هذه المصفحات في واد ضيق وكان مع الكمين عدد ٢ هاون ، من صنع باكستان وعدد ٢ ( بويز ) وهو سلاح كان يستعمل ضد المصفحات والدبابات في ذلك الوقت ، وبعض الأسلحة الرشاشة مما جلبه الاخوان من الصحراء الغربية من بقايا أسلحة الألمان في الحرب العالمية أو مما أخذته الفدائيون من معسكرات الانجليز بمصر أو مما غنمه هؤلاء من اليهود في معارك سابقة .

وقد صدرت التعليمات من قائد الكمين لفريق الهاونين بغرب المصفحة الأولى والأخيرة وفي ساعة الصفر تنطلق قذيفتان تلا راميها " وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى " فتصيب كلا منهما برج احدى المصفحتين فينقلق الوادي أمام المصفحات الأخرى ويقع الذعر والرعب في قلوب الجنود بهما ويحاولون الهروب ولكن الفدائيون أمطروهم وابلا من أسلحتهم فلم ينج منهم أحد وكانوا بين قتيل وأسير ولم يصب من هؤلاء المجاهدين أحد وقد ساقوا المصفحات وما فيها الى معسكرهم وأهدوا الجيش المصري ٢٥ مصفحة واحتفظوا بإحدى عشرة ظلت طيلة مدة الحرب بهذا النصر المبين وما أشبه الليلة بالبارحة .

وفي معركة " بان بول " بقندهار ظللنا نصيق الخناق على المدافعين على هذا الموقع من يوم الأحد ١٤ رمضان حتى يوم الثلاثاء ١٦ من رمضان وقد بدا للقادة في هذه المعركة أن تقطع الطريق على مواقع العدو فأرسلت مجموعة قتالية لقطع الطريق ، وقد تقدمت أربع دبابات وقد شعرت بمواقع هذه المجموعة فوجهت اليها قذائفها ولكن المجموعة لم يرعها هذا الضرب من دبابات العدو فتقدمت نحوها ومعها أسلحتها المضادة وما هي الا لحظات حتى استدارت الدبابات بعد عطب واحدة منها وجرها بدبابة أخرى وان المنظر الذي لن ننساه جري الدبابات أمام هذه المجموعة التي تريد أن تلاحقها وتقضي عليها وهذه أول مرة أرى دبابة تجري أمام مجاهد يلاحقها على أقدامه ، ورغم أن طائرات الهليكوبتر والطائرات النفاثة ( جيت ) قد

اشتركت في المعركة الا أن النهاية كانت النصر المبين في ( بان بول ) للمجاهدين والهزيمة الساحقة لأعدائهم بعد أن ولّوا الأديار ليلة العشرين من شهر رمضان المبارك " وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم " والله جنود السموات والأرض وكان الله عزيزا حكيما " ان عباد الله المؤمنين يعلمون تمام العلم أن اللصيحان وتعالى ينصر جنده بالملائكة وبالريح وبالطير وبما لاتعلمه من جنود السموات والأرض ، ولقد رأينا ذلك عيانا فالقنابل التي لاتنفجر حدث عنها ولا حرج فقد كلفني قائد الكتيبة ومعها مجموعة من الأخوة الكرام بالسير في واد يوصل الى قرب مستعمرة " الحشبة " وذلك لقيام العدو بهجوم شامل ضد مواقعنا الامامية المواجهة لهذه المستعمرة كما أرسل فصيلة بقيادة الأخ نجيب حونعلي وذلك لضرب القوة المهاجمة في ميمنتها وميسرتها ، وقد اتخذت المجموعة التي كنت معها مواقع مسيطرة على العدو في تقدمه وقذفتها بوابل من نيرانها يظن من يسمعا أنها صادرة من أعداد غفيرة وقد نلنا منه منالا عظيما ، وقد شعر العدو بكثافة النيران الصادرة من مواقعنا والخسارة التي نزلت به من جرائها فوجه الينا وابلا من قذائف الهاون والحمد لله أن أغلبها لم ينفجر وكان من جراء هذه الخطة أن تراجع العدو حاملا اصاباته لاعقا جراحاته وكانت نتيجة المعركة اصابة الشهيد سيد حجازي من اخوان العريش فاضت روحه وهو يردد :

ولست أبالي حين أقتل مسلما

على أي جنب كان في الله مصرعي

ولقد رأيت هنا في معارك أفغانستان في خوست وفي قندهار كمين قنابل لم تنفجر ولقد روى لي مجاهد لا شك في روايته أنه في أثناء بعض المعارك وهو يوجه قذائف الهاون الى مواقع العدو وآلياته وجد قذيفة من قذائفه تنحرف عن الهدف فعجب لذلك وهو لم يغير زاوية الضرب وبعد جلاء العدو عن مواقعه عرف معرفة اليقين أنه هذه القذيفة قد أصابت مدرعة محملة بالجنود فقضت عليها وعلى من فيها وصدق الله



كالصقر متنقلا من مكان إلى مكان ويسحب اللغم من الأرض وينزع فتيله ويسلمه لأخ مجاهد يتبعه ويضعه في جوال معه وقد طهر الطريق كله على وثبات في رابعة النهار يوم ١٩ من شهر رمضان المبارك .  
فسبحان الله العظيم الذي جعل هذه الأمة تتوارث أمجادها مادامت تستقي من معين واحد وتلتقي عند غاية واحدة .

القاتل " انما تنمرون بضغفانكم " .  
وفي قندهار في شهر رمضان الكريم عند التمهيد لاحتحام مواقع " بان بول " وذلك بتطهير الطريق المؤدي إليها وكنت مع هذه المجموعة التي صدرت إليها الأوامر بتأدية هذه المهمة كان المجاهد "نور محمد" وهو قائد القوة التي كلفت بالاحتحام ومعه مجاهد كريم يحمل ( R . P . G ) يقوم بنفسه



الناقلة بعد إعادتها

العظيم " يأياها الذين آمنوا اذكروا نعمه الله عليكم اذ جاءكم جنود فلأسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا "

## القادة في مقدمة الصفوف

جرت عادة الجيوش أن قاداته دائما يكونون في المؤخرة يديرون المعارك بأجهزة الاتصال المختلفة ويتركون للرتب الصغيرة ادارة هذه المعارك ولكننا في معاركنا مع أعدائنا في فلسطين لم ننسر على هذه القاعدة وانما كان قادة المعارك في مقدمة الصفوف مما كان له أكبر الأثر في إثارة الحماسة في نفوس الأفراد وجعلهم يبذلون قصارى جهدهم في الكيد لأعدائهم والضرب على أيديهم ، ولقد أصدر قائد الكتيبة صباح يوم أمر لمجموعة من الأخوة الكرام بالتمدد في مركز مراقبة أعداء اليهود لمراقبة تحركاتنا في مواقعنا الأمامية على ربوة عالية فركبنا مصفحة وسرنا لاحتحام هذا الموقع واسكننا معظم النيران المنبعثة منه ، وعند تقدمنا نحوه وقعت المصفحة في حفرة عميقة مما يتعذر بمعاملشات الرجال أن يرفعوها من هذه الحفرة وكان قائد الكتيبة الأخ كمال اسماعيل الشريف ومعه أحد أركان حربه وهو الأخ محمد علي سليم يرقب المعركة في عربة مدرعة صغيرة ( همبر ) فمد الينا سلسلة ربطناها بمؤخرة المصفحة وتحت وابل من نيران العدو ونزلنا من بطن المصفحة واحدا تلو الآخر وما هي الا لحظات وجدنا بعدها المصفحة على الأرض المستوية واتمنا مهتنا وعدنا بسلام ، ومن الطريف في هذا اليوم أن الأخ سيد وهو من اخوان بورسعيد وكان يعمل بمطبخ الكتيبة وقد حضر في ذلك اليوم الى المواقع الأمامية وكان يتفاهم مع الاخوة بالاشارة لثقل سمعه فلما رأى أمام عينيه المجموعة تركب المصفحة ألح في الذهاب معهم فقلت له يا أخ سيد ماذا تفعل أنت مع العدو فأشار اشارة يفهم منها أنه ينظر بعينيه انبعاث النيران وما يصاحبها من دخان ويوجه الضرب إليها فلم يسمعنا الا اجابته لرغبته وتذكرنا الأثر



# عذراً شيخاً...!!

شيخى الفاضل ، حفظ الله ورعاه ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

أسأل الله عز وجل أن تصلك رسالتي هذه وأنت تنعم بوافر الصحة والعافية في الدين والدنيا .

شيخى الفاضل : لقد وصلت الى مدينة بشارور بحمد الله ثم انتقلت بعدها وعشت أياماً جميلة في خنادق القتال تجولت خلالها بين عدة جبهات مع اخواني المجاهدين واختار الله عز وجل بعض من تعرفت عليهم وأحببتهم في الله شهداء عنده ثم رجعت الى بشارور تنفيذاً لأمر القائد ولكني رجعت اليها بقلب مجروح ونفس متألدة لسبب أحب أن أصرحك به عسى الله عز وجل ينفعنا به يوم لا ينفع مال ولا بنون شيخى الفاضل : لقد زاد عدد الشهداء العرب في أفغانستان على سبعين شهيد والعدد يزيد يوماً بعد يوم ، استعرضت أسماءهم وتاريخهم فأسفت وتأثرت كثيراً لأنني لم أجد بين هؤلاء الشهداء عالماً واحداً من علماء الأمة الإسلامية الذين ملئت المكتبات الإسلامية من كتبهم ولا خطيباً واحداً من الخطباء الذين ملئت الدنيا كلها بأشرطة الكاسيت التي تكلموا فيها عن أجر الجهاد ومنزلة الشهداء عند الله عز وجل فثارت في خاطري تساؤلات عدة لم أجد لها جواباً : لماذا لا يطمع العلماء والخطباء في أجر الجهاد ومنزلة الشهداء عند الله عز وجل؟! ترى هل هم مستغنون عن هذا الأجر وعن هذه المنزلة؟! أم أن دورهم ينتهي بالكلمة المسموعة أو الحرف المقروء؟! إذن فلماذا لا أراهم يتدافعون إلى ساحة الجهاد في أفغانستان أو غيرها ، ثم قلت في نفسي لعل العلماء يعلمون أن هناك عملاً له أجر ومنزلة أكبر من الجهاد والشهادة فلم يخبرونا به واستأثروه لأنفسهم!! ولكن سرعاناً مازال ذلك المخرج للعلماء من نفسي فعلماء السلف رحمهم الله كانوا في مقدمة الجيوش فما ابن المبارك ولا العز بن عبد السلام منا ببعيدين وقبل هؤلاء جميعاً ضرب لنا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أروع الأمثلة في حبهم للجهاد مع اجتماع الاعذار فيهم فلا صغر السن ولا كبره ولا العرج بل ولا فقدان البصر منعهم من المشاركة في ساحات الجهاد مع انفرادهم بنشر الفصحى بل أن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم مع اصطفاء الله عز وجل له لختم النبوة ومغفرة الله عز وجل له لما تقدم من ذنبه وما تأخر وتجاوزته الثلاث والخمسين سنة نادراً ما ترك معركة من المعارك الا وكان قائدها حتى توفاه الله عز وجل وهذا كله شيخى الفاضل بعضاً مما علمتني آياه .

شيخى الفاضل لقد كان فضلك علي بعد الله عز وجل كبير فالسنوات السبع التي قضيتها بجوارك علمتني الكثير وأحببتك في الله عز وجل وجل - ولازلت - حبا لا أحب معه أن يقترن عليك أحد في أي شيء ولكني حينما افتقدتك وأخوانك من العلماء ليس في ساحات القتال فحسب بل حتى بين المهاجرين في مدارسهم ومعاهدهم قلت في نفسي لماذا هذا الجفاء والقطيعة لهذا الجهاد الذي ماقام - والله - الا لتحقيق نفس الأهداف التي سجننت من أجلها وتركت الديار في سبيلها فهل تغير شعار (الجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله اسمي أمانينا) أم ماذا!!!!

عذراً شيخى الفاضل على هذه اللهجة التي أخاطبك بها ولكن ما أراه أمامي وما أعيشه أشد من ذلك بكثير فيكفيك أن تعلم بأن الهيئات الصليبية التي تعمل وسط المهاجرين تزيد على واحدة وثلاثين منظمة بينما لا يزيد عدد المنظمات الإسلامية على تسع منظمات فقط وان كنت تظن أن في وجودك أو وجود اخوانك العلماء بعيداً عن ساحة أفغانستان وساحة القتال فيها حفظاً لدين الله عز وجل ونشراً لدعوته فاعلم بأن الله عز وجل وحده تكفل بحفظ هذا الدين قديماً حيث قال «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» ولو وكل الله عز وجل حفظ هذا الدين الى البشر لضاع وحرف منذ أمد بعيد كما ضاعت النصرانية واليهودية .

عذراً شيخى الفاضل ، فلولا حبي الخالص لك لما صارحتك بهذه الكلمات وكم كنت - ولازلت - أتمنى أن أراك كصاحب الأخدود الذي تغير باستشهاده وجه الأرض قديماً أو كالشهيد سيد قطب الذي كان يردد دائماً «ان كلماتنا ستظل عرائس من الشمع لآية فيها فاذا متنا في سبيلها وسقيناها بدمائنا دبّت فيها الحياة وتحركت» ومات في سبيلها فتحرّكت كلماته في قلوب الناس وحياتهم .

شيخى الفاضل : أتمنى أن أراك في ساحة القتال تحمل السلاح أو حتى بين المهاجرين في مدارسهم ومعاهدهم تراحم الصليبيين وتسد عليهم طرق الشر والا فارجو أن تدلني على العمل الذي ترى بأنه أفضل من الجهاد حتى أشارك فيه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلميذكم المخلص .

## الطفل الأفغاني العائد من روسيا أصبح إرهابي

في العدد التاسع عشر من البنيان المروص كنا قد استعرضنا قصة الطفل الأفغاني "محمد ظاهر" الذي أرسل إلى روسيا ثم عاد جاسوساً محترفاً ، وفي هذه الحلقة نلقي الضوء على قصة أخرى أكثر مأساوية وهي قصة الطفل نعيم الذي أصبح جاسوساً وإرهابياً في نفس الوقت وما هذان الطفلان إلا مؤشر خطر ينبئ عن مصير ٢٥ ألف طفل حُطِّفوا من كابل إلى موسكو فليت المسلمون يخطفون أبنائنا . ! ؟

في محاولة لجمع معلومات عن أحداث الحرب الحاصلة في أفغانستان استطاع رئيس تحرير مجلة "ريدردايجست" (جون بارون) أن يعلم عن جيوش الأطفال الذين ينقلون إلى روسيا ويتم تدريبهم كجواسيس وسفاحين .

وضمن لقاءاته مع المجاهدين "محاربين للحرية" استطاع بارون أن يقوم بعمل مقابلة مع أحد هؤلاء الأولاد والذي تم الإمساك به عند عودته إلى قندهار ، وما تبع ذلك هو وصف يدعو للشمعية من ذلك الفساد الذي حصل للطفل .

نعيم طفل تدعوك عيناه السوداء وابتسامته إلى أن تحبه ولكن في عمر التاسعة كان أيضا إرهابيا تحت تدريب مكثف في روسيا للتجسس ، للتخريب . . . وللقتل . وعملية نقل أو تحويل طفل صغير إلى إنسان آلي سوفيتي مبرمج للقتل ، بدأت هذه العملية في أواخر ١٩٨١ م .

والد نعيم موجه سياسي شيوعي ويعمل أيضا - كعمل اضافي - موظفا في الجيش ،

أخبر الوالد ابنه بأنه إذا أراد أن يكون مسلما حقا (بي سيار مسلمان) فيجب عليه أن يدرس ويتعلم على يد الروس وتحت إشرافهم

بخوف وبحماسة الدموع شارك نعيم حوالي ألف طفل تجمعوا للطيران في عمليات نقل تابعة للجيش من مطار كابل إلى طاشقند في إحدى ولايات روسيا (أبخستان) .

تتراوح أعمار الأطفال من أطفال رضع إلى أولاد وبنات في حوالي الخامسة عشر أغلبهم كانوا أيتاما والذين فنيت عوائلهم في القرى التي تم قصفها بالقنابل الروسية ، والآخرين قد تم أخذهم بالقوة من أهلهم ، والبعض بكل بساطة قد تم انتشالهم من الطريق ، قليل مثل نعيم ذهبوا بموافقة أهل الذين يتوقعون الريح من جراء التواطؤ مع السوفييت وفي طشقند اختفى ما يقارب (٥٠) الخمسين طفلا ليتم تربيتهم وتنشئتهم في روسيا ليعودوا يوما لبلدهم كعملاء روسيين .

بقية الأطفال نزلوا في مخيم كبير خارج المدينة سيج حديدي حول المخيم بحراسة مسلحة تحدث موجهون روس في ملابس الجيش

إلى الأطفال بلغتهم الوطنية (بشتو، فارسي) ومن البداية حاولوا تشكيل الأطفال وتشكيل تفكيرهم وصياغته في أربعة مفاهيم بسيطة :

١- أن روسيا وأفغانستان الآن هما دولة واحدة وشعب واحد .

٢- أنت مسلم ونحن مسلمون ، وسنعملك كيف تكون مسلماً أفضل من ما سبق .

٣- أن المجاهدين ليسوا مسلمين حقيقيين ، فهم ثوار ومخادعين يريدون أن يحطموا بلدكم ٤- إذا درست وأطعنا ، ساعدتنا في الدفاع عن بلدك فستنال مالا كثيرا وقوة حين تكبر ومن قبل سمع نعيم هذا الكلام من منظمة الشباب الشيوعية إحدى واجهات (خاد) (البوليس الأفغاني السري) وهم بهنساء ناطق ل (كي جي بي) لذلك لم يكن لنعيم أي سبب ليشك في أقوال معلميه .

أول أيامه في روسيا لم تكن سعيدة ، وأمر السوفيت كانت صعبة وكان محرم على الطلبة التحدث لأي أحد سوى زملاءهم في الفصل ، أقل مخالفة تجلب صغرة شديدة على الوجه . حتى الطعام المعطب والذي لم يكن يسخن ضايقه جدا ، وفي المساء كان يدفن وجهه تحت الغطاء ويبكي . . .

وفي ظل محاولة لظهور أن تعليم الأطفال هدفه جعلهم مسلمين حقا ، كان الروس من أسفل يحاولون أن يجردوا الأطفال من مبادئ الاسلام ، فقد اكتشف نعيم مثلا أن الكحول موجود مجانا وأنهم كانوا يشجعون لشرب (الفودكا) وكان الروس يثنون على من يفعل ذلك .

لقد كانت عملية متدرجة للتطور ، فمن يتطور دفعة واحدة في شرب الكحول فهي تعتبر خطوة حاسمة إلى الأفضل وإلى اكتساب ثقافة متحضرة ، ويعترف نعيم أنه أيضا شرب الكحول متحمسا ليسعد معلمه الروسي والذي كان يعطيه الشعور بأنه رجل عندما يفعل ذلك ، حماسه الشديد وذكائه

جعلاه واحدا من أفضل التلاميذ بالرغم من صغره ، يتدرب الأطفال على المعارك اليدوية ( تتضمن الجودو والكراتيه ) ، يتعلمون أيضا الاقتراب من الهدف باقتدار والتسلل بالزحف على الأرض ، أيضا يتم تعليمهم على تفادي حراسة العدو ، واستخدام الكهوف والشقوق في الجبال كملاجئ ، وتتابع التعليمات ، مثلا تعلم الأطفال أنه اذا ظهرت طائرة ولم يكن هناك مكان للاختباء فعليهم أن يقفوا بملابة ، متظاهرين بأنهم شجرة صغيرة ويغمضوا أعينهم ويطبّقوا قبضة أيديهم كي لا تعكس أشعة الشمس وأظافرهم أشعة الشمس .

أحب نعيم من كل التدريبات تلك اطلاق النار الزحف ، التعارك ، والاختباء ، أما بقية الاشياء فكانت تبدو له أنها صيانية • معصوب العينين كان نعيم قادرا على تعبئة وتفريغ بندقية نوع ( AK47 ) ومسدس ( TT 7, 62 ) كان يواجه صعوبة في الامساك بالبندقية حيث كانت تقارب طوله ، ولكنه كان يجيد تصويب المسدس في مسافات قصيرة • امتد التدريب في طشقند لمدة ٣ أشهر وانتهى في بداية ربيع ١٩٨٢م وفي هذه الفترة لم يحاول الروس أن يشرحوا تفكير الأطفال بالولاء والاخلاص لروسيا ولكنهم أثروا عليهم بتعليمهم الطاعة وأن أهداف روسيا وأفغانستان واحدة ، وكل شيء كانوا يقومون به يضعونه تحت اسم الاسلام !

وعندما اختار السوفيت ٦٥٠ من المتدربين لدراسات متقدمة أكثر ، كان نعيم فخورا لأنه من بينهم ، وتم نقل الفئة المختارة الى "سمرقند" وفي سمرقند كانت المدرسة عبارة عن مجمع من مباني كبيرة بيضاء وكان المعلمون يعاملون الأطفال بأدب واصلب منهج الدراسة كان يحتوي على خمس مواد عامة :

١- التفكير والخديعة

٢- طرق الهرب

٣- الاتصالات السرية

٤- التخريب  
٥- القتل

وأصبح نعيم ممثلا ممتازا يستطيع برشاقة أن يتظاهر بأنه أحرص أو أنه مشوه الأطراف ويستطيع أن يقنع الكبار أنه يتيم يريد العمل كخادم أو العمل ضد الشيعة لينتقم لموت والديه ، وبهذه الطريقة من التفكير يستطيع أن يمكن لنفسه عند الضحايا الذين سيقتلون أو ليتسلل لأرض العدو للتخريب والتجسس كما تم تعليم نعيم اشارات للتعرف على أطفال آخرين عملاء مثله تعلم ان الامساك به لايعني التسليم دائما فهناك طريقة للهرب اما باشعال نار لتشتيت انتباه الحارس أو محاولة الهرب في حالة نقل الاسرى أو التظاهر بالمرض ، وفي حالة فشل كل هذه الطرق فيستطيع الاعتراف والبكاء طلبا للرحمة ثم اعطاء معلومات مزورة، علمه الروس أيضا كيف يزرع الألغام حتى اللغام البعيدة التي يتم تفجيرها بالاسلاك المعدنية وبعد أن أنهى تدريبه كان قادرا على القتل ويعرف كيف يغرز السكين لتقتل أسرع وكيف يقفز خلف العدو سريعا موجها النار الى قاعدة الجمجمة أو تحت الأذن ، تعلم كيف يتسلل المباني ويرمي القنابل اليدوية من النوافذ بالنسبة لنعيم كانت أذكي طريقة للقتل هي القنابل التي على شكل العباب ، فقد درس تماما كيف يملأ لعبة أو دمية أو قلم أو ساعة بالمتفجرات ، علمه الروس كيف يأخذ طريقه الى المجاهدين وبيع الألعاب رخيصة للأطفال واذا لزم الأمر فعليه أن يشرح أن والده كان تاجر العباب ، وبعد ذلك فان هذه المتفجرات ستفجر ، فتقتل ، أو تشوه مثل هذه الحيل والمواد ستكون متوفرة في المنظمة الشيوعية للشباب في أفغانستان ، هكذا قال له الروس ، انتهى التدريب بعد ثلاثة أشهر وكما قصد الروس فقد خلص هذا التدريب نعيم من كل الصفات الصبانية وبراءة الأطفال وخلمة من الحزن أو الولاء لأهله وتاريخه ، تركه يعمل لهدف واحد فقط أن يستخدم كل ماعلمه الروس في كل مايملونه عليه . . .

وفي صيف ١٩٨٢م عاد نعيم الى أفغانستان وأرسل الى مدينة قندهار وبدأ العمل لمنظمة الشباب في أحد الأيام كان يستكشف الشوارع ورأى بعض المجاهدين فعاد مسرعا الى مركز القيادة ، فأرسلوا دبابات للهجوم ، بالرغم من أن المجاهدين دمروا دبابتين وهربوا ، الا أن المنظمة أطرت نعيمًا وقدموا له ملابس جديدة ، وفي مرة أخرى كان مع اثنين من الأطفال حيث تتسعدوا شابا شكوا أنه من المجاهدين ورأوه في السوق يتحدث مع مجاهد آخر فأطلقوا النار عليهما ومع أنهم لم يصيبوهما مع ذلك فقد كانت المنظمة مسرورة ، في احدى المرات اقترب من مجموعة مجاهدين الذين عاملوه كأنه متطفل أو ( حشرة مؤذية ) وأمره أن يذهب ، ثم سمع أحد المجاهدين يصيح أن هذا الطفل من المنظمة وأنه جاسوس ، فحاول الهرب ولكن المجاهدين تبعوه ، وفي محاولة لاطلاق النار انطلقت عكسية على يده وسقط على الأرض ، وأحس بنفسه على ظهر أحد المقاتلين ، وبعد محادثات ومقابلات مكثفة قرر المجاهدون أخذه الى الجبال وعلاجه ، حاول نعيم الهرب مرتين ولكنهم أمسكوا به •

في احدى المرات هرب واختبأ الليل كله في شجرة وبقي أكثر من ٣ أسابيع ختبتنا حتى عاد الى المجاهدين بطوعه وارادته • كان نعيم عمره ١٢ عاما عندما التقط في صيف عام ١٩٨٥م ، ولقد تحدثت اليه في احد حصون المجاهدين لمدة يومين ، كانت اجاباته دائما مصاحبة بحركات حية وفي بعض الاوقات كان يتصرف ويمثل بعض الحركات في الهجوم والتصدي للخطر ، مثل هذه التفاصيل كانت مخيفة لأنها آتية من طفل • ماذا سيحدث لنعيم ولمئات الأطفال مثله مدربون على الرعب ؟ لاندرى ، ولاندرى كم من الأطفال قد تم تشويه روحهم مع الأخذ في الاعتبار أنهم سيشوهوا حياة الكثير من الناس في كل مكان ، ان نعيم فقط مجرد رمز لهم •

( جون بارون - رئيس تحرير مجلة ريدير - دايجست )



# مواجهة مع :

## د. عبد الستار فتح الله سعيد

د . عبد الستار فتح الله سعيد الأستاذ بكلية أصول الدين جامعة الأزهر رجل من علماء الأزهر العاملين ومن دعاة مصر المشهورين الثابتين على الحق ، فرغم ماشهد من تعذيب واعتقال ظل مجاهداً بالحق ، وعرف بتأييده وحبه القوي للجهاد الأفغاني .

في الشهر الماضي قدم الى بيشاور لزيارة اخوانه المهاجرين والمجاهدين فكان للبنيان معه هذا اللقاء بل المواجهة الصريحة حول موقف الأزهر- الذي هو أحد علمائه - من الجهاد في أفغانستان ، وهل أدت الحركة الإسلامية والدعاة -الذين هو واحد منهم - الدور المطلوب تجاه هذا الجهاد ؟

الخيال ، وما كان ليتم لولا فضل الله تعالى وتدبيره للجهاد الأفغاني ، وهذه مقدمة خطيرة لها مابعداها ان شاء الله تعالى .

■ لازال السؤال يطرح نفسه بالحاح بعد تسع سنوات من الجهاد ضد أشرس قوى .... وهو هل الجهاد فسي أفغانستان فرض عين أم فرض كفاية ؟

الجهاد فرض عين على المسلمين القادرين على ذلك حتى يوفرُوا حاجة المجاهدين من المال والرجال والسلاح بصفة دائمة ضد الاتحاد العالمي المدجج بالسلاح والقوة الباغية .

■ وهل أدى الدعاة دورهم وواجبهم تجاه الجهاد ؟ وما هو المطلوب منهم ؟

لقد قام رجال ونساء كثيرون في العالم الاسلامي بدور مشكور ومأجور من الله تعالى ومن المسلمين ، لكن المعركة كبيرة وهائلة ووراء العدو قوة حلف وارسو ، ومكائيد الكفار من كل مكان ، وبالتالي فلا تزال على الدعاة والزعماء والقادة في العالم الاسلامي

أجبت على هذا في السابق ، وأضيف أيضا أن أهم آثار هذا الجهاد ستكون بتحرير المسلمين من الستار الحديدي الاحادي ، واذا تحرر المسلمون من دولة الاحاد فسينهار بعد ذلك الاتحاد السوفيتي كله ، لأنه كيان هش يقوم على الوحدة بالقهر والحديد والنار وهو مكون من عشرات القوميات واللغات التي لاتجانس بينها ، وبالتالي اذا استطاع المسلمون أن يهدموا كيانه من الجنبوب فسيتتابع الانهيار ان شاء الله حتى يصبح أنقاضا بماكفروا وأجرموا .

■ وهل حقق الجهاد الأفغاني - عمليا - المحوة الجهادية على مستوى الأمة ؟

الجهاد الافغاني أبرز ظاهرة عملية الآن في صحوه العالم الاسلامي ، لأن هذه صحوه جهاد وعمل ، وليس مجرد فكر ونظريات ، وفي بوتقة الجهاد الأفغاني تنصهر الآن جموع بعد جموع من الشباب الاسلامي القادمة على دوي الجهاد من جميع قارات الأرض ، وقد فاز بالشهادة على أرض أفغان عشرات من هؤلاء وما زال ألوف وراءهم يتابعون الطريق نحو النصر أو الشهادة ، وهذا عمل كبير يشبه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه ، وبعد :

■ أفغانستان .... والجهاد الأفغاني ماهو موقعهما في قلب وفكر الاستاذ عبد الستار ؟

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه ، وبعد : ان الجهاد الأفغاني الآن أصبح في قلب فكر كل مسلم على وجه الأرض .. لأنه جهاد ديني اسلامي ضد الاحاد الباغي ، ولأن أفغانستان تمثل قلعة حصينة تحمي العالم الاسلامي من تدفق الاحاد الأحمر ، ثم هناك شيء هام جدا هو أن ثبات المجاهدين الأفغان في وجهه الكفار طوال أكثر من عشر سنوات يمثل نقطة صعود وتقدم الى أعلى بعد ذلك المنحنى الانهزامي الذي سقط فيه المسلمون منذ قرون ... لذلك فقلوب المسلمين معلقة بهذا الجهاد الذي نعتقد أنه سيعدل الموازين العالمية الصالح الاسلامية ان شاء الله .

■ هل ترى أن هناك أثرا للجهاد الأفغاني على المدى البعيد ؟

واجبات كثيرة ، مادية ومعنوية ، وانه لمن العار البالغ أننا لم نجد الى الآن دولة واحدة تقطع علاقتها بدولة الاتحاد تأييدا للشعب الأفغاني ، بل نجد معظم الحكومات تقيم علاقات مع حكومة الكفار الخائنين في كابول وهذا يلقي على عاتق الدعاة واجبا ثقيلا في وجوب العمل الجاد لتبصير أممهم وزعمائهم بهذه القضية الاسلامية ، ومامسترتب عليها باذن الله من آثار عظيمة لصالح المسلمين جميعا .. ، ثم ماتحققه القضية من جمع قلوب وعواطف المسلمين تحت لواء التعاون والتفاهم الذي يقوي جماعتهم ويستخلص حقوقها من برائن أمم الكفر الظالمة .

■ لازل الأزهر الذي فضيلتكم أحد أعضائه يرسل هيئات تعليمية الى الحكومة الكافرة .. فما هو تعليقكم على هذا ؟

أنا لاعلم لي بهذه المسألة ، وسأسأل عنها ان شاء الله ، وفي تصوري ان كان ذلك صحيحا أن الأزهر لا يرسل أساتذة ومعلمين تدعيميا لحكومة الكفار ، انما يرسل علماء يحاولون أن يعلموا الشعب الأفغاني في الداخل دينه وعقيدته حتى لايفرد بهم الشيوعيون الملاحدة ، المهم أن يكون هذا واضحا تماما لدى هؤلاء المبعوثين ، فيكونون تدعيميا للشعب المسلم المقهور في الداخل ، لاعونا للحكومة العميلة الكافرة .

■ ما هو موقف الشعب المسلم المصري تجاه قضية أفغانستان والجهاد الأفغاني ؟

الشعب المصري بجميع هيئاته ومؤسساته يؤيد الجهاد الاسلامي الأفغاني ، وقد تجلّى ذلك في كل مناسبة : في جمع الأموال لتدقيق الملايين ، في المؤتمرات التي تعقددها النقابات كمنقابة الأطباء ، والمهندسين والصيادلة ، والشعب يتدفق على حضور هذه المؤتمرات رجلا ونساء وأطفالا لدرجة أن الأماكن تضيق بالأعداد الكبيرة ، ويحدث عشرات من حالات الإغماء من شدة الزحام هذا بالاضافة الى مئات من الشباب الذي جاء هنا للجهاد ، أو لخدمة المجاهدين

والمهاجرين في مجالات الطب ، والتعليم ، والدعوة ، والتدريب على الصناعات والحرف المتعددة ، وهذا كله قليل بالنسبة لحسب الشعب المصري للاسلام ، ولولا أنه مكبل بالقوانين والقيود لقدم أضعاف مايقدم للجهاد الأفغاني .

■ ماهو الرأي الشرعي في قبول حكومة محايدة ( أي حكومة قاعدين ) ولو فترة زمنية محدودة ؟

القاعدة الاسلامية أن القاعدين عن الجهاد هم منافقون أو آثمون مجرمون فكيف تتألف حكومة من هؤلاء ؟ ان الجهاد فرض عيّن بالاجماع على الرجال والنساء اذا غزيت بلدهم ، فلماذا تخلف هؤلاء ؟ وما معنى الحياد بين الحق والباطل ؟ والساكت عن الحق شيطان أخرس .

■ أنشأ المجاهدون جامعة باسم جامعة الدعوة والجهاد تشمل كلية ( الشريعة أصول الدين ، طب ) ولكن الجامعة تفتقر الى كادر تعليمي .. فأين المسلمون ؟

أرجو أن يكتب المجاهدون الى الأزهر والمؤسسات الاسلامية في سائر البلاد ، ولن تتردد ان شاء الله في تزويد هذه الجامعة بما تحتاجه ، ومن جهتي سأسعى في توفير ما يمكن لهذه الجامعة الجهادية المباركة باذن الله .

■ هل قامت الحركات الاسلامية في العالم بواجبها نحو الجهاد ؟ وما هو المطلوب ؟

الحركات الاسلامية كلها تعتبر الجهاد الأفغاني رمزا وقودتها ، وتسعى جميعا لخدمته كل بما يملك ويطبق ، والجماعة الاسلامية في باكستان والاخوان المسلمون في شتى الاقطار مثال لذلك لكننا نطالب جميع الحركات الاسلامية أن تضاعف جهدها لخدمة هذا الجهاد ، وأن يكون ذلك عبر خطة مدروسة تتعاون فيها هذه الحركات ولا تتناذب ونرجو من جميع الاخوة الذين يحضرون للجهاد

الأفغاني أن ينسوا خلافاتهم المذهبية والفكرية والحركية ، وأن يحصروا همهم في تدعيم الجهاد الأفغاني ، وتوحيد صفوفه ، وتعليم أجهزته ، وان من الخيانة لله ورسوله أن تنقل الخلافات والفرقة الى ساحة هذا الجهاد الميمون ، يقول تعالى ( فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم مامعناه : " اياكم وفساد ذات البين فانها الحالقة ، لا أقول تحلّق الشعر ، ولكن تحلق الدين " .

■ اجابة على سؤال لم نسأله . السؤال الذي لم أسأله هو : ماذا تريد أن تقول لزعماء المجاهدين ؟

أقول لهم : أيها الأحباب اتقوا الله ، واعلموا أنكم موقوفون بين يديه للحساب ، ثم اعملوا أن الجهاد الأفغاني الآن هو أمل كل مسلم ومسلمة بلا مبالغة ، لهذا لاخير لكم : يجب أن تتحدوا ظاهرا وباطنا ليتنزل عليكم نصر الله تعالى فتدخلوا الفرج والسور على كل بيت مسلم ، وعلى كل قلب مسلم وان لم تفعلوا فاعلموا أنكم ستحزنون كل مسلم ومسلمة على وجه الأرض بلا أدنى مبالغة ، ثم لنمسكن بأعناقكم يوم القيامة حتى نقف وأنتم بين يدي الديان ليحكم بيننا بالحق وهو خير الحاكمين .

وفقكم الله الى خير مايجب ويحب عباده المؤمنين والمؤمنات وتقبل منا ومنكم صالح القول والعمل ، وأخلص نياتنا ونياتكم لوجه الكريم ، وأثاب شهداءنا أحسن الثواب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

# ماذا يريد العالم منا ؟

كثيرا من الحكومات لاتعترف بحكومة كابل ممثلة للشعب الأفغاني وكانت تطالب بخروج القوات الروسية من أفغانستان واعطاء الشعب الأفغاني المجاهد حقه في تقرير مصير بلاده ، واختيار حكومته كما أنه كان يسمح لنا في كثير من المحافل والمجامع أن نمثل مقاومة المجاهدين التي تمثل الشعب الأفغاني ، فلما كنا نرى هذا كنا نطالب الحكومات الاسلامية أثناء انعقاد مؤتمرات القمة ومؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية بالاعتراف بنا واعطائنا مقعد أفغانستان الشاغر مند بضع سنوات في المنظمة نفسها ، كما أننا كنا نطالب هيئة الأمم المتحدة بالاعتراف بنا واعطائنا حق تمثيل أفغانستان في تلك الهيئة ولكن لم يكن يستجاب لهذا الطلب وعندئذ كنا نتساءل ماذا تريد منا ؟ هل تريد أن تكون أفغانستان بلا ممثل ؟ وهل تريد أن تستمر أفغانستان عمليا تحت وطأة الروس والشيوعيين ؟ مع وجود الشجب والتنديد على الألسنة !!

وكنا نقول اذا كان الناس ينددون بالتدخل الروسي في أفغانستان تنديداً شديداً ويعتبرونه مخالفاً لكل الأعراف والقوانين الدولية ويعتبرون الروس غزاة غاصبين وخارقين لكل القيم الانسانية داعسين للحقوق البشرية منتهكين للأعراض و ٠٠٠ و ٠٠٠ و ٠٠٠ ،

قال الله عز وجل " ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها " .  
أخي المسلم :

أنت تعلم أن أفغانستان تعرضت لسيطرة الشيوعيين ثم للغزو الروسي الغاشم كما أنك تعلم أن الشعب الأفغاني الأبى لم يسكت لحظة واحدة لا على الحكم الشيوعي ولا على التدخل الروسي المباشر بجنوده في بلادهم - بل قاومه مقاومة قل أن يوجد لها نظير وتحمل في هذا ماتت تحتها الجبال وتحرير له العقول وقد مضت على هذه المقاومة أكثر من عشر سنوات في خلال هذه السنوات العشر كثير من الحكومات والهيئات وكثير من الناس كانوا ينددون بالغزو الروسي لأفغانستان وكانوا يعتبرون الحكومة الموجودة في كابل حكومة عميلة لاتمثل الشعب الأفغاني المجاهد لأنها لم تقم من داخل الشعب أو بإرادة الشعب المسلم بل أتت بها على ظهر الدبابات الروسية ولذلك قطعت بعض الدول علاقاتها الدبلوماسية مع هذه الحكومة العميلة أو علقتها ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي أيضا علقت عضوية أفغانستان لنفس الأسباب التي ذكرت ، وكانت الصحف والاذاعات تتكلم عن بطولات الشعب الأفغاني وانتصاراته في سبيل تحرير بلادهم من مخالف الروس ، ونحن عندما كنا نرى أن



## جهاد حتى قيام الساعة

(أسماء الأغا)

# أبطال الرجيع

عاصم بن ثابت - رضي الله عنه - وهو جدّ عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه (٦)، فانطلق الرهط (٧) حتى إذا كان بين (عُسفان) و (مكة)، عرف بهم قوم من (هذيل) (٨) يقال لهم (بني لحيان)، فتنبّعهم مائة (١٠٠) رام من بني لحيان، فاقتصموا آثارهم، وكان للعرب قديما فراسة عجيبة فقد كادت السرية أن تنجوا منهم، ولكن شاء الله تعالى أن يسقط بعض نوى تمر تزوّده الصحابة من المدينة، فعرف القوم أن هذا تمر المدينة وقالوا: هذا تمر يثرب، ٠٠ فتنبّعوا آثارهم حتى لحقوهم.

أمر عاصم بن ثابت الآخرين باللجوء إلى (قدّقد) (٩)، وجاء القوم فأحاطوا بهم، قال لهم القوم: لكم العهد والميثاق أن نزلتم البنا أن لا تقتل منكم رجلا، ولكننا نريد أن نصيب بكم شيئا من أهل مكة.

أما عاصم ومرثد وخالد بن البكير ومعتب بن عبيد فقد رفضوا أن ينزلوا في دمة كافر. قال عاصم: أما أنا فلا أنزل في دمة كافر، اللهم أخبر عنا نبيك.

واحتدم الصراع بين الفريقين: مؤمن برّبّه قد نذر نفسه للموت في سبيله، وفريق آخر مشرك تفوق قوته العدديّة عشرة أضعاف الفريق الأول، ولكن أنى لأبطال شهدوا (بدرا) و (أحدا) أن ينزلوا في دمة قوم كافرين.

فقاتلت الفئة المؤمنة، فقتل عاصم بن ثابت - رحمه الله تعالى - وسبعة نفر آخرين (١٠) عليهم جميعا رضوان الله تعالى، ولم يبق من الرهط سوى ثلاثة هم: خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة، وعبد الله بن طارق، فأعطاهم المشركون العهد والميثاق، فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم فاذا بالقوم يحلّوا أوتار قسيّهم ويربطوهم بها، فقال عبد الله بن طارق: هذا أول الغدر، فأبى مصاحبتهم، وانتزع يده من الحبل، وأخذ سيفه، فابتعد القوم عنه قليلا، ورموه بالحجارة والنبل حتى سقط شهيدا في منطقة تسمى (ممر الظهران)، وقبره هناك.

وهكذا غدر المشركون بأحدهم بعد أن عاهدوهم بآلٍ يقتلوا منهم رجلا ٠٠ قال حسان بن ثابت:

ان سرّك الغدر مرفا لامزاج لــــه  
فأت (الرجيع فسل عن (دار لحيان)

افسحوا الطريق لهؤلاء الأبطال  
أقبلوا أيها الرجال ٠٠ وادرسوا ٠٠ واعلموا  
آية شجاعة ٠٠ وأي اقدام  
وأي ولا، وأي ابا، وأي عطا،  
كان عليه هؤلاء الصّفة الأبرار  
انهم أساتذة جدد في فنون التضحية والفداء  
انهم أبطال العقيدة

### إنهم أبطال الرجيع

- ١- مُرْتَد بن أبي مُرْتَد : حليف حمزة بن عبد المطلب .
  - ٢- عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح : أخو بني عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس .
  - ٣- خُبيب بن عدي بن مالك : من قبيلة الأوس ٠٠ أخو بني (جَحْجَبِي بن كُلفَة بن عمرو بن عوف ) .
  - ٤- زيد بن الدثنة بن معاوية : أخو بني بياضة بن عمر من قبيلة ( الخزرج ) .
  - ٥- خالد بن البكير الليثي : حليف بني عَدِيّ بن كعب .
  - ٦- عبد الله بن طارق : حليف بني ظفر .
  - ٧- مُعَيْث بن عبيد : شقيق ( عبد الله بن طارق ) لأمه .
- يقول شاعر الرسول الكريم حسان بن ثابت :
- ألا ليتني فيها شهدت (ابن طارق)  
(وزيدا) وما تغني الأمانني و (مرثدا)  
فدافعت عن حبي (خبيب) و (عاصم)  
وكان شفاء لو تداركت (خالد)

### يوم الرجيع (١)

قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد معركة (أحد) (٢) رهط من (عضل) و (القارة) (٣) وهم إلى (الهنون بن خزيمة بن مدركة)، فقالوا: يا رسول الله، ان فينا اسلما فابعت معنا نفرا من اصحابك يفقهوننا في الدين، ويقرءوننا القرآن الكريم ويعلّموننا شرائع الاسلام (٤) ٠٠٠ فبعث الرسول الكريم معهم نفرا (٥).

أخرج البخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال:

بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - سريّة، وأمر عليهم

وانطلقوا ومعهم خبيب بن عدي ، وزيد بن الدثنة ليبيعهما بمكة ، وقد باعهما من قريش بأسيرين من ( هذيل ) كانا بمكة من قبل ٠٠ فاشترى خبيبا مشرك اسمه ( حَجَّير بن أبي اهاب ) ، وقيل أن صفوان والأخنس بن شريق وعكرمة قد اشتركوا في شراءه ، ثم باعوه بعد ذلك لقوم الحارث بن عامر بن نوفل الذي قُتل على يد خبيب فسي موقعة ( بدر الكبرى ) ٠٠ أما زيد بن الدثنة - رضي الله عنه - فقد ابتاعه ( ١١ ) صفوان بن أمية ليقبله بأبيه أمية بن خلف الذي قتل في معركة بدر على يد مؤذن الرسول بلال بن رباح ، فبعثه الى مكان يسمى ( التنعيم ) ( ١٢ ) مع مولاة نسطاس الذي تولّى عملية الاعدام بنفسه .

واجتمع حول ( زيد ) رهط من قريش فيهم أبو سفيان بن حرب - وكان مشركا - فقال له أبو سفيان : أنشدك بالله يا زيد ! أتحب أن محمد - صلى الله عليه وسلم - الآن عندنا مكانك نضرب عنقه ، وانك في أهلك ؟ قال زيد : والله ! ما أحب أن محمدا - صلى الله عليه وسلم - الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه ، وأنسي جالس في أهلي ، فقال أبو سفيان : مارأيت أحدا من الناس يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا .

واستشهد زيد بن الدثنة على يد الكافر ( نسطاس ) ووصل خبر مقتله الى خبيب بن عدي فما زاده ذلك الا اصرارا على موقفه ، وحباً للشهادة في سبيل الله ، فخرج المشركون وعلى رأسهم بنو الحارث بن عامر ب ( خبيب بن عدي ) ليقتلوه . فقال : دعوني أصلي ركعتين ، فكان أول صحابي يسّ صلاة ركعتين عند قتل مسلم ، ولم يطل خبيب صلاته خشية أن يظن الكافرون أن به جزع ، حيث قال لهم : لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت - أي لأطلت في الصلاة - ، ثم دعا الله قائلا : اللهم احصهم عددا ، واقتلهم بددا ( ١٣ ) ، ولاتغادر منهم أحدا ، اللهم انا قد بلغنا رسالة رسولك ، فبلغه الغداة ما يمنع بنا .

ثم صاح صيحته المشهورة :

ولست أبالي حين أقتل مسلما

على أي جنب كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الله وان يثأر

يبازك على أوصال شلو ممزع

ثم قام اليه ( عقبة بن الحارث ) ليثأر من مقتل أبيه ، فقتل خبيبا ( ١٤ ) ، وقيل أن زيدا وخبيبا استشهدا في يوم واحد .

أما عاصم بن ثابت ، فقد استشهد وهو يقاتل القوم ، وبقي جثمانه الطاهر هناك ، ولما علمت ( سلافة بنت سعد بن شهيد ) بمقتل عاصم بن ثابت الذي قتل أبناءها الثلاثة في موقعة ( أحد ) ، لم يشف ذلك غليلها ، بل أصرت على أن تبرّ بقسمها ، وتشرب الخمر من قحف ( ١٥ ) عاصم . فأرسلت نفرا ليأتوا برأس عاصم بن ثابت ، فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبابير ( ١٦ ) فحمته من رسل سلافة ، فقالوا : قد تباعد عنه الزنابير في الليل ، فلما حضروا في المساء ، اذ بعث الله مطرا فجاء سيل فحمه ، فلم يجدوه قالوا : مارأينا مثل هذا المطر من قبل ، وهكذا استجاب الله دعاء عاصم بن ثابت حين قال وهو يقاتل قوم ( بنسي لحيان ) : اللهم اني حميت دينك أول النهار ، فاحم لسي لحيي آخره .

وكما استجاب الله دعاء عاصم بن ثابت ، استجاب دعاء خبيب بن عدي ، فبينما الرسول - صلى الله عليه وسلم - في المدينة المنورة ، اذ غمره احساس وثيق بأن أصحابه في محنة ، وتراءى له جثمان أحدهم معلقا ، ومن فوره دعا الرسول الكريم اثنين من الصحابة الأجلاء : المقداد بن عمرو ، والزبير بين العوام لينزلا جثمان الشهيد خبيب بن عدي ، وهناك دفن - رضي الله عنه - .

قال حسان بن ثابت في ذكر أبطال الرجيع :

صلى الله على الذين تتابعوا

يوم الرجيع فأكرموا وأثيبوا

رأس السرية ( مرثد ) وأميرهم

و ( ابن البكير ) امامهم ( وخبيب )

و ( ابن الطارق ) وابن دثنة منهم

وافاه ثم حمامه المكتسوب

و ( العاصم ) المقتول عند رجيعهم

كتب المعالي ، انه لكسوب

منع المقدادة أن ينالوا ظهره

حتى يجالده ، انه لنجيب !

الرجيع : ماء ل ( هذيل ) بناحية الحجاز بين رابغ وجدة ، وبه كانت غزوة أو سرية الرجيع

( ١ ) الرجيع : ماء ل ( هذيل ) بناحية الحجاز بين رابغ وجدة ، وبه كانت غزوة أو سرية الرجيع . ( ٢ ) كان ذلك في شهر ( صفر ) من السنة الرابعة للهجرة النبوية ، وقيل في آخر السنة الثالثة من الهجرة ( ٣ ) قال ابن جرير القارة أكمة سوداء كأنهم نزلوا عندها ( أي صحابة الرسول الكريم ) فسموا بها .

( ٤ ) ورد في كتاب ( بين الوفاء والغداة ) للدكتور أحمد الشرباصي أن هذا الرهط كان يتظاهر بالاسلام ، ويضمر العداوة للرسول وأصحابه . ( صفحة ٤٨ ) .

( ٥ ) النفر : تقال على الجماعة من الرجال من الثلاثة الى العشرة . ( ٦ ) وفي أرجح الروايات أن أميرهم كان ( مرثد بن أبي مرثد ) . ( ٧ ) قبيل عشرة ، وقيل ستة . ( ٨ ) ( هذيل ) تبعه عن ( عسفان ) مسافة ( سبعة ) أميال . ( ٩ ) موضع مرتفع ( ١٠ ) وقيل ثلاثة نفر . ( ١١ ) اشتراه ( ١٢ ) التنعيم : موضع بجوار ( مكة ) في الحل ، وهو بين ( مكة ) و ( سرف ) على فرسخين من مكة ، وقيل على أربعة فراسخ ، ومنه يحرم أهل مكة بالعمرة . ( ١٣ ) متفرقون

( ١٤ ) قيل أن الذي قتل ( خبيبا ) مشرك اسمه ( أبو ميسرة ) . ( ١٥ ) أي من تجويف رأسه . ( ١٦ ) الدبابير أو الزنابير ، وهي ذكور النحل .



## الاطماع الاقتصادية لروسيا في أفغانستان

### الحلقة الأخيرة

# الشمال الأفغاني مقابل الديون الروسية قبل الغزو بعامين مسح جيولوجي روسي لأفغانستان روسيا تشتري الغاز الأفغاني بـ السعر الدولي

المعدنية يفيد أفغانستان في مقابل استيراد معدات للحفر والتعقيب والتي زادت من العجز في ميزان المدفوعات التجاري الأفغاني وحتى إذا كانت عائدات الموارد المعدنية قليلة حتى القريب العاجل بالنسبة للروس فانهم يخططون ويعملون على تدفّقها اليهم مستقبلا وهذا يظهر من خلال تركيزهم على الاحتفاظ بالشمال الأفغاني الثغني بسـهـذه الموارد حيث يهدف الروس الى اقتطاع هذا الشمال مقابل ديونهم فالشمال الشمالي هو القادر على تعويض الروس عن خسارتهم في الحرب على قمم الهندوكوش ، فباعتراف تقرير سري وزع على أعضاء الحزب الشيوعي السوفييتي فإن خمسة مليارات روبسل ( ٨ مليارات دولار ) هي خاسر الروس السنوية في أفغانستان وهذه المليارات تجعل الروس سلوكهم المادي مصممين على استعادة هذه الخسارة ، فالهزيمة العسكرية والسياسية تكفيهم ، أما حالتهم الاقتصادية المتدهورة فلا تسمح بالخنس ولا يعوضها إلا امتصاص موارد الشمال على المدى البعيد .

## مسألة الغاز الطبيعي

لقد ساهم الروس في تطوير انتاج الغاز الطبيعي في شمال أفغانستان منذ عدة عقود من الزمان ، ومنذ عام ١٩٦٧م فان الشمال الطبيعي الذي يستخرج من الحقول الشمالية في أفغانستان يصدر الى ولايات آسيا الوسطى

ليست مهمة بالنسبة للروس وقد وجدت ترسبات لهذه المعادن الاستراتيجية في محافظة هلمند منذ عام ١٩٨٠م وهناك اشـرات تدل أن الروس يستخرجون اليورانيوم سرا بالقرب من كابل .  
٣. وفي حالة أن الروس ليسوا في حاجة لبعض هذه الموارد المعدنية فانهم يريدون أن تكون لهم السيطرة عليها في حالة ازدياد الطلب لهذه المعادن في الدول الأخرى كنوع من المناورات السياسية الاقتصادية فيتحكم الروس في بيعها لهم .  
٤. وأخيرا فان سيطرة الروس على هذه الموارد المعدنية تساعدهم كثيرا في حالة اجراء اتفاقيات سياسية واقتصادية مع دول العالم الثالث والتي تكون محتاجة لهذه الموارد المهمة ، ودليل هذه السياسة هي احصائيات الروس أنفسهم وكذلك تصدير الـروس لأفغانستان معدات التعقيب والحفر واستخراج المعادن فقد بلغت قيمة هـذه المعدات ١٩٢ مليون دولارا في الفترة بين ٧٩-١٩٨٤م .

أما عن ماذا يستفيد الروس من هـذه الاستثمارات في الموارد المعدنية فـإن الاحصائيات الروسية لم توضح أي استيراد لهذه المعادن بواسطة الروس من أفغانستان الا البترول الخام والغاز الطبيعي واليوربا ومن الواضح أنه لم يكن هناك انتاج للمواد

وأخيرا نجح الروس في القيام بمسح جيولوجي لأفغانستان وقع في ٤١٩ صفحة وتم ذلك المسح قبل الغزو الروسي بعامين أي في عام ١٩٧٧م ، ووضع هذا البحث أماكن المعادن بالخرائط الدقيقة ، وهذا المسح اثبت أن أفغانستان غنية بالموارد المعدنية اذ اكتشف بها ١٤٠٠ نوعاً من الترسبات المعدنية ومن بين هذه المعادن معادن ذات أهمية اقتصادية عالية ( أنظر الجدول المرفق ) .

## كيفية إستغلال الروس للموارد المعدنية بأفغانستان

ومن وجهة النظر الروسية فان استغلال هذه المعادن والمعادن التي قد تكتشف فيما بعد سوف يحقق لهم اهدافا عدة منها :  
١- بعض الموارد المعدنية يمكن أن تقيـد الاقتصاد الروسي في حالة كون تكلفة وترحيل انتاجها تماثل أو تقل عن تكلفة المـوارد الروسية مثل النحاس والحديد الخام خاصة اذا تم بناء الخط الحديدي في جنوب روسيا وربطه بأفغانستان .  
٢- أما فيما يخص بالمعادن الاستراتيجية مثل اليورانيوم فان تكلفة انتاجها وترحيلها



جدول يوضح أهم الموارد المعدنية التي أظهرها المسح الجيولوجي الروسي لأفغانستان ١٩٧٧م.

اسم المعدن	رقمه
المواد المطلوبة	٥٨
الفحم	٤٥
لجنائيت	٣
المعادن الحديدية	٨٩٨
الحديد	٨٦
النحاس	٢٤٢
العناصر المشعة مثل اليورانيوم	٤
المعادن النفيسة مثل الذهب والفضة	١٠٥
معادن غير حديدية مثل الكبريت	١١٨
الحجارة الكريمة	٢١
معادن صناعية مثل الرخام	٦٩
الأسمدة المعدنية	٢
الأملح	١٤

بجنوب روسيا ونتيجة لهذا فإن الاقتصاد الأفغاني يخسر باستمرار بسبب عدم استعماله لهذه المادة الاستراتيجية لاستهلاكه المحلي والتنمية الداخلية ونسبة الزدياد مستمرة في تصدير هذا الغاز لروسيا إحصائيات ( ١٩٨٥-٧٥م) فمثلا ازداد تصدير الغاز الطبيعي لروسيا بنسبة ٢٣٪ في عام ١٩٧٩م ثم ١٦٪ في عام ١٩٨٠م حتى وصل إلى ٢٧٠٠ مليون متر مكعب ، وأفغانستان تستعمل عائدات الغاز الطبيعي لتغطية قيمة وارداتها من روسيا وبالطبع فإن الغاز كذلك يستعمل لتغطية تكلفة الحرب الروسية في أفغانستان .

فالغاز الطبيعي الأفغاني الذي يصدر إلى روسيا مكن الروس من تصدير الفائض منه إلى أتباعهم في أوروبا وبذلك يكون الغاز الأفغاني ساهم في زيادة تدفق العملة الصعبة بأيدي الروس ولهذا فإن دمج خطوط أنابيب الغاز الطبيعي الأفغاني مع مثيلاتها الروسية هي إحدى استراتيجيات الروس ذات المدى البعيد وليس من سبيل المصداق أن يتول الروس حراسة الحقول الغازية في شمال أفغانستان بأنفسهم والذي يزيد الوضع سوءا بالنسبة للاقتصاد الأفغاني هي الأسعار المتدنية جدا للغاز الطبيعي الذي يصدر إلى روسيا ، وتبديل

الإحصائيات المتوفرة أن الروس يستغلون هذه المادة الاستراتيجية استفلا سينا بسدون تعويض لأفغانستان مقابل هذا الاستغلال ومن الغريب أن عدادات الغاز الطبيعي كلها قد أنشئت داخل روسيا ولذلك فإن هذه العدادات غير ممكن الوصول إليها من قبل أفغانستان وهذا يوحي أن الخسارة أكبر من الأرقام المتوفرة حاليا . وعلى الرغم من ندرة هذه الإحصائيات يمكن أن نقول أنه في عام ٢٩-٨١ استورد الروس ٥٢٠٠ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي من أفغانستان بسعر ٤٨ دولارا لكل ١٠٠٠ متر مكعب من الغاز وبالمقارنة مع السعر العالمي فإن كل ١٠٠٠ متر مكعب تساوي ١١٤,٧٨ دولارا وبحساب خسارة فارق السعر في هذين العاملين بالنسبة لأفغانستان فإنها تصل إلى ٣٣٥,٨ مليون دولارا وبهذا يكون الاقتصاد الأفغاني يخسر خسائر مركبة نتيجة تصديره لهذه المادة الحيوية وخسائر الاقتصاد الأفغاني تعني مكاسبا للإقتصاد الروسي ، وبهذا فإن الروس سوف يطبقون نفس الأسلوب السابق في استغلال مواردهم أفغانستان الأخرى من المعادن وغيرها .

## خلاصة البحث

خلال السبعين عاما الماضية كانت وما زالت أساليب الروس الاقتصادية وسائل لفرض نفوذهم السياسي والاقتصادي .

فالتجارة الثنائية والأسعار غير المجزية في التبادل التجاري بالمقايضة والتوسع في اغراق البلد المعين بالديون نتيجة القروض الكبيرة ، هذه الأسباب مجتمعة جعلت الاقتصاد الأفغاني تابعا ومعتمدا على روسيا وكذلك المحاولات المستميتة لجعل الاقتصاد الأفغاني مكملا للاقتصاد الروسي ، ومحاولات الروس للسيطرة على الموارد المعدنية في أفغانستان الآن ومستقبلا . هذه كلها تدعيم ماسبق ذكره وقد استمر الروس في هذه السياسات المجحفة منذ احتلالهم لأفغانستان ، أضف إلى ذلك السيطرة السياسية والعسكرية وتحطيم السروس لامكانيات أفغانستان الاقتصادية في الريف باتباعهم نظرية الأرض المحروقة وإذا وضع في الحسبان الهجرة السكانية المستمرة إلى

داخل وخارج أفغانستان والخسائر البشرية الكبيرة في الحرب يمكننا أن نقدر الخسائر الجسيمة التي تعرض لها الاقتصاد الأفغاني الذي هو على هوة الإفلاس الآن .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا يستمر الروس في جلب الآليات الكبيرة والمعدات إلى أفغانستان حتى الآن ؟ يمكن أن نقول بأن هذه هي متطلبات المعركة الدائرة الآن . . . . . وبالنظر إلى جدول الواردات من هذه الآلات والمعدات أكبر من أن يستوعبها الاقتصاد الأفغاني ولذا فهي توجه إلى تلبية الاحتياجات العسكرية للمعركة ومن المحتمل أنها تستعمل في بناء القواعد العسكرية الروسية لأنه لا يوجد أي قطاع في الاقتصاد الأفغاني يمكنه أن يستوعب هذا السيل من الآليات الواردة باستمرار أما بخصوص الغاز الطبيعي الأفغاني المصدر إلى روسيا فإن أسعاره أقل بكثير من الأسعار العالمية بل أقل من أسعار الغاز الطبيعي داخل روسيا وهذه الخسارة للاقتصاد الأفغاني في مسأله الغاز الطبيعي تثبت أن هنالك خسائر في الموارد الأخرى كذلك ، وكل هذه الحقائق تدحض الافتراض الذي يقول أن الروس هم الذين يدفعون كل تكاليف حربهم في أفغانستان أو أن هذه الحرب تشكل جرحا نازقا للاقتصاد الروسي الأمر الذي سوف لا يطيحه جورباتشوف ، فبالأرقام الاقتصادية المجردة فإن أفغانستان اقتصاديا ليست في تنام موسكو وإن كانت الآن جرحا نازقا للاقتصاد الروسي فإن ذلك لن يكون على المدى البعيد .

فإذا كان هناك افتراض يقول بأن أفغانستان تشكل جرحا نازقا للاقتصاد الروسي فإن الغزو الروسي لأفغانستان سوف يحقق فوائد لاقتصاد روسيا على المدى البعيد ، فاستخراج واستغلال الغاز الطبيعي الأفغاني بواسطة الروس فقط أو تصديره إلى أوروبا لصالح الروس هو برهان واضح على هذه الحقيقة الابتدائية ، أما الاقتصاد الريفي الأفغاني فهو ليس ذو أهمية بالنسبة للروس ولذلك اعتبر غير ضروري قدمه السروس بسياسة " إخلاء الأرض من سكانها " وسياسة الأرض المحروقة " .

# دار اليتيمات

## محضن الجيل الجهادي



فيزرعون في نفوسهم حب الاستسلام باسم حب السلام !!  
ولهذا تولت دور التنصير - في أرض المهجر - الاهتمام بالأطفال  
بفتح مدارس يمارس فيها المعتقدات المختلفة ( حفاضة ، ابتدائي ، إعدادي ، ثانوي )  
بل ومعاهد متخصصة في اللغات ، والتريض ، وغير ذلك ومعاهد  
مهنية ( حياكة ، خياطة ) وتضم طالبات وطلبة .  
فكان من واجب المسلمين الاكثار من فتح المدارس ودور تحفيظ  
القرآن الكريم ولله الحمد فتح كثير منها وخصوصا في المخيمات  
القريبة من بيشاور ، وفتحت أيضا دور الانتماء ، ولعل تجربة دار  
اليتيمات الذي لم تنفذ الا سنة ١٤٠٦هـ ، عندما قام أحد المحسنين  
بزيارة لمخيمات المهاجرين وشاهد معاناتهم وشدة مايقاسون في  
البرد والحر ، فرجع في تلك الليلة ولم ينم حتى قرر انشاء دار  
اليتيمات وسماها ( مؤسسة المدينة المنورة للبنات ) وقد قمنا بزيارة  
ميدانية للمؤسسة والتقينا بالمعروفة العامة للدار الأخت أم حسن  
المدني وجئنا لها الأسئلة التالية :

اطفال أفغانستان جيل سنوات الجهاد ، والجهاد ثمن وللجنة سلعة  
غالية ، جيل الصبر على الهجرة ، جيل العزة رغم الفقر ، جيل الشموخ  
وحب الشهادة ، جيل التمرد على خطط الكفر الذي يريد أن يوجد  
جيلا ينسى هذا الدين ويتبرم من هذا الجهاد ، فنرى السلطة الكافرة  
تسوق الآلاف المؤلفة من الأطفال سنويا الى روسيا جبرا أو عن طريق  
الاقتناع نادرا اذا اقتنعت الأسرة الأفغانية بأن ابنها سيتربى ويكون  
له مستقبل جيد ، أو عن طريق نهب وسرقة أولاد المدن والقرى  
المجاهدة فيأخذونهم ويربونهم على خبث الشيوعية ، ولذلك نرى  
الآلاف من الناس ينتقلون الى الأراضي التي تحت سلطة المجاهدين أو  
الى أرض المهجر بباكستان فرارا بدينهم وحفاظا على أولادهم من  
الشيوعية ، أما في أرض المهجر فالأمر لا يقل خطورة عن الطريقة الأولى  
فالحملات المليبية ( التنصيرية ) مستمرة على قدم وساق ، وقائمه  
على مخطط مدروس وطويل المدى من أجل تنصير أطفال أفغانستان ،  
أو اقناعهم بأن ماينالونه من فقر ومرض هو بسبب الجهاد !

## البداية منذ عامين

● كيف نشأت فكرة دور الأيتام عندهم؟

زار عمي المخيمات وشاهد حالة الأطفال وكيف يعيشون حالة جوع وعطش ومرض فقرور بعد الاستعانة بالله أن ينشئ مؤسسة المدينة المنورة للبنين وبعد نجاحها فتح مؤسسة المدينة المنورة للبنات، فاستأجر لها بناية كبيرة في بيشاور تتسع لعدد لا بأس به من اليتيمات وفتحت في شوال سنة ١٤٠٦ هـ .

● ماهي الصعوبات التي واجهت المؤسسة في بداية افتتاحها ؟

أول صعوبة هي ان العائلة الأفغانية لا تعطي بناتها لذا رأينا أول الأمر أن نأخذ اليتيمات وأمهاتهن، ولكن لفريق المكان أخذنا البنات فقط بعد محاولات كثيرة، وكانت بدايتنا مع (٩) طالبات فقط ثم ان الأهالي في المخيمات لما شاهدوا أن اليتيمات قد تعلمن المناهج الإسلامية كالعقيدة والفقه والقرآن الكريم والآداب الإسلامية، وأما اللباس فاللباس الأفغاني على الغالب شرعي .

وأما بالنسبة للاعداد فالدار حاليا لم تتوسع أكثر من (٨٥) طالبة وان شاء الله تزيد في العدد اذا انتقلنا الى البناتية الجديدة .

● كم عدد غرف الدار ؟ وأقسامها؟

الدار مكونة من ثلاثة طوابق، الطابق الأول يتضمن القسم الإداري وقسم الحراسة وبعض الفصول، والطابق الثاني مكون من فصول للدراسة ومسجد وغرفة لتدريس الخياطة وغرفة مجهزة للطبيبة المشرقة على الدار، الطابق الثالث يتضمن : غرف نوم الطالبات ومطبخ وغرفة المديرية .

● ماهي المشاريع المستقبلية لمؤسسة المدينة المنورة للبنات ؟

عندنا مشاريع كثيرة نسأل الله تعالى أن يعيننا عليها مثل :

١- تربية الطالبات الكبيرات على تحمل مسؤولية التربية والتعليم في المؤسسة بحيث يصبحن معلمات ومربيات للجميل الجديد ونقضي بهذه الطريقة على النقص الموجود بالمعلمات .

٢- تطبيق المنهج العربي في الدراسات الإسلامية والعلوم البحتة (رياضيات، علوم) وحفظ القرآن الكريم .

٣- نقل الدار الى بناية كبيرة خارج بيشاور قرب أحد المخيمات الكبيرة والبنائية الجديدة تستوعب ستمائة طالبة مع دار للمعلمات ومستوصف وملحقات أخرى .

● هل هناك دروس عملية ونشاط للطالبات مثل تعليم الخياطة والحياسة والطبخ ؟

نعم هناك دروس للخياطة وأخرى للحياسة بعد الظهر، أما بالنسبة للطبخ فان بعض الطالبات مسؤولات المطبخ، وقد أردنا تعويد الطالبات على الاعتماد على أنفسهن فسي تنظيف الدار وغسل ملابسهن بأيديهن لاعاداهن بحسب طبيعة البيئة التي يعشنها وعدم تنشئتهن في الترف لكي لا ينقطعن عن حياة المهاجرين والمجاهدين .

مديرة الدار:

## نقص المدرسات أهم مشاكلنا

ثم انتقلنا الى المديرية فرحبت بنا كثيرا وبلغت عربية جاهدة قالت لنا: أهلا وسهلا ومرحباً بكم .

● كم عمركم يا حاجة أم مريم ؟

عمري حوالي ٥٠ عاما .

● هل أنت مرتاحة في العمل بالمؤسسة؟ أنا مرتاحة جدا، وأريد أن أدخل داخل

أفغانستان وأخذ كل الأيتام حتى الرضع وأجلبهم الى هنا حتى أربهم التربية الإسلامية .

● ماهي المشاكل التي تواجه المؤسسة الآن؟

مشكلة تعليم اللغة العربية فانه لا يوجد عندنا الا معلمتين عربيتين ثابتتين أم حسن المدني، وأم جهاد، وأكثر المعلمات العربيات الأخريات لا ينظمن في تدريسهن وأقصى متابعها الواحدة شهرين، وهذه حالات قليلة، واني أريد أن أعلم الطالبات اللغة العربية لأنها لغة القرآن، ولأن النصارى يعلمون أولادنا اللغة الانجليزية فهي لغة الكفار والاستعمار، فمن واجبن أن نعلم اللغة العربية ونعلمها لأنها لغة الاسلام والقرآن الكريم والرسول - صلى الله عليه وسلم، والأمم الآخر اننا لانجد طبيبة ثابتة لتشرف على الناحية الصحية وخاصة ان عدد الطالبات ليس قليلا، وتأتيهن بعض المتطوعات في بعض الأحيان، وهذا لا يؤدي المطلوب .

● كيف تعاملون البنات ؟ هل يتربن على البذخ والترف أم على حياة الهجرة؟

نحن نحاول أن نعوّد الطالبات على أشيا تخالف بيئة المهاجرين فمثلا ليس في الدار أجهزة تكيف، والطعام مطبوخ على الطريقة الأفغانية وكذلك الملابس، فلا تملك الواحدة منهن الا ثوب المدرسة وثوبين آخرين، ونعلمهن حب الجهاد وتعظيم الاستشهاد وكيف أن آبائهن وأمهاتهن قد استشهدوا في سبيل الله . ونعلمهن الطبخ والحياسة والخياطة لتكون الواحدة منهن مسلمة واعية وداعية تجاهد ضد الكفر في أرض أفغانستان وأرض الاسلام، وتعرف كل ما يتعلق بمتطلبات البيت وأعمال ربة البيت .

● ماهو شعور أولياء أمور الطالبات بعد أن تحسنت حالة بناتهم ؟





عملنا في شهر شوال من السنة الماضية وبعد مرور سنة على افتتاح المؤسسة اجتماع للأمهات والأقارب وسألنا كل واحدة على انفراد ، فكان الجميع فرح وبحمد الله لأن الطالبات يذهبن إلى أقاربهن وأهاليهن ويعلمن النساء الوضوء ، والملاة والميام ، الخ ، وتعليمهن على الأخذ بالارشادات الصحية في العناية بالأطفال ونظافة البيت وهذا العمل كان له القبول في المخيمات وشكرنا على عملنا .  
وتوجهنا بالسؤال مرة ثانية إلى الأخت أم حسن المدني :

● هل قدمت المؤسسة شيئاً للمجاهدين ؟

نعم ونحن نحاول أن نجعل الطالبات يعشن القضية الجهادية فمثلاً في معركة خوست الأخيرة كنا ننقل الأخبار للطالبات يوماً بيوم ، فكان كثير من الطالبات يردن الدخول إلى الجبهة لخدمة المجاهدين ونغذن مشروع زغيف الخبز ، أي تقديم الخبز المؤمنون بالحبيب والسكر للمجاهدين فأخذن يعملن بالليل والنهار ولمدة عشرين يوماً بالإضافة إلى الصلاة في الليل والدعاء للمجاهدين .

## نماذج من اليتيمات

ثم التقينا اثناء جولتنا في فصول المؤسسة بطالبات الصف الثاني ، وكانت أحسدى الطالبات ترتل القرآن ترتيلاً جميلاً وبعد أن انتهت من قراءة القرآن سألتها عن اسمها ، قالت : اسمي خالدة محمد خان .

• كم عمرك ؟

• عمري احدى عشر سنة .

• لماذا جئت الى هنا ؟

• جئت لتعلم اللغة العربية والقرآن الكريم .

• أين تسكنين ؟

• في مخيم مندا .

• كم أخ عندك ؟

• عندي ثلاث اخوة وأخت صغيرة ، اثنين من اخوتي في مؤسسة المدينة المنورة للذكور وأنا هنا .

بكبرى الطالبات سنا وبعد أن القينا السلام سألتها عن اسمها فقالت : اسمي حميدة عبد الله .

• كم عمرك ؟

• عمري ١٢ سنة .

• لماذا جئت الى هنا ؟ ومتى ؟

• قبل ٤ أشهر سمعنا بوجود مؤسسة المدينة المنورة للبنات ونحن يتيمات وايتم كثيرون في البيت وأهلنا لايقدرن على تعليمنا جميعاً فجئنا الى هنا لتعلم القرآن الكريم واللغة العربية .

• كيف استشهد أبوك ؟

• استشهد أبي وأخي الكبير في السجن في عهد تراقي ثم استشهد اثنين من أزواج اخواتي قبل سنتين فأصبح في بيتنا ٦ أرامل و ١٣ يتيما و يتيمة . فقلت لها ان أمك خنساء أفغانستان وما أكثر محتاي أراضيا من أمثال الخنساء ، نسأل الله القدير أن يمنحك النصر ويخذل عدوكم وأنه على ذلك القدير .

في الختام تقدمنا بجزيل الشكر إلى المشرفات على هذا المحض التربوي ، فهي خطوة بناة في خدمة جيل الجهاد ولينها من يتولى تمويل هذا المشروع المبارك بهشري رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين" وأشأار بامصيه ، أو كما قال .

عائدة مهاجر

• هل ابوك شهيد ؟  
• الحمد لله أبي شهيد وأنا فخورة به .  
• أين وكيف استشهد ؟

• قبل ثلاث سنوات وفي صباح أحد الأيام هجمت الطائرات الروسية على منطقتنا فسي محافظة بغلان فهزعت النساء والأطفال إلى الجبال القريبة ونزل جنود الروس من طائراتهم ، وحملت معركة بين المجاهدين والشيوعيين ، وفرّ الشيوعيون ورجعنا فسي المساء بعد انتهاء المعركة ، وجدنا قطعاً من اللحم البشري متناثر في كل مكان منظر رهيب يدل على وحشية وبهيمة هؤلاء ، فأخذنا نبحث عن أبينا فوجدناه قد قطع أربا أربا ولم نعرفه الا من رأسه وقد رميت بعيداً عن جسده وانفجرت البنت بالبكاء . . . وبكى معها الحاضرات من الاخوات المعلمات والطالبات وبعد أن جففنا دموعنا سألتها قائلة :  
• ماذا تفعلن لو رجعت الى أفغانستان ان شاء الله ؟  
• سأحمل السلاح وأول شي اعمله هو اقتل كل روسي وكافر وأخرجهم من أفغانستان ، واعلم البنات القرآن الكريم .  
• فعدونا لها بالثبات والنصر .

## ١٣ يتيماً و يتيمة + ٦ أرامل في بيت واحد

ثم ذهبن إلى الصف الثالث والتقينا

### سهوة الفخار

زار المجاهدين في أفغانستان ورابط معهم مياشاي روح العزة التي يبشها الجهاد في النفوس فكتب هذه الأبيات من واقع تجربته .

ما ارتقى سهوة الفخار ساوكم  
ليس الأكم أساس المعالي  
من أذاق العدى كؤوس المنايا  
من اذا حلّ في مرابع خصم  
واذا دقّ بالرؤوس رصاصا  
واذا أطلق المدافع دوت  
فأرم بالليث جمعهم وأحلهم  
أو فعمّر من الرؤوس جبالا  
طلقات البارود في الخصم أحلى  
يا جبال الأفغان قمّي علينا  
حذّينا عن النسور تعالى  
حيّذا جند البواسل ثاروا  
مرحبا بالمقور تنقش تحظي  
لاتحلّق يا غرّ فوق حماهم  
طائرات الرفاق خرّت لهيبا  
ان أرض الأفغان نار فان كند  
سر تقدم بما ملكك حديدا  
كيف يحمي الروسي درع حديد  
ومحال على الحديد انتصار

بزمان فيه الخلائق دانوا  
فليكن كيف شتمت البنيان  
حيث كانوا كأنهم ماكانوا  
حلّ فيها الدمار والخسران  
تتهاور كأنها سكران  
بهدير هزبره غضبان  
ذكريات يلثها النسيان  
علّ يصحو من غرّه الطغيان  
من جمان يزينه عيقبان  
من بطولاتهم فأتت اللسان  
فتغرّ العقبان والنسربان  
وأغاروا كأنهم بركبان  
بمنائها وصيدها عجلان !  
ليس ينحيك منهم طيران  
أكلته الجبال والوديان  
ت ولوعا فملكك البلدان !  
كان أو غيره فأتت مهبان  
ان تخفى في الدرع قلب جبان !  
ان تحذاه في الوغى الايمان

( خالد حسن هندواي )

### مع المجاهدين

مرحي فديتك يا مبابر  
عصف ( الكلاب ) بأرؤمكم  
ولقد رأيته تنتفضي  
ويهر مدفعك القسوي  
فيمم أذان الطغنة  
أعلنت للدنيا البشائر  
فشددتموا كل المآزر  
حمر ( الكلاشنيكوف ) نائر  
عروش ( موسكو ) بالفواقر  
وكل زنديق وكسافر

( أبو المثنى )

تظل هذه النافذة الصغيرة تحمل إلينا  
النسمات الطيبة التي تبعث بها الأنفاس  
الركبة على طول الساحة الإسلامية ، إنغسالا  
بقضية الجهاد الأفغاني وتفاعلا معها، إيماناً  
بدور هذا الجهاد الخثير في هذه المرحلة  
الحاسمة من تاريخ أمتنا .. لقد جاءت  
القصاص صدى حقيقياً للجهاد على تنوع  
الأساليب صعوداً وهبوطاً وأياً ما كانت فهي  
تباشر خير ، وعلاوات نصر .. وأي نصر أعظم  
من انتصار أمتنا على السلبية والخنوع للذين  
أسلمها إلى هذا الهزال والجمود ؟  
إن النصر - طبقاً للقرآن - يبدأ من الداخل  
.. وهذه تباشره فجدا !!

### إيه ربا الأفغان

إيه ربا الأفغان ..  
إيه ربا الأفغان هذي  
مرخة من قلب عيد تعمله جراح  
إيه ربا الأفغان هيا علمي  
دول التقاعس أنه الاملاح  
املاح مجتمع وكبح عماية  
تبغي الفساد ولعلها تنزاح  
إيه ربا الأفغان قد علمتني  
أن التخاذل ليس فيه فلاح  
إيه ربا الأفغان زيدي  
ثورة لله يضرها هناك كفاح  
إيه ربا الأفغان كوني  
مرخة في وجه أفكار لبن نباح  
أصحابها روس وشرذمة  
لهم في كل ناد ضجة وصياح  
يا قادة الفتح العظيم أوحدة ؟  
فها من المبر العظيم جناح  
يا قادة الفتح المبارك وثقوا  
هذا التحالف انه المفتاح  
مفتاح عزتنا وغاية قلبنا  
والله أكبر والجنان رباح

سالم أبو محمود

من رسالة للأخت نجاة حلواني قالت فيها :

( إلى أفغانستان الجريحة )

إن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم

فهنيئاً لكم بجهادكم المشرف الذي كرمكم به الله  
هنيئاً لشهادتكم الأحياء وطوبى لمن كرمه الله  
وفقد عضو من جسده يسبقه إن شاء الله إلى جنه  
عرضها السموات والأرض .

" أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين  
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين "

أخواتي :

هنيئاً لكن بأزواجكن الشهداء ، هنيئاً لكن  
بأشبائكن المناضلين المتربصين لأعداء الإسلام .

وشموخها ورفضها للجاهلية بقولها لرسول  
الله : " يارسول الله أنا امرأة وحال النساء  
إلى الضعف ماقد علمت ، فتردني إلى الكفار  
يفتنوني في ديني ولا صبر لي !!!  
هكذا بجواب المؤمنة المعتزة بدينها  
المؤثرة له على الآباء والأمهات والأخوان  
والعشيرة .

فكان شكواها قد تفتحت لها أبواب  
السماء فقبض الله العهد في النساء وأنزل  
الامتحان لهن " يأيتها الذين آمنوا إذا جاءكم  
المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم  
بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا  
ترجعوهن إلى الكفار لانهن حل لهن ولا هم  
يحلون لهن . " ( الممتحنة ١٠ ) .

فالله أغير على حرمان المسلمين  
والمسلمات فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لآخويها : " قد نقض الله العهد في  
النساء بما علمناه " فانصرفا .

وقد امتحن رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - أم كلثوم والنساء بعدها يقول لهن :  
" والله ما أخرجكن إلا حباً لله ورسوله والإسلام  
وما خرجتن لزواج أو مال فان فعلن ذلك لم  
يرددن إلى أهليهن "

فلما استقر بها المقام تزوجت زيد بن  
حارثة الذي استشهد يوم مؤتة ثم تزوجها  
عبد الرحمن بن عوف فولدت له التابعي

## الاسرة المجاهدة

إعداد: عائدة مهاجر

## المرأة المهاجرة

ويقول ابن سعد : " ولم نعلم قرشية  
خرجت من بيت أبيها وأما مسلمة مهاجرة  
إلى الله ورسوله إلا أم كلثوم بنت عقبة "  
وليس بغريب أن تتصرف هكذا فان أمها أروى  
بنت كرز كانت قد أسلمت ولعل هي التي  
خطبت لها ، وهيات لها ظروف الهجرة إلى  
المدينة بل وهاجرت بعد ابنتها أم كلثوم ،  
وكأنها أرادت أن تطمئن على خلاص ابنتها  
أولاً من الجاهلية وعذابها وفتنة الكافرين ثم  
تهاجر بعد ذلك وبالفعل هاجرت أمها ثم  
بايعت النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وأضمت أم كلثوم مسيرتها ثمانين ليلاً  
شديدة على نفسها كيف تسافر وهي المسلمة  
الحرّة مع رجل أجنبي غير محرم ؟ ولكن هذا  
أهون عندها من البقاء بين محارمها أعداء  
الله ، ولأن وجودها في محضنها الطبيعي  
بعيدا عن محارمها وتحت ظل دولة الإسلام  
هو الأهل ، ولم ينكر عليها رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - هذا العمل بل نزلت في  
بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو  
ابن عمه والدتها أروى بنت كرز .

فعند قدوم أم كلثوم إلى المدينة توجهت  
إلى دار أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه  
وسلم - ولعلها أرادت بذلك أن تكون مع  
امرأة مسلمة هاجرت لوحدها لأنها تعرف  
ظروفها فلا تتعجل الإنكار عليها ، أو لأنها  
أرادت أن تكون في حماية رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - وقد تحقق ذلك فعلا عندما جاء  
أخواها الوليد وعمارة ابني عقبة يطالبان  
بأختهم حسب بنود معاهدة الحديبية التي  
تقضي بإرجاع من يسلم من قريش إلى قريش .

وكان هذا الموقف معاناة جديدة لأم كلثوم  
التي وقفت موقفاً آخر سجلت فيه إباءها

لقد وقف سادة قريش بوجه من كان  
يستجيب لنداء الله ، ويسلك طريق  
المؤمنين الذين أسلموا لله ، وكانوا يفتنهم  
عن دينهم ، فاراد ربك أن تكون المرأة  
القرشية المسلمة شوكة في أعين المشركين ،  
فسرت الدعوة بين نساء قريش بل بين صباياها  
بل وفي بيوتات ائمة الكفر مثل عقبة بن أبي  
معيط الذي يناصب الدعوة وقائدها - صلى  
الله عليه وسلم - العداء .

انها أم كلثوم بنت عقبة كانت عاتقا في  
أول شبابها ، دخل الايمان قلبها ، ولعل  
ذلك عن طريق أخيها أمها عثمان بن عفان  
عندما رأت صبره على عذاب عمه الذي كان  
يحبسه في غرفة ويملاها بالدخان لعله يموت  
ولكن هيهات هيهات .

وقد بلغت من جرأتها في ذلك المجتمع  
الذي يقتل المرأة طفلة ويلغي كثيرا من  
حقوقها - أن تنواجهه بدرس قاس في عرف  
البيئة العربية الجاهلية حيث هاجرت وحيدة  
وهي التي تناهز البلوغ متحملة كل ما يصيبها  
من أهله ومتحملة وحشة الهجرة منفردة  
ولكنها كانت واعية كل الوعي لما تريد  
تنفيذه فكانت تخرج يوميا إلى أطراف  
الصحراء متنزهة لتوهم أهلها وتجعلهم لا  
يستغربون خروجها إذا ما قررت الهرب .

والخطوة الثانية وهي المهمة في عرف  
المسلم وعرف البيئة ، وهي كيفية الهجرة  
منفردة ؟ لذلك تحرت الحصول على دليل  
أمين يرافقها في رحلتها متحملة ضرر السفر  
منفردة بصحبة رجل غريب ولكن ضرر البقاء  
بين أهل الكفر أشد ضررا ، فوجدت رجلا أميناً  
من قبيلة خزاعة حليفة النبي - صلى الله عليه  
وسلم - ووقعت الخروج إلى المدينة وقت صلح  
الحديبية .



تثبت الأخذ أم الفضل تقول :

إخواني المجاهدين ارفعوا أيديكم عالياً واطلبوا  
من المولى عز وجل أن يحبط تدبير الأعداء .  
أقول لكم : نحن معكم بإذن الله تدعو لكم أن  
ثبت الله خطاكم ورمياتكم وأن يلحق الخسارة  
عدوه وعدوكم ويجعل رؤوس أعدائكم تحت أقدامكم  
به سميع مجيب .

ووجهت ندائها إلي شباب الإسلام بقولها :  
أين أنتم يا شباب الاسلام ؟ لبوا نداء إخوان لكم  
في العقيدة النداء لكي تساعدوا أنفسكم قبل أن  
يساعدوهم .

لبوا النداء يا شباب الاسلام ،ماذا جرى لكم هل  
ضيمت بالذل بعد العزة ؟

هل رضيت بالمهانة ؟ استيقظوا من سباتكم  
عميق . وأنظروا إلى أعمالكم ، ماذا قدمتم لآخرتكم

المشهور حميد ، وابراهيم ، وقد كان رسول  
الله هو الذي أشار عليها بزواج عبد الرحمن  
حيث قال لها : " تزوجي سيد المسلمين "  
فاستجابت لطلب النبي - صلى الله عليه  
وسلم - .

\* أما النساء الأفغانيات فقد هاجر  
منهن مئات الآلاف ، تسير الواحدة  
منهن على قدميها في رحلة الهجرة  
أسابيع متحملة من المشاق ما لا  
يوصف ، فرارا بدينهن من الاحقاد  
وعرضهن من الانتهاك ، وأطفالهن من  
برائن الشيوعية ، يهاجرن الى حيث لا  
دولة خلافة ، حيث الخيام والقيظ  
والبرد وشح المال ولو كان سبب  
هجرتهن طاعة الأزواج فقط لكفاهن  
ذلك ، فالكثيرات في بلاد المسلمين  
لا يطقن الزوج اذا أراد نقلهن من حي  
الى حي أو من مدينة الى قرية .

ان نماذج المؤمنات الصابرات  
القابضات على دينهن من نساء الأفغان  
ليست نماذج فردية وإنما ظاهرة  
اسلامية اجتماعية عامة تحتاج الى  
ابرار واطهار لتتعلم المسلمات  
المثقفات من هؤلاء الاميات قسوة  
العقيدة والصبر على الملمات .  
فالهم ارزقنا ايمان العوام

## مؤمنات

# صابرة

بينما كنت واخت لي في الله ، في زيارة لمستشفى النساء والأطفال التابعة  
للجنة الدعوة الاسلامية وعندما انتهينا من عملنا الذي ذهبنا من أجله ، وهمنا  
بالخروج من باب المستشفى المؤدي الى حديقة المستشفى ، رأينا امرأة عجوزا  
وقد جلست على كرسي وأمامها امرأة نائمة مغطاة بالقماش الأبيض وترقد على  
عربة نقل المرضى ، والمرأة العجوز جالسة لتنظم شعر المرأة النائمة ، وتغطيه  
بغطاء الرأس ، وتقرأ سورة الاخلاص والفاتحة ، وجئنا لنسألها عن حالة المرأة  
النائمة ، ولكنها لم تجب بل أخذت تكرر قول ( لا اله الا الله محمد رسول الله )  
بصوت مرتفع . فتحسسنا صدر المرأة فوجدناها ميتة !! فسألنا احدي  
العاملات في المستشفى فقالت لنا : أنها ميتة ، فاسترجعنا وذهبنا الى  
سيارتنا ، وقبل أن تسير السيارة ، قلنا لماذا لانسأل المرأة العجوز عن علاقتها  
بالمرأة الميتة ؟ وفي أي مخيم تسكن ؟ لعلها تحتاج الى مساعدة ، وكنا قد  
توقعنا انه لعلاقة قرابة بين المرأتين ، فذهبنا لنسأل المرأة العجوز التي لاتزال  
جالسة في مكانها ولكن العجوز لم تجب !! وهذا الموقف جعلنا نقف ونقرأ  
معها بعض الآيات القرآنية والدعاء المأثور والعجوز لاتملك الا أن تقول آمين  
آمين ، واخيرا حضرت سيارة المستشفى لنقل المرأة المتوفاة الى مخيمها  
وسألنا العجوز مرة أخرى عن علاقتها بالمرأة المتوفاة وأين تسكن ؟ والعجوز لا  
تجيب بل تكرر من قول ( لا اله الا الله محمد رسول الله ) ، واذا باحدى العاملات  
الأفغانيات في المستشفى تأتي اليها وتقول : أن المرأة العجوز هي أم المرأة  
المتوفاة ، وأشارت لنا بأصبعها الى ابنيها الرجل العجوز الواقف بالقرب منا .  
وقالت لنا : ان العائلة تسكن في مخيم ( مندا ) الذي يبعد حوالي ساعة عن  
بيشاور ، وللميتة ولد عمره اربعون يوما ، تعجبنا لصبر المرأة العجوز ، الأم  
الصابرة التي لم تنطق بأي كلمة طوال فترة وجودنا معها الا بكلمة الشهادة  
والآيات القرآنية لتسمعها لابنتها المتوفاة ، وتغطي شعرها !! وحملت البنات  
الشابة المتوفاة في السيارة والأم والأب في صبر لم تره عند أحد ، عند ذلك قلت :  
أي كتاب في أخبار الصبر والصابرين درست هذه العجوز الصابرة !!؟ ومن أي كلية  
شريعة تخرجت هذه العجوز التي لم تبك ولم تصرخ عند الصدمة الأولى ، وهنا  
تذكرت العادات الجاهلية المنتشرة بين الشعوب الاسلامية من عويل وصراخ  
وكلام لايرضاه الله عز وجل والميت لم يرفع بعد ، تعجبت لصبر المرأة الأفغانية  
وأي صبر أصعب من الصبر عند الصدمة الأولى ، ومن أمثال هذه القصة قصص  
كثيرة . فطوبى لشعب بذل وصبر وأعطى لهذه الأمة أمثلة تعتبر نادرة في هذا  
العصر وتستحق أن تسجل بماء الذهب .

عائدة مهاجر

لن يعرفوك بحقيقتك إلا بعد أن يتسلقوا الى تلك القمم التي تعيش فيها ولن يتسلقوا إليها إلا بعد أن يسلكوا سبيلك

وإذا كانوا يعتبرون جهادنا كفاح مظلوم ضد ظالم ويعتبروننا أصحاب الحق في هذه المعركة ويبخلون مانقوم به ضد الاحتلال والعدوان فلماذا لا يعترفون بنا ولا يعتبروننا ممثلين لشعبنا الذي ضحينا في سبيل تحريره بكل مانملك من نفس ونفيس ، واستمر الوضع هكذا الى أن اضطر الروس الى الانسحاب من أفغانستان هنا وفي مثل هذا الوقت كنا نسمع من هنا وهناك أنه لو اتفق المجاهدون على تشكيل حكومة لا تعترف بها العالم ولا سيما ذلك القسم الكبير منه الذي كان يعارض التدخل الروسي في أفغانستان وكان يخالف محاولة الروس في فرض الحكم الشيوعي على الشعب الأفغاني ، فبدأنا سعيينا وركزنا جهودنا على هذا حتى وفقنا الله في تكوين هذه الحكومة واختيار وزرائها واعلانها ضمن مؤتمر صحفي عقد في بشاور ، والكل كان يتوقع أن بعض الحكومات والهيئات ستعترف بهذه الحكومة لأنها كانت ترفض التعامل مع حكومة كابل العميلة وكانت ترى في التعامل معها ظلما على الشعب الأفغاني المسلم وتأيدا للعدوان الروسي الغاشم ولكن العالم ازداد صمتا وسكوتا تجاه الحكومة والاعتراف بها ، هنا وهاهنا بالذات يطرح السؤال الأصلي نفسه ، إذا كانت الدنيا لم تكن تقتنع بحكومة كابل العميلة لأنها لم تكن تمثل الشعب ، فوجدت حكومة المجاهدين وأيضا لم تعترف بها فمن تريد هذه الدنيا وماذا تريد ؟

أخي المسلم :

من هنا فكر تفكيراً عميقاً في نظرة العالم

لك ان الدنيا تريدك أن تكون خطبا تحمي الثغور لغيرك وتريدك أداة لتطهير الطريق لغيرك ، انها تعتبرك أداة للحرب لا جهازاً للحكم ، ولكن استمع لأخيك سياف ماذا يقول لك :

أخي المسلم ٠٠٠ أخي المجاهد ٠٠ :

لاتبتئس بما يعاملونك به ولا تسأم ولا تيأس فانك أولا لم تعمل لدنياك وان أجرك الا على الله ، ثانيا تحقّق أملك ليس مرتبطاً باعتراف الآخرين بك فأنت تمضي في مسيرتك الجهادية الحقّة واجرف الباطل بقوة ايمانك وامسح آثاره وأقم حكم الله في بلادك وقل للعالم جميعا ، ان أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وان أسأتم فلها ولا يزعزحك عدم اعتراف العالم بك عن درب الجهاد واستمر فيما أنت عليه فان كنت تجاهد للحق فالحق يفرض نفسه عاجلا أو آجلا ان شاء الله ، وعش في القمم التي اخترتها مكانا لاقامتك فانها مقام عز وأباء ، مقام لا يليق الا بك ، وإذا كان الناس يتأخرون في الاعتراف بك وبحقك فذلك لأنك تعيش في المرتفعات وفي القمم السامقة فلن يعترف بك أحد الا بعد أن يعرفوك بحقيقتك ولن يعرفوك بحقيقتك الا بعد أن يتسلقوا الى تلك القمم التي تعيش فيها ولن يتسلقوا إليها الا بعد أن يسلكوا سبيلك فالحل الوحيد أمامك هو أن تثبت وأن لا تحيد عن الطريق اثر الاغراءات والتهديدات فان كنت على حق فالحق يعلو ويفرض نفسه ، وان كنت تجاهد لله فاقم الصلاة وآتي الزكاة واعتصم بالله هو مولك فنعم المولى ونعم النصير وهو يتولى الصالحين ولا يضيع أجر المحسنين.

## رسالة الى أهلي وشعبي في فلسطين

لا أدري كيف أبدأ رسالتي ولا أدري بماذا أبدأها؟؟ أبكلمات العز والفخار والمجد أبدأها لشعب جاهد اليهود والصهاينة بالحجارة والمقاليع وبكلمات الله أكبر مدوية في الآفاق؟ أم بكلمات الندم والحزن، لي أنا البعيد عن أرضي وجهاد شعبي؟ شعوران ممتزجان بحب الجهاد أحس بهما وأنا في أرض الجهاد في أفغانستان؟ اسئلة كثيرة تمر بذهني تدور كلما حول موقعي من هذا الجهاد، هل أترك أرض العز والاباء الافغانية وأذهب للجهاد هناك في فلسطين؟! أم أبقى هنا في أرض أفغانستان وأستمع ما يدور في أرضي وما يجري لشعبي في فلسطين العزيزة الكريمة؟ ايضا لا أدري!؟

كم أتمنى أن أكون ألف رجل أقسم نفسي في أنحاء العالم الاسلامي كل قسم مني يجاهد في أرض اسلامية؟ كم أتمنى أن أكون طيرا يطير كل يوم للجهاد في أراضي المسلمين، يوما أجاهد في الفلبين ويوما في أفغانستان ويوما في الأندلس ويوما في فلسطين ويوما في السودان... الخ..

كم نحن المسلمون مقصرون بحقوق ديننا وبحقوق ذروة سنام ديننا؟ كم نحن المسلمون ضائعون تائهون لاندرى من نحن؟ ولماذا نحن؟

أهلي وشعبي في فلسطين: انتفاضتكم العارمة والمستمرة لأربعة شهور مضت، صرخاتكم المدوية بالله أكبر أطلق الاعداء وأجهض مشاريعهم العدوانية وأعادهم الى صوابهم وبدأ الاعداء يفهمون أن هذا الشعب المسلم كغيره من الشعوب الاسلامية لا يرضى الركوع لغير الله عز وجل، لذلك بدأ الرعب والخوف يدب في نفوس الصهاينة وأعوانهم - من عودة الشعارات الاسلامية ومن عودة المفاهيم والمصطلحات الاسلامية الى أرض فلسطين لذلك فانني انصحبكم وأطلب منكم:

١- المدق مع الله ونصرة دينه فان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم .  
٢- اجعلوا الراية واضحة وصريحة وارفعوا علم لاله الا الله محمد رسول الله، ولا ترفعوا علم فلسطين فان هذا العلم الملون ما أوجده الا الاستعمار الذي يرضى ويفرح عندما يراكم وأنتم تكبرون ترفعون علما استعماريما أوجده هو لتمزيق وتشطيت الامة الاسلامية، فماذا يعني لنا هذا العلم وهذه الراية المصطنعة، نحن المسلمون لانرضى بغير راية واحدة وعلم واحد لكافة الاراضي الاسلامية، هذا العلم هو الأخضر الذي يرفع لاله الا الله محمد رسول الله باللون الأبيض، فارفعوا هذا العلم وغيظوا أعداءكم وعملاءهم .

٣- أن يكون عملكم وجهادكم تحت اسم حركة الجهاد الاسلامي وليس حركة المقاومة الاسلامية .  
٤- لانريد للمرتزقة والعلماء العلمانيين والشيوعيين أن يركبوا هذه الموجة الجهادية ويستفيدوا على حسابها، فنحن نرى ونسمع بأنهم يجمعون الفلوس والاموال على حساب هذه الانتفاضة وشهداء الانتفاضة، ونحن أهل الأرض المحتلة نعلم علم اليقين بأن هذا الفلوس التي تجمّع لحساب الشهداء والاسرى وصمود أهل الارض المحتلة لا يصل منها فلسا واحدا للشهداء والاسرى وأهل الارض المحتلة .

٥- لاترفعوا صور أشخاص في مظاهراتكم بل ارفعوا صورة الأقمى شعارا لهذه الانتفاضة وراية لاله الا الله محمد رسول الله هدفا لها وصرخات الله أكبر شعلة لها وأجساد الشهداء وقودا لها .

٦- لاتكتفوا بالحجارة والصرخات المدوية في مظاهراتكم ولاتلتفتوا لمن يطلب منكم التريث والاكثفاء بالمظاهرات السلمية والحجارة لأنهم هم المستفيدون من ذلك، وتذكروا بداية الجهاد في أفغانستان، فقد بدأ المجاهدون الافغان جهادهم بالسكاكين والعصي والهرارات وها نحن نراهم الآن يملكون الاسلحة الحديثة والمختلفة لأنهم صدقوا الله في جهادهم

فجربوا الاسلام وجربوا الجهاد الحق وسوف ترون كيف ستصبحون أعزاء مكرمين في الدارين وما النصر الا من عند الله، قال تعالى "قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين"، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

د . عبد الله الطيب - فلسطين -

## عاطفة

دماء الشهداء تجوب رائحتها  
الزكية أرجاء الأرض، تخترق الأسوار،  
تحيي نفوسا كادت أن يقتلها اليأس،  
تنعشها بالأمل الباسم في نصر الله،  
رغم الظلم الجاثم فوق صدور الناس . .  
رغم طواغيت الأرض . . شياطين الأنس  
و رغم البؤس تسقط قطرات فوق  
مآذن المدينة العتيقة . . مدينة  
القدس تخترق كل الحواجز المصطنعة  
والأسوار المنيعه، والاستحكامات  
الضخمة . . فتحيل ليل المدينة نهارا  
وصمتها المعهود حركة صاخبة انها  
يقظة مالها من خفوت باذن الله . . . .  
فلقد عرفت الطريق . . وهاهي الرسائل  
من هناك تحمل الأمل . . . لتضعه في  
القلوب يقينا بالنصر . . .

المحرر

## البنیان فی فلسطین

لقد استطعنا الحصول على عدد من مجلتكم " البنیان المرموص " الاسلامية ، وكان اعجابنا بها لايوصف لأنها هنا في الأرض المحتلة لاستطيع الحصول على مثل هذه المجلة من الحوانيت لأنها لاتباع بشكل موفور ، ولقد أعجب بها الشباب المسلم وكل من رأى المجلة ولقد كلفني من ذي قبل نخبة من الشباب بأن أرسل لكم رسالة أطلب فيها من القائمين على المجلة بأن يرسلوها الى هذا العنوان بانتظام كل شهر حتى يستطيعوا معرفة أخبار اخوانهم في أفغانستان ولكن للأسف أودّ أن أقول لكم أن جميع البنوك الموجودة تابعة للاحتلال الصهيوني ونحن لانتعامل معها ولانستطيع أن نكتب لكم شيكا بالمبلغ المقرر بـ ٢٤ دولارا ولانستطيع أن نحول هذا المبلغ الى رقم حساب في عمان لذلك نطلب منكم أن ترسلوا لنا المجلة وأن ترسلوا لنا الطريقة التي يمكن أن نبعث بها لكم المبلغ المطلوب.

والسلام عليكم ورحمة الله

واذا سارت الحوادث بخلاف مايروم ، غيرها وفق مايروم ان قلوب الشعب الكردي المسلم بكافة شرائحه المثقفة وفي كافة مناطقه المهدمة ، مهما بعدت بيننا المسافة الجغرافية معكم وترنو اليكم ، فلا تسلكون واديا ، ولا تعبرون فجأ الا وكنا معكم ، ونهتف بكل وجودنا وجوارحنا : ياليتنا كنا معكم فننفض فوزا عظيما ، " ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون " ونحن نؤيدكم اتم تأييد وآكده ، ونتوجه الى الله ليل نهار أن ينصركم على أعدائكم ويقيم مؤامراتهم في مهدها انه نعم المولى ونعم النصير .

النصر للإسلام في كل مكان ، ولتفرغ راية التوحيد خفاقة عالية ولتكن كلمة الذين كفروا السفلى فكلمة الله هي العليا ، والسلام عليكم أولا وآخرا ، وابشروا بالنصر الصبح المبجل ، ان موعدكم الصبح اليس الصبح بقریب ، الله أكبر والله الحمد .

الشيخ صديق بن اسماعيل بن حسين  
من علماء كردستان العراق.

## ردود خاصة

- \* الأخ صالح الغامدي - السعودية - بارك الله فيكم ونماحكم موضع الاهتمام .
- \* الأخ هاشم موسى - السودان - أحبك الله الذي أحببتنا فيه ونحن بانتظارك .
- \* الأخ حمود الظفيري - الجمعية الاسلامية ببرمتجهام ببريطانيا ، حياكم الله ووصل الاشتراك .
- \* الأخ طيبي عيسى الجزائر : تملك المجلة باذن الله ، ومرحبا بمساهماتك ، وتحية لأشبال الجهاد .
- \* الأخ محمد سالم السعودية : نضم صوتنا الى صوتك نداء لمسلمي العالم أن يهبوا لنصرة اخوانهم في العقيدة .
- \* الأخ نجم الدين صديق الكردستاني ايران ، نسأل الله لكم النصر والحرية وبارك الله فيكم .

\* الأخوة وعاني ، الطيب دعمسق ، عبد الحميد زكراوي ، مادتي علي ، النذير ، يحي البغوش ، قارى ميران ، محمد بلخير ، محمد الغربي ، سلامية عبد المجيد من الجزائر ، والأخوة : عبد الله الحعيثين ، محمد مدالج ، محمد صالح ابراهيم الحسيني ، محمود عبد السلام ، والأخت أم طلحة السعودية ، والأخ كمال الدين ، تركيا ، وصلت رسائلكم جميعا ونشكركم على الاهتمام والمتابعة نفع الله بكم .

الإخت فتحية جفشر - أبها ، الأخ راشد عبدالله الغامدي - جدة ، الأخ عماد عبدالقادر محمد أبو عظمه - المدينة المنورة ، نرجو إرسال عناوينكم كاملة حتى تملككم المجلة.

## إلى مجددي الجهاد

السلام عليكم - قولا من رب رحيم - ، يا أخوة الايمان والجهاد والايثار ، رهبان الليل وفرسان النهار ، فقد صدقتم ما عاهدتم الله عليه ، وكنتم شهداء على الخلق لديه ، واستقمتم على الصراط السوي المستقيم ، والقسطاس القويم ، ولاغرو في ذاك فالله تبارك وتعالى يقول : " والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لم يضيع المحسنين " .

فأفغانستان المسلمة مثلما شخصت لانظارنا جديرة بالاكرام والاعزاز حيث انها قلب الشرق الاسلامي النابض بالعشق الالهي الوامض ، وليس ادل على ذلك من الاقتحام والالتحام ، مايستطره المجاهدون العظام من آيات في آفاق العزة والاشتياق ، سائرين على الاشواك باتجاه الله وجنته ورضوانه وهم يقفون بوجه الدب الأحمر الشيوعي وطفنيانه .

السلام عليكم يامجددي الجهاد في عمر كاد أن ينسى فيه الشهادة وحب الموت في سبيل الله تعالى ، فكنتم حقا أمة أمرة بالمعروف ناهية عن المنكر ، داعية الى الحق ، هادية في الظلام الدامس على منهج الصدق ، ان جهادكم ليعبر عن أصالة الاسلام وحضارته وملاحه لديناه وديانته ، كيف وأنكم أثبتتم للعالم القاصي والداني أن بإمكان المؤمنين أن يدكوا عروش الطغاة ويهزوا مروح البغاة ، ويجعلوا عالي الأرض سافلها وكما قال العلامة اللاهوري :

المسلم الذي أدرك الحقيقة ، لا يمكن أن ينحني لغير الله



## ويأتي العيد ...

ويأتي العيد .. وتأتي معه لحظات تهيم في دنيا فرح ويمر الوقت .. ونغرق في سعادة غامرة .. تنهأ الأشياء من حولنا تتلون بألوان زاهية وتلوننا وأطفالنا يسرعون الخطى بثياب جديدة .. نحو فرح ومرح .. نحو أب وأم .. نحو بيتت يخنو عليهم ... ويلم شملهم .. في العيد تنفرنا السعادة حد التخمة .

في العيد نصبح أبطال موائد .. نأكل ونأكل حتى نصاب بعسر الهضم نتمايل في نشوة ونحن نحتمي أحلى الأوقات .. باختصار يأتي العيد ونشعر بمجيئه ولكن عندما تغلش مشاريح السعادة .. عندما يتلاشى الاحساس بالفرح .. عندما تضع ذكرى الأمس في غربة اليوم .. عندما تذبل الابتسامة وتفتحر الضحكة .. عندما يهيج مع كل خطوة شعور بالضيق .. بالفربة .. عندما يتجدد مع كل دمة تسكب .. احساس بالظلم .. بالحرمان أبقى للعيد في النفوس أية نكهة .. ؟!

ملايين الأعين التي أدمنت الكاء تطل من تحت أشباه الخيام .. تبحث عن عنوان .. عن هوية .. عن اسم مكان .. ويأتي العيد .. ويتجمد الطفل اليتيم في جلد الانتظار .. ينتظر والده الذي لن يأتي .. ينتظر الثوب الجديد على قارعة الطريق .

ويأتي العيد وأم الشهيد تنظر للعيد .. الى ابنها اليتيم كيف كان يوم العيد .. وتبكي وتبكي .. فالدمع في عيني أم الشهيد شمس لاتغيب .. ويأتي العيد .. وتلك الفتاة تريد أن تستحم فلا تجد غير بعض المياه الملوثة .. تركتها لتشرب منها لكي لاتموت ... وتنام وغبار المأساة يذفنها .. يطمس ملامح وجهها !!!

عيدنا في المخيمات يجتر ذكرى ماضي متطدم بحاضر يلغينا ويأتي العيد ويذهب العيد ولاجديد ...

فقط مرخة أم الشهيد تزلزل قلوب المسلمين .. وترتد صدا يردد ناديت اذ ناديت حيا .. ولكن لاحياة لمن تنادي

أبو فراس



## يا خيل الله اركبي

يا خيل الله الواقفة في الأسواق والنائمة على أرصفة مدننا المحتلة من الفلبين الى الأندلس .. يا خيل الله المكبله بلقمة العيش والراتب الشهري وتعليم الأبناء في مدارس الافرنج .. يا خيل الله التي استبدلت ميدان المعركة والغبار وشلال الدم " المسك " واكفان الشهادة وخيالات الحور العين باسطيل الوالي والوقوف خلف الباب " الشفرة " كي لا يأتي الريح يعكر صفوة حياة الخيل الهاربة .. ألا تعلمي يا خيل الله الواقفة على الشفرة أن ( ريح المخابرات ) اذا ماهبت ستقتلع الشفرة والباب وتيتم الأطفال وتسبي النساء ... فلماذا يا أعز جند في الأرض تستبدلون المعركة بالدوران في حلبة الذل والمسكنة . يا خيل الله في كل مكان في الأرض ... اصهلي ... حمحمي ... جاهدي بالمقلع والحجارة ... بالنار والكبريت والاطارات المهترئة ... اهدري في كل مكان بصدرك العياري ولا تبالي فالنصر قادم لا محالة والموت في لحظة التقدم خير من السقوط تحت أذىة الجند في لحظة القهقري ... يا خيل الله ... لم يعد هناك وقت للمناقشة فمن يملك الرشاخ في زمن الاتحنا يملك كل أطراف المعادلة يا خيل الله المتعبية اتركي الدوران بلا فائدة وامسك العصى من المنتصف لن ينفع ذلك في زمن ادواته المسبوت والعيار والبعركة ... فالقي بالعصى في وجه الساحر وارثدي ثياب الحرب وعندها ستهوي ببسبوت العنكبوت ويموت الطاغوت تحت السنايل المتحفرة ... يا خيل الله في أنحاء الأرض ... الخليفة على الأبواب يخفي نصف وجهه بسيفه وسيفه يقطر دما ... دم رجل ملحد ورجل كافر ... ولحيته مبتلة من الدموع على حالنا المتردي ... لكنه ابتسم عندما رأى كوكبة من الفرس تثير غبار أفغانستان الذي ارتفع حتى هوى في روسيا ... ثم اختلط الفرخ بالحنن عند الخليفة عندما رأى أطفال القديس يقذفون دبابات اليهود بالحجارة ورأى جنود اليهود يحطمون سواعد الأطفال بالرصاص ، والكبير يقبضون ثمن الحجارة ليحتسوا بها الخمر في حانة اليهودي في روما ... ملاك الخليفة يتمالك نفسه عندما رأى ( حلبيته ) ودخان المعركة ، لم يعلم وقتها من المستمر وكاد أن يعود من حيث أتى ، لكن ( اذاعة كابل ) الاسلامية كانت تذيع في كل يوم نداء الى الخليفة الغائب ....

ألا يا خيل الله اركبي ودوي بالموت والصهيل ....  
والى الأضى وكابل حدّي المسير .







الطريق في حماية  
المجاهدين الى كابل



## من ساحات الجهاد

وفيما يلي نستعرض نماذج من المعارك والعمليات العسكرية التي نفذها المجاهدون في عدد من الولايات خلال شهر يونيو وأوائل يوليو الحالي .

### كابل

ذكرت مصادر دبلوماسية غربية في كابل أن سحبا كثيفة غطت سماء العاصمة صباح يوم ٢٤ يونيو الماضي ، ائسر وقوع انفجار ضخم بمطار العاصمة أعقبه تطاير عشرات القنابل والشظايا في سماء المطار واستمر دوي الانفجارات أكثر من ساعة وكانت حميلة الخسائر تدمير ٨ مقاتلات روسية من طراز سو خوي ٢٤ كانت رابضة على أرض المطار وقد اعترفت اذاعة كابل بالحادث ونسبته الى المجاهدين - ذكرت وكالة تاس السوفيتية أن العاصمة كابل تعرضت لعدد من الانفجارات يومي ٦ ، ٧ يوليو الحالي وأسفرت الانفجارات التسي نسبتها الوكالة للمجاهدين عن مقتل ١٥ شخصا واصابة مايزيد عن ٤٠ آخرين وتدمير عدد كبير من المؤسسات الحكومية التابعة للنظام .

ذكرت صحيفة باكستان تايم نقلا عن مصادر غربية في كابول أن المجاهدين تمكنوا من تدمير أحد المستشفيات العسكرية التابعة للقوات الروسية والشيوعية أوائل شهر يوليو وقد أسفر الهجوم عن تدمير بالمستشفى ومقتل ٢٠ واصابة ٤٠ آخرين .

- ذكرت مصادر المجاهدين العسكرية أن انفجارا مروعا وقع صباح ٦ يوليو الحالي بقاعة المؤتمرات المركزية بقصر الرئاسة في كابل أثناء انعقاد أحد الاجتماعات الهامة بها ، وقد أدى الانفجار الى مقتل واصابة اعداد كبيرة من كبار الضباط الروس والافغان وأعضاء من الحزب الشيوعي الحاكم ، وقال المصدر أن مدير أمن القصر الجمهوري وهو ضابط برتبة عميد قد أعلن مسئوليته عن الانفجار بعد أن تمكن من الهرب الى أحد مراكز المجاهدين القريبة من العاصمة كابل ومعه ٢٠٠ من الضباط والجنود الأفغان و ١٢ دبابة وعربة مدرعة ، وتقول مصادر استخبارات المجاهدين أن قيادة القوات الروسية في أفغانستان قد أصيبت بحالة من الذعر ، كما عمت الفوضى صفوف عناصر الكسي جي بي وجهاز الاستخبارات الأفغانية ( خاد ) اثر وقوع هذا الانفجار هذا وقد طلبت القيادة العسكرية الروسية في أفغانستان اجراء تحقيق على أعلى المستويات حول الحادث في الوقت الذي تم فيه التحفظ على وزير الداخلية سعيد محمد غلاب زوي ووزير الأمن القومي الجنرال فاروق يعقوبي الى أن يتم الانتهاء من التحقيق في الحادث .

### قندهار

- لاتزال قندهار - رمز المصمود - تلحق القوات الشيوعية والروس على

بدأ المجاهدون في تبني استراتيجية عسكرية جديدة تتواءم والمتغيرات السياسية التي طرأت على الساحة خاصة بعد بدء القوات الروسية في الانسحاب المرحلي من أفغانستان ، وتعتمد هذه الاستراتيجية على ثلاث ركائز :

١- القصف الشديد والمركز للمطارات العسكرية لوقف الامدادات التي تصل عن طريق الجو للمدن البعيدة .

٢- قطع الطرق الرئيسية التي تربط بين العاصمة كابل وباقي المدن الرئيسية .

٣- الانتقال من مرحلة احتلال المراكز العسكرية المحيطة بالمديريات والمدن الرئيسية الى السيطرة على هذه المدن والمديريات ، وقد نجحت هذه الاستراتيجية الى حد كبير في تحقيق الهدف منها ، ففي إحدى التقارير التي أعدتها اللجنة العسكرية العليا للمجاهدين مؤخرا ، ذكر أن أكثر من ٥٠ حامية ومديرية ومدينة تخضع لسيطرة المجاهدين فضلا عن سقوط ولايات بأكملها ولايات أخرى في طريقها للسقوط .

من ناحية أخرى : فإن العديد من المطارات والقواعد العسكرية تتعرض لقصف صاروخي ومدفعي لا ينقطع مما أصاب حركة النقل الجوي بشلل شبه كامل ، هذا في الوقت الذي شدد فيه المجاهدون من سيطرتهم على معظم الطرق الرئيسية .

أما العاصمة كابل : والتي قال عنها دبلوماسيون غربيون أن سقوطها بات أمرا متوقعا ، فقد انتقل المجاهدون بعملياتهم الى الداخل مع الاستمرار في القصف الصاروخي والمركز على مطار العاصمة والمؤسسات العسكرية التابعة للنظام ، وقد اعتمدت خطة المجاهدين في الداخل على احداث حالة من الفوضى والذعر بين أفراد النظام مستخدمين في ذلك العربات المفخخة والقنابل الموقوتة في مختلف أنحاء العاصمة .

وطبقا للتقارير العسكرية التي ترد من الداخل فإن هناك عددا من الظواهر الجديدة بالملاحظة :

١- نوعية الغنائم التي يستولي عليها المجاهدون ، فبعد أن كانت مجرد أسلحة خفيفة أو متوسطة ، أصبح الاستيلاء على عتبات الدبابات والعربات المدرعة وراجمات الصواريخ والمدافع الثقيلة وأطنان الذخيرة أمرا يتكرر كل يوم في مختلف جبهات القتال .

٢- وجود خلايا سرية نشطة تعمل بين صفوف القوات الشيوعية وأفراد النظام العميل ، وقد حققت هذه الخلايا مكاسب كبيرة لصالح المجاهدين .

٣- استسلام المئات من القوات الشيوعية بأسلحتها والتحاقهم بصفوف المجاهدين يعكس الحالة النفسية التي وصلت إليها هذه القوات .

٤- التنسيق العسكري بين قادة المنظمات الجهادية في أغلب المناطق مما كان له أكبر الأثر في تحقيق انتصارات كبيرة في مختلف أنحاء أفغانستان .



السواء الدرس تلو الآخر .

وفي الاسبوع الأول من يوليو الحالي نفذ المجاهدون عدداً من العمليات العسكرية الناجحة في مدينة قندهار ومديريات أرغندا ب وبنجواشي ومنطقة سكاقر دروازة وقد أسفرت هذه العمليات عن الحاق اضرار بالغة بمبنى اذاعة مدينة قندهار ( ثاني أكبر المدن الأفغانية بعد العاصمة كابل ) وتدمير ١٩ دبابة و ٤ سيارات وقتل ٩٥ من القوات الشيوعية واصابة ٢٥ بجراح هذا وقد استشهد ٨ من المجاهدين في هذه العمليات .

- في ٣ يوليو الحالي نصب المجاهدون كمينا لأحدى القوافل العسكرية التابعة للفرقة السابعة ( ميكا ) أثناء قدومها من كابل الى قندهار وقد تمكن المجاهدون من ايقاع خسائر كبيرة بالقافلة عند منطقة موكور واجبارها على التقهقر مخلفة وراءها ١٨ أسيراً وعدداً كبيراً من القتلى وراجمة صواريخ وجهاز ارسال وتدمير ٥ دبابات وعربة مدرعة .

## غزني

- نصب المجاهدون هجوماً بالصواريخ ومدافع الهاون على وحدة الرادار التابعة للفرقة الرابعة عشر التابعة للجيش العميل والتي تقع خارج مطار غزني يوم ٩ يونيو الماضي وذكر مولوي محمد أحد قادة المجاهدين أن الهجوم أسفر عن تدمير محطة الرادار تدميراً كاملاً بينما أسر المجاهدون ٦ من الضباط وغنموا كميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة .

## بدخشان

- نفذ المجاهدون بالتنسيق بين قادة المنظمات الجهادية في الداخل هجوماً كبيراً على إحدى القوافل التابعة للجيش العميل أثناء مرورها بطريق فايز آباد ، طلقان في ٢٩ يونيو الماضي وتمكن المجاهدون من تدمير احدى الشاحنات المحملة بالصواريخ واصابة أخرى محملة بالغاز الى جانب سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى .

## نيمروز

تمكن المجاهدون من اكتساح مراكز وحدة حرس الحدود رقم ٩١٨ التابعة للجيش العميل التي تتولى حماية مديرية ( باندي كمال خان ) التي تبعد عن الحدود الإيرانية الأفغانية ٤٠ كم وتمكن المجاهدون من الاستيلاء على المديرية في منتصف شهر يونيو الماضي بعد معارك ضارية استمرت أكثر من اسبوع هذا وقد غنم المجاهدون ١٦٠ كلاشنكوف ، ٣ مدافع رشاشة ، ٨ مكافوف مدفع هاون ، ٧٠ سيارة صالحة ٢٠٠٠ كيس اسمنت ، وكميات هائلة من الذخيرة ، وأسـر المجاهدون ٨ من كبار الضباط بينهم القائد العام ومدير المخابرات بالمنطقة في حين لقي ١٦ جندياً حتفهم واستسلم ٢٠ آخرون بينما فر المئات من القوات الشيوعية منذ بدء الهجوم . وترجع أهمية مديرية ( كمال خان ) الى انها تتحكم في عدة طرق مؤدية الى عاصمة الولاية وتعد هذه ثاني مديرية يفتحها المجاهدون منذ بداية شهر يونيو بولاية نيمروز ( بعد مديرية تشار برك ) .

## زابل

- شن المجاهدون هجوماً عنيفاً بالصواريخ والمدافع الثقيلة على مراكز القوات الشيوعية في مديرية ( شاه جوي ) يومي ٩ ، ١٠ يوليو الحالي

- قام الروس في ٢٠ يونيو الماضي بتنفيذ جريمة بشعة عندما اعتقلوا ٣٠ من شيوخ مدينة قندهار وأجبروهم على السير وسط حقول الأنعام التي زرعها المجاهدون لفتح طريق لقوافلهم ويقول شهود عيان من المدنيين أن الشيوخ الثلاثين لقوا مصرعهم واحداً تلو الآخر عندما شخص واحد منهم قطعت ساقه .

- تمكن أحد المجاهدين من اغتيال جنديين روسيين داخل مدينة قندهار في أوائل شهر يوليو بعد أن استدريجهم خارج المدينة بدعوى شراء الوقود منهما مقابل مبلغ كبير من المال ثم أطلق عليهما الرصاص من مسدسه ولاق بالفرار .

- ذكر القائد حاجي عطاء أحد قادة المجاهدين في قندهار أن قافلة روسية تعرضت لهجوم مفاجئ من جانب المجاهدين أثناء تحركها الى ولاية هيرات قادمة من مطار قندهار في ٥ يونيو الماضي وقد أسفر الهجوم عن تدمير احدى السيارات التي كانت تحمل عدداً كبيراً من النساء الروسيات إضافة الى ٤ دبابات أخرى .

من جهة أخرى دمر المجاهدون الجزء الأكبر من الكتيبة التابعة للجيش العميل يوم ٢١ مايو الماضي وقد غنم المجاهدون ٣٠ مدفعاً رشاشاً و ٥٦ كلاشنكوفاً وكميات كبيرة من الذخائر .

- في ٧/٢ قصف المجاهدون مطار قندهار بالصواريخ والمدافع الثقيلة وقد أسفر الهجوم عن تدمير مقاتلتين وطائرة هيلوكبتر علسي أرض المطار .

- ٢٢ يونيو : فجر المجاهدون احدى مستودعات الذخيرة شمال مدينة قندهار وفي اليوم نفسه تعرضت حامية داناوالي بولاية قندهار الى قصف صاروخي مركز من جانب المجاهدين أسفر عن سقوط ٨٠ قتيلاً و ٢٥ جريحاً من القوات الشيوعية ، وقد حاولت القوات الشيوعية ارسال امدادات للحامية لفك الحصار الذي ضربه المجاهدون حول الحامية الا أنها أجبرت على الانسحاب مخلفة وراءها ٤٨ قتيلاً وتدمير دبابتين واعداد كبيرة من الجرحى .

- في ٧/٩ أغار المجاهدون على عدد من المراكز العسكرية القريبة من سين بولند بولاية قندهار وقد تمكن المجاهدون من تدمير ٣ دبابات و ٥ سيارات وسقوط ٤٥ قتيلاً من القوات الشيوعية .



- الاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة والذخائر .
- هذا وقد استشهد ٣٥ من المجاهدين أثناء المعركة .

- أذاع راديو كابل لسان حال الحكومة العميلة أنه في صباح ٨ يوليو الحالي انفجرت شاحنة بها كمية ضخمة من المواد المتفجرة أثناء توقفها الى جوار أحد دور السينما وسط مدينة جلال آباد وقصد أدنى الانفجار الى تدمير مبنى السينما وعدد من المنشآت الأخرى المجاورة وسقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى وقد اتهم الراديو المجاهدين بارتكاب هذا الحادث .

والجدير بالذكر أن المجاهدين قد طالبوا سكان المدينة بمغادرتها تمهيدا لشن هجوم شامل عليها .

- في ٢٩ يونيو تمكن المجاهدون من الاستيلاء على مدينة لعلبور التي تبعد ١٥ كم من الحدود الباكستانية بعد قتال عنيف استغرق يومين وقد ذكر القائد ( حفيظ الحق ) لوكالة أنباء البنيان أن ١٥٠ جنديا شيوعيا استسلموا للمجاهدين بينما قتل ١٦ آخرين في حين فرّ الباقون بعد أن تخلصوا من أسلحتهم بالقائما في النهر .

## لوجر

تمكن المجاهدون في ولاية لوجر من فتح مديرية محمد آغا ( ٤٠ كم جنوب كابل ) وذلك صباح يوم الجمعة الموافق الأول من يونيو وقد كانت غنائم المجاهدين كما يلي :

- ١- ٢٦ مدفعا رشاشا كبيرا ومتوسطا .
- ٢- ٢ مليون طلقة مدفع مختلفة العيارات .
- ٣- ١٠ مدرعات أغلبها بحالة جيدة .
- ٤- ٢٠٠ قنبلة يدوية
- ٥- ٢٠٠ سرير و ٤٠٠ بطانية
- ٦- ٢٩٠ جولا من المواد الغذائية .

وترجع أهمية مديرية محمد آغا الى تحكمها في طريق كابل - بسل علم - جريدز خوست ، ويأتي استيلاء المجاهدين عليها ضمن خطة هجومية لقطع الطرق المؤدية للعاصمة كابل .

## بكتيا

ذكر شهود عيان أن قوات كابل بدأت في الانسحاب المرحلي من مدينة خوست الشهيرة وأن طائرات النقل الروسية من طراز أنتينوف ٢٦ والطائرات العمودية تقوم بنقل الأفراد والاسلحة الثقيلة ليلا منذ منتصف الشهر الماضي ، وكان قادة الجيش الشيوعي في خوست قد فاضوا المجاهدين في مطلع الشهر الماضي أن يسمحوا لهم بالانسحاب على أن يتركوا مخازن الذخيرة للمجاهدين الا أن المجاهدين اشترطوا أن تنسحب القوات الشيوعية بالسلاح الشخصي فقط وقد رفضت القوات الشيوعية هذا المطلب وواصلت الانسحاب جوا .

وأُسفر الهجوم عن استسلام ١٠٥ من القوات الشيوعية وأسر ٢٥ آخرين والاستيلاء على ٢٥ كلاًشكوكا و ١٠ مدافع هاون و ٨ سيارات بحالسة جيدة و ٦ أجهزة لاسلكي ومدفعا ثقيلًا واستشهد أحد المجاهدين .

والجدير بالذكر أن المجاهدين تمكنوا من فتح جميع مديريات الولاية باستثناء مديرية واحدة لاتزال تخضع لسيطرة القوات العميلة - شهدت المديرية ( شاه جوي ) بولاية زابل قتالا عنيفا بين المجاهدين والقوات الشيوعية استغرق عدة أيام وقد تمكن المجاهدون في يوم ١٤ يونيو الماضي من اكتساح أحد المراكز العسكرية التابعة للقوات العميلة في المديرية وتدمير ٥ دبابات و ٤ سيارات مدرعة وقتل ٦٠ من القوات الشيوعية بينما استسلم ٢٠ آخرون .

## كونر

- ذكر راديو كابل أن ٦ من أعضاء الحزب الشيوعي لقوا مصرعهم اثر انفجار لغم مضاد للأفراد كما أصيب ١٠ آخرون وذلك يوم ٥ يونيو الحالي .

- نفذ المجاهدون الأفغان هجوما كبيرا بالصواريخ والمدافع الثقيلة على مديريتي قارنج التابعة لولاية كونر وذلك يوم ٥ يوليو الجاري وقد تكبدت الكتيبة ٩٠٩ المتمركزة بالمديرية خسائر فادحة في المعدات والأفراد كما تم تدمير مخازن ذخيرة الكتيبة .

وقد اعترف راديو كابل أول أمس بالهجوم وأضاف أن العناصر المتطرفة ( المجاهدين ) استخدمت الاسلحة الثقيلة في الهجوم وأن عددا كبيرا من المنشآت قد أصيبت بأضرار بالغة فضلا عن سقوط اثنين من القتلى وعدد من الجرحى .

من جهة أخرى لايزال طريق جلال آباد عاصمة ولاية نجرهار وأسـد آباد عاصمة ولاية كونر مغلقا منذ ٢٠ يونيو الماضي وقد حاولت إحدى القوافل العسكرية التابعة للقوات الشيوعية التحرك الى أسـد آباد الا أنها اجبرت على التقهقر مخلفة وراءها خسائر كبيرة في الأفراد والمعدات اثر هجوم مباغت للمجاهدين .

## نجرهار

### سقوط مديرية سروبي خشك

- شن المجاهدون هجوما واسعا استغرق اسبوعين على مديرية سروبي بولاية نجرهار التي تبعد ٢٠ كم جنوب مدينة جلال آباد وقد نجح المجاهدون في الاستيلاء على المديرية صباح يوم ١٣/٢/١٩٨٨م بعدد معارك شرسة مع القوات الشيوعية التي هُزمت بالخسائر التالية :

- ١- تدمير كتيبة حرس الحدود .
- ٢- اكتساح ٤٦ مركزا أمنيا .
- ٣- تدمير ٥ دبابات
- ٤- مقتل ١٥٨ من القوات العميلة واستسلام ١٥٦ آخرين .

## آخر الأخبار

أفادت آخر التقارير العسكرية من ولاية ننجرهرا أن المجاهدين استولوا على مديرية "دور بابا" في ١٨ يوليو الماضي بعد معارك عنيفة مع القوات الشيوعية التي انسحبت في اتجاه الولايات الأخرى المجاورة مخلّفة وراءها مايلي :

١٢ قتيلاً ، و ٤٨ أسيراً . بالإضافة إلى كميات كبيرة من الأسلحة المتوسطة والثقيلة بينها ٣ مدافع مضادة للطائرات .  
والجدير بالذكر أن مديرية دوربابا التي تبعد ٢٥ كم شرق جلال أباد تتحكم في الطرق الرئيسية المؤدية لعاصمة الولاية .

تشهد مدينة أسد أباد عاصمة ولاية كونر معارك ضارية منذ ١٥ يوليو الماضي تمهيداً للإستيلاء على المدينة بعد سقوط أغلب المراكز المحيطة بها . ويقول شهود عيان أن كبار مسئولي النظام الشيوعي يتأهبون لمغادرة المدينة بعد تزايد هجمات المجاهدين عليها .

قصف المجاهدون المطار العسكري بالعاصمة بالصواريخ والمدافع الثقيلة في ٢٢ يوليو الماضي وقد سقطت عدة قذائف على أرض المطار فدمرت ثلاث مقاتلات كانت مرابطة على أرض المطار .  
وقد شوهدت أعمدة الدخان تغطي سماء المنطقة .

تفيد آخر التقارير من الولاية أن المجاهدين استولوا على أحد القواعد العسكرية الروسية بمنطقة النورس صباح ٢١ يوليو الماضي ، وأضاف التقرير أن القوات الروسية التي انسحبت من القاعدة مخلّقة وراءها حطام دبابتين وعربتين مدرعتين .

شهدت مدينة جارديز عاصمة الولاية ومديرية سيد كرم ومنطقة قتالا عنيفاً يومي ٢ ، ٣ يوليو الحالي وقصد استخدم المجاهدون في قتالهم الصواريخ والأسلحة الثقيلة وأسفرت هذه المعارك عن سقوط ٣٠ قتيلاً من القوات الشيوعية وتدمير ٢٠ دبابة وعربة مدرعة والتحاق أعداد كبيرة من الجنود الشيوعيين بالمجاهدين .

بينما استأنف المجاهدون قصفهم المركز لمطار المدينة المحاصرة منذ يناير الماضي وقد تمكن المجاهدون من إسقاط طائرتين من طراز أنيتينوف ، هذا وقد استسلم ٣٠ جندياً من القسّوات الشيوعية الذين أكدوا عملية الانسحاب وأضافوا بأن أعداداً كبيرة من الجنود الميليشيات يحارلون الهرب إلى المجاهدين إلا أن حقول الأنغام تحول بينهم وبين الالتحاق بالمجاهدين وتجدر الإشارة إلى أن قوات القائد جلال الدين حقاني قد قطعت الطريق بين خوست ومدينة جرديز لاحتكام الحصار حول المدينة .

## وردك

### سقوط ولاية وردك

أفادت آخر الأنباء الواردة من ولاية وردك أن المجاهدين قد استولوا على عاصمة الولاية ( ميدان شهر ) صباح يوم ٢٥ يونيو الماضي وأن فلول القوات الشيوعية المنسحبة خلفت وراءها كمية ضخمة من الأسلحة الخفيفة والثقيلة والعربات المدرعة والسيارات وكميات هائلة من الذخائر والاطعمة فضلاً عن سقوط أعداد كبيرة من القوات الشيوعية في أيدي المجاهدين وتقع عاصمة الولاية على بعد ٣٠ كم غرب العاصمة كابل ، وتجدر الإشارة إلى أن صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الروسي قد اعترفت أمس بسقوط ولاية ميدان وعاصمتها وأضاف أن ٢٠٠٠ من المجاهدين قد دخلوا عاصمة الولاية يوم الجمعة ٢٧ يونيو .

